تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على منصات التواصل الاجتماعى وتأثيراتها على قضايا الأمن القومى العربى فى ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية

دراسة ميدانية

د. مجدي الداغر*

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على تقييم النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى فى اطار المعايير المهنية والاخلاقية بالتطبيق على عينة من النخب العربية "السياسية، والإعلامية والأكاديمية" بلغت 150 مفردة بأسلوب العينة المتاحة من ثلاثة عواصم عربية كبرى هى" القاهرة، الرياض، بغداد"، كما اعتمدت الدراسة في تحقيق تساؤلاتها وفروضها على منهج المسح وصحيفة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : كشفت نتائج الدراسة تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام والاتصال الأكثر تفضيلاً لدى النخبة العربية عند متابعة ظاهرة الإرهاب الالكترونى، يليها البريد الالكتروني والمجموعات البريدية، فالصحافة الالكترونية وراديو الإنترنت، بينما تراجعت المدونات والمنتديات وغرف الدردشة، كما تظهر النتائج تنوع وسائل الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الإجتماعى حيث تصدر البريد الالكترونى والمواقع الدعائية واختراق الأنظمة المعلوماتية، فيما تصدرت الحرب الاعلامية ونشر الفيروسات أبرز مظاهر الارهاب الالكترونى، كما أكدت النتائج ارتفاع اتجاهات النخبة العربية نحو مخاطر ظاهرة الإرهاب الالكترونى تصدرها: اختراق الأنظمة الأمنية، وتسريب الاتصالات السرية، ونشر الفكر المتطرف، والتهديد السيبرانى، والتدريب والتخطيط ، وتدمير أنظمة الحكومات، والتمويل والتسليح، والحرمان من الخدمة، وتعطيل الأنظمة المعلوماتية ، وهو ما يدفع إلى أهمية وجود ضوابط تحكم عملية استخدام شبكات التواصل، وأن يتم التعامل مع تلك الأخطار وفق خصائصها المتميزة.

الكلمات المفتاحية : الارهاب الالكترونى ، شبكات التواصل الإجتماعى ، الأمن القومى العربى، الضوابط المهنية والأخلاقية

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنصورة

Elite evaluation of the phenomenon of electronic terrorism on social media platforms

And its effects on Arab national security issues in the light of professional and ethical controls

A field study

The current study aimed to identify the Arab elite's evaluation of the phenomenon of electronic terrorism on social networks within the framework of professional and ethical standards by applying it to a sample of Arab "political, media and academic" elites, which amounted to 150 items using the sample method available from three major Arab capitals: "Cairo, Riyadh, and Baghdad." In order to achieve its questions and hypotheses, the study relied on the survey methodology and the questionnaire sheet. The study reached a number of results, including: The results of the study revealed that social networks topped the list of the most preferred means of media and communication among the Arab elite when following the phenomenon of electronic terrorism, followed by e-mail and postal groups, electronic press and Internet radio, while blogs, forums and chat rooms declined, as shown The results are the diversity of the means of electronic terrorism that are most employed on social networks, where e-mail, propaganda sites, and penetration of information systems are in the forefront, while the electronic media war and the spread of viruses are the most prominent manifestations of electronic terrorism. The results also confirmed the high attitudes of the Arab elite towards the dangers of the phenomenon of electronic terrorism, led by: penetration of security systems, leakage of secret communications, dissemination of extremist ideology, cyber threat, training and planning, destruction of government systems, financing and arming, denial of service, and disruption of information systems. The importance of the existence of controls that control the use of communication networks, and that these risks are dealt with according to their distinct characteristics,

Keywords: electronic terrorism, social media, Arab national security, professional and ethical controls.

مقدمة :

تحظى ظاهرة الإرهاب باهتمام الشعوب والحكومات في مختلف دول العالم تقريباً، وذلك لما تحمله من مخاطر وتهديدات مؤثرة على آمن الدول واستقرارها، وهو ما أكدته تقارير الهيئات والمنظمات الدولية من أن الارهاب ظاهرة لا تعترف بالحدود الجيو سياسية، حيث بإمكانها أن تهدد أمن الدول، وأن تضرب مصالح وأهداف مدنية وعسكرية عن بُعد، وبعيداً عن رقابة المؤسسات الأمنية .

وقد يعكس هذا الواقع إشكاليات عديدة منها الخلط بين الأعمال الإرهابية وبين استخدام القوة المسلحة للدفاع عن النفس ودعم النضال الوطني، وهي إشكالية كانت دائماً وما تزال مثاراً للجدل بين الباحثين والمؤسسات المعنية بدراسة ظاهرة الإرهاب، ومنها الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، والتى لم تنجح على امتداد تاريخها في وضع مفهوم محدد للإرهاب يتفق عليه الباحثين والمجتمع الدولي، وظل على حاله حتى تعقد المفهوم أكثر عندما انتقلت ظاهرة الارهاب إلى بيئة افتراضية يصعب فيها ضبط المفهوم وتحديد أبعاده .

وقد رصد مؤشر الإرهاب العالمي الصادر عن الأمم المتحدة لعام 2022م، أنّ تأثير الإرهاب فى انخفاض مقارنة بالسنوات الأربعة الماضية باستثناء" أفغانستان والعراق والصومال والنيجر ومالي والكونغو وبوركينا فاسو"وجاء التراجع فى عدد الهجمات التى تقع داخل الدولة، وعدد الضحايا والمصابين فى كل هجوم، وحجم الدمار الذى لحق بالمكان نفسه وذلك بنسبة 1.2%، وهو ما يفسر حقيقة أن غالبية العمليات الإرهابية تحولت بكل اساليبها إلى العالم الإفتراضى. [1]

وبما أن الإعلام بمختلف وسائله هو المنوط به تغطية هذه الظاهرة باستمرار، فقد أوجد ذلك نوعًا من العلاقة بين الإعلام والظاهرة الإرهابية، تمثِّل في كونها سلاحًا ذا حدين تنعكس آثاره سلبيًّا وإيجابيًّا، ويتجلى الجانب السلبي لها في توظيف التنظيمات الإرهابية لهذه الوسائل لنشر أفكارها، وتجنيد الشباب، وزعزعة أمن الدول والمجتمعات، إضافةً إلى استغلالها في الترويج لنفسها لتحقيق أهدافها بسرعة وعلى نطاق واسع، وعلى المستوى الإيجابى تقوم وسائل الإعلام والتطبيقات الاتصالية الحديثة بتقديم الحدث للجمهور بتفاصيله، وهو ما يخلق الوعي والمعرفة لديهم بمخاطر الظاهرة الإرهابية، وبالتالي تؤدي المعرفة الى تشكيل رأي عام رافض تجاه الحدث والتنظيم الارهابي الذى وراءه ، وخلق نمط جديد من صناعة المحتوى حيث لا يحتاج المدون أن يكون صحفياً أو منتسباً لمؤسسة إعلامية كبيرة كانت أم صغيرة حتى يدون ويشارك وينشر ما يشاء من محتوى، وإنما يحتاج هاتفاً مزوداً بكاميرا يصنع من خلاله الحدث بكل سهوله وينقله الى عشرات الملايين والمتابعين في بضع ثواني، حيث تشير أخر الإحصائيات حول مواقع التواصل الاجتماعي إلى وجود نحو (4.88 مليارات) مستخدم لها حول العالم حتى يوليو 2022، أي ما يقرب من (60%) من إجمالي عدد سكان العالم يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعى بمنصاتها المختلفة. [2]

كما تُشير الإحصاءات أيضاً إلى تزايد عدد مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للتنظيمات الإرهابية، والتي يستخدمها الإرهابيون لجذب عامة الناس من ذوي المستوي التعليمي

المحدود نحو أفكارهم الهدامة عن طريق الشعارات العاطفية والحماسية للدين والعقيدة، ويتنوع استخدامهم لهذه المواقع في الاتصالات ونقل التعليمات وتنفيذ الأوامر، وبالتالي جاءت صعوبة الوصول إليهم، ورصد مخططاتهم وعملياتهم الارهابية ، حيث أصبحت شبكات التواصل الإجتماعى أكثر التطبيقات الحديثة استخداماً من قبل التنظيمات الارهابية، التى استثمرت هذه التقنية فى تجنيد الشباب المغرر بهم، وتنفيذ عملياتها فى مدن ودول العالم .[3]

وفى السياق نفسه يشير تقرير الأمم المتحدة حول الارهاب الصادر فى 2021م إلى تزايد عدد مواقع وصفحات شبكات التواصل الاجتماعى التي تروج للفكر المتطرف من 12 موقعاً عام 1998، إلى نحو 90 ألفا عام 2021م، منها 720 موقعاً فى البلدان العربية تستهدف جميعها الترويج للفكر المتطرف، فيما أشار تقرير مركز "سيمون Simon Wiesenthal، الصادر فى 2022م، وجود أربعين ألف منتدى دردشة على مواقع التواصل الاجتماعي تروج للإرهاب حول العالم، حيث أشار "إيفان هولمان"وهو خبير فى الإرهاب الإلكترونى إلى أن 90% من الأنشطة الإرهابية يتم الاعتماد فيها على شبكات التواصل [3] ، وهو ما يعنى قدرة التنظيمات الارهابية على تطويع تطبيقات الانترنت فى عملياتها والاستفادة من ثورة الاتصالات في تنفيذ مخططاتها الاجرامية فى كل مناطق العالم تقريباً . [4]

وبناء على ذلك أدى امتلاك التنظيمات الإرهابية لمواقع التواصل الإجتماعى بشكل متزايد إلى أن تنظيماً مثل تنظيم الدولة "داعش" استغل شبكة الانترنت فى نشر أفكاره المتطرفة وتجنيد المزيد من الشباب للانضمام إلى صفوفه، حيث تظهر نتائج إحدى الدراسات الحديثة أن 80% من عمليات التجنيد لتنظيم الدولة داعش تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بينما 20% منها يتم خارجها، وأن موقع تويتر يحظى بالنصيب الأكبر لديها وخاصة فى عمليات التجنيد والتواصل مع عناصر التنظيم فى الخارج. [5]

ونستنتج من ذلك أن شبكات التواصل الإجتماعى قد قدمت خدمات غير مقصودة للتنظيمات الإرهابية ، والتي قامت باستغلالها في إتمام عمليّاتها ، حيث وفّرت تلك المنصات طريقة سهلة لنقل البيانات والمعلومات إلى عناصر التنظيمات الإرهابية في غفلة من الأجهزة الأمنية في بداية الأمر، وهو ما حقّق لها نموًا كبيرًا وقدرة على تجنيد أعداد ضخمة من الشباب لخدمة أهدافها الإرهابية، كما حقّقت تدفّقًا غير محدود للمعلومات واستغلال الكثير منها فى التخطيط وفى تنفيذ عملياتها الإرهابية ضد معارضيها فى العالم .

وفى إطار ذلك تمر عملية تجنيد التنظيمات الارهابية بثلاثة مراحل: تتعلق الأولى بمرحلة التأثير الوجداني، وذلك من خلال إثارة العاطفة والغيرة عن القيم الدينية، وترتبط الثانية بالتأثير المعرفي عن طريق توظيف شبكات التواصل في نقل المعلومات والبيانات التي تعبر عن الفكر المتطرف، وفي تلك المرحلة تتحول صفحات وحسابات التنظيم إلى منافذ للتطرف، والمرحلة الثالثة وهي تقوم على تحويل الفكر المتطرف إلى سلوك حقيقى، وتحول الشاب من مجرد متعاطف إلى فاعل ومشارك في عمليات العنف والارهاب .

وفى ظل تلك المؤشرات أصبحت التنظيمات الارهابية أكثر وعياً بأهمية شبكة الإنترنت ودورها فى المعركة التى تخوضها مع معارضيها عبر الفضاء الالكترونى، وهو ما حدا

بمنظمة الأمم المتحدة إطلاق عددا من المبادرات تستهدف إيقاف التقدم التقنى للتنظيمات الارهابية باستراتيجيات جديدة يأتى من بينها التوظيف الفاعل لشبكات التواصل الاجتماعى وتقنيات الذكاء الاصطناعى فى التوعية من مخاطر الارهاب الالكترونى واستحداث آليات جديدة فى الكشف عن العمليات الارهابية قبل حدوثها، وتعقب المخططين لها بالخوارزميات وتقنية الواقع المعزز، والمحاكاه الافتراضية .

ولما كان من حق الجمهور فى أن يعرف ويتابع ما يجري حوله من وقائع وأحداث مهمة، فإن التعاطي مع الأحداث الارهابية تحديداً ونشرها، يشترط أن يتم وفق ضوابط مهنية واخلاقية وانسانية تراعي فيها ظروف كل مجتمع على حده، وهو ما يعني ضرورة التوازن بين حق الجمهور فى المعرفة باعتبار ذلك حق أصيل من حقوقه ، وبين مرجعيته الثقافية والاخلاقية التى ترفض العنف والارهاب بكل صوره واشكاله .

ونظراً لإعتماد الجمهور على وسائل الاعلام في استقاء المعلومات عن الظاهرة الارهابية ، فمن المحتمل أن تكون لديه مدركات وأفكار عن طبيعة الممارسات الارهابية من ناحية، أو يكون لديه اتجاهات نحو ظاهرة الارهاب من ناحية أخرى، حيث سهلت التقنية الحديثة تدفق المزيد من المعلومات والرسائل بكافة أشكالها وصورها عن الظاهرة بأبعادها المختلفة، ومن ثم تأتى أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على مدى تقييم النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى باعتبارها الفئة الأجدر على رصد وتحليل وتفسير الظاهرة وتأثيراتها على الأمن القومى العربى فى ضوء المعايير المهنية والاخلاقية للاعلام العربى والتطبيقات الاتصالية الحديثة .

الدراسات والبحوث السابقة:

المحور الأول : دراسات وبحوث تناولت المعالجة الاعلامية لظاهرة الإرهاب:

كشفت دراسة بشاير العمشانى (2022) [6] عن مدى اعتماد الجماعات المتطرفة على التضليل في الخطاب الديني على المواقع الالكترونية، حيث ركزت على استهداف الفئة العمرية الشابة لتحقيق التضليل الديني والحيلولة دون الفهم الصحيح للاسلام الوسطى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل مضمون بالتطبيق على عدد من البيانات التى يصدرها تنظيم داعش على الانترنت، وأشارت نتائج الدراسة إلى جهود المملكة العربية السعودية فى نشر الوعي المجتمعى من خلال تشديد المراقبة على المنصات الالكترونية لديها، وإقامة الحملات التوعوية لنشر الإسلام الصحيح والدعوة للوسطية والاعتدال.

أما دراسة عبد القادر جعيجع (2021) [7] فقد هدفت الى التعرف على ظاهرة الإرهاب الإلكتروني من حيث المفهوم والأنماط الوظيفية، وانعكاس ذلك على استقرار المجتمعات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون لعدد من الحسابات والمنصات التابعة لتنظيم الدولة داعش، وتوصلت الدراسة إلى أن الإرهاب الإلكتروني أبرز مهددات الأمن القومى العربى ، وأن التنظيمات الارهابية استخدمت تويتر بشكل مكثف فى دعوة الشباب الانضمام إليها والانخراط فى عملياتها الجهادية مقابل الوعد بدخول الجنة .

فيما تناولت دراسة صهيب صالح (2021) [8] أساليب الحرب النفسية التي يقوم بها تنظيم الدولة داعش قبل دخوله المدن العراقية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على عدد من حسابات قادة التنظيم فى تكريت، وتوصلت الدراسة الى نجاح التنظيم فى استخدام استراتيجية الخوف، والحرب النفسية من خلال اثارة الفوضى والفتنة بين السكان والأجهزة الأمنية الحكومية.

كما هدفت دراسة سماح لطفى (2021) [9] الى التعرف على طرق توعية طلاب الجامعة من مخاطر الجرائم الإلكترونية المستخدمة في برامج الثقافة الأمنية الإلكترونية فى الامارات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون لعدد من برامج وزارة الداخلية الإماراتية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية برامج الثقافة الأمنية في توعية الطلاب من مخاطر الجرائم الإلكترونية، والكشف عن سمات ومخاطر المواقع الإلكترونية على أمن واستقرار المجتمعات العربية .

واستعرضت دراسة انجى مهدى (2021) [10] تطورت الظاهرة الإرهابية على شبكة الانترنت، حيث هدفت الدراسة التعرف على ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، ودور مواقع التنظيمات الارهابية فى التأثير على أمن الدول، وذلك من خلال دراسة المفهوم وأسباب انتشار الظاهرة، ومخاطر الإرهاب الإلكتروني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نجاح التنظيمات الارهابية فى توظيف شبكة الانترنت فى عملياتها الارهابية فى الخارج .

فيما تناولت دراسة أخرى لـ إنجى مهدى (2021) [11] استراتيجيات الجهاد الإلكتروني لتنظيم داعش على شبكة الانترنت، حيث هدفت الدراسة التعرف على توظيف تنظيم داعش للفضاء الإلكتروني فى عملياته الارهابية ، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل النظم وأداة تحليل مضمون بالتطبيق على عدد من بحوث الارهاب فى الدوريات العلمية، وتوصلت الدراسة الى أن توظيف تنظيم داعش للإنترنت يعكس قدر كبير من الاحترافية في الأداء الاعلامى لديها ، وتراجع فى الجوانب الأخلاقية عند التعرض للفكر المعادى لها.

واهتمت دراسة سماح زكريا (2020) [12] بالتعرف على ماهية ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، والدور المتوقع للمؤسسات التربوية في مواجهته، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفى وأداة تحليل الخطاب لعدد من خطابات قادة التنظيمات الارهابية ، وتوصلت الدراسة إلى خطورة الارهاب الالكترونى على أمن واستقرار الشعوب، كما أشارت النتائج إلى وجود العديد من التحديات منها الاعلامية والسياسية ساهمت فى انتشار الظاهرة الارهابية على شبكة الإنترنت .

وأظهرت دراسة سماح الدكرورى (2020) [13] مدى فعالية تكنولوجيا المعلومات في مواجهة الإرهاب الإلكتروني والتحديات المرتبطة باستخدام الإنترنت لحماية أمن المعلومات والبنى التحتية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى فعالية تكنولوجيا المعلومات في مواجهة الإرهاب الإلكتروني، وذلك من خلال تأمين حسابات المستخدمين للإنترنت وكذلك نظم التحقق الدقيق من الهوية، وتأمين خطوط الدفاع الأمامية

واستخدام الجدران النارية، وبصمة العين والصوت والتوقيع الإلكتروني، بالإضافة إلي استخدم أنظمة الحوسبة السحابية المدعومة بتشفير كامل لمعلومات وبيانات المستخدمين.

وحاولت دراسة محمود العادلي، (2020) [14] القاء الضوء على امكانية التحقيق الجنائي في جرائم الإرهاب الالكترونى، حيث هدفت الدراسة التعرف على أساليب البحث الجنائي في جرائم الإرهاب على شبكة الانترنت، والمخاطر والتحديات التى تواجه المشرع عند التعرض لهذا النوع من الجرائم فى البحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن مواجهة الفكر المتطرف لا يجب أن يخضع للشرعية الجنائية فقط، وإنما لابد من وجود قوانين خاصة يراعى فيها التحقق من المعلومات المتاحة وسرعة تنفيذ الأحكام .

وسعت دراسة أمل عبدالعظيم (2020) [15] إلي رصد وتحليل أدوار أساتذة الجامعات نحو تشكيل وعي الشباب بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ، واعتمدت الدراسة على منهجى المسح والمقارن، وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها 100 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى ادراك أساتذة الجامعات أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور في نشر التطرف، وأن التنظيمات الدولية مثل تنظيم "داعش" وتنظيم "القاعدة" الأكثر استخداماً لهذه المواقع، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدلات استخدام الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي ونوع الاستراتيجيات المستخدمة في إقناع الطلاب بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

وهدفت دراسة هانى السمان (2020) [16] الكشف عن دور اليوتيوب في توعية الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (300) مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى أن مقاطع الإرهاب الإلكتروني تسهم في توعية الجمهور بخطورة الإرهاب، وأن اليوتيوب يقدم حلولاً واقعية لكيفية تفادى القراصنة، وتفعيل تطبيقات الأمن السيبراني لوقف جرائم المنظمات الارهابية والتى تستهدف الحصول على المعلومات التى تمكنها من تنفيذ عملياتها بكل سهولة.

وسعت دراسة على نجادات (2020) [17] التعرف على معالجة الصحف الأردنية اليومية لموضوعات داعش على الانترنت، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة من الصحف الأردنية هى "الرأي، الغد، السبيل" خلال عامى(2016-2017)، وتوصلت الدراسة إلى تصدر صحيفة الغد الاتجاهات المؤيدة لرفض الارهاب فى العراق، فيما تصدر تحرير الرمادي أولويات اهتمام صحيفة الرأي، بينما تصدر ضرورة إبعاد الحشد الشعبي الايرانى اهتمامات صحيفة السبيل.

واهتمت دراسة فريدة عمروش (2020) [18] بالتعرف على ماهية الارهاب الالكترونى وتوظيف التنظيمات الارهابية لشبكة الانترنت ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإرهاب الإلكتروني يأتى ضمن الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، كما أظهرت النتائج سعى العديد من الدول اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الإرهاب الافتراضى، إلا أن هذه الجهود ما زالت غير كافية.

أما دراسة ياسمين عواد (2020) [19] فقد هدفت الى التعرف على دور الأمن الفكري في مواجهة التطرف والإرهاب في الأردن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وتحليل

مضمون خطابات الملك عبدالله الثاني والتي تناولت الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب الالكترونى، وتوصلت الدراسة إلى ان الأمن الفكري هو الوسيلة الأكثر تأثيراً في مكافحة التطرف، وأن المملكة الأردنية بذلت جهودا كبيرة على المستوى التشريعي من خلال إصدار القوانين لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف بكافة أشكاله.

وهدفت دراسة رانيا سليمان (2020)،[20] التعرف على ظاهرة الإرهاب الإلكتروني في المجتمع المصري والسعودي، والوقوف على أهم العوامل المؤدية لانتشار هذه الظاهرة بصورها المختلفة، وكيفية استخدام الجماعات الإرهابية للفضاء الإلكتروني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل الخطاب ، وتوصلت نتائج الدراسة الى اعتماد الاستراتيجية السعودية على مكافحة الإرهاب الإلكتروني من خلال وزارة الاتصال، والداخلية، والنيابة العامة، فيما قامت مصر بوضع الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني، وإنشاء المركز الوطني "للاستعداد للطوارئ من أجل تعزيز الأمن السيبراني فى مصر2017م ، لمواجهه الارهاب الذى تمارسه التنظيمات المعادية لمصر فى الخارج .

أما دراسة نهى إبراهيم (2019) [21] فقد سعت نحو التعرف على استراتيجيات التنظيمات الإرهابية فى توظيف وسائل الإعلام الجديد والتقليدية فى عملياتها الارهابية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة من المواد المنشورة بمجلة دابق الصادرة عن تنظيم داعش، وتوصلت الدراسة إلى تصدر موضوعات التنظيمات الإرهابية في سوريا، يليها العراق ثم مصر، حيث صادفت الفترة التحليلية للدراسة فترة الإعلان عن العملية الشاملة التي قادتها القوات المسلحة المصرية ضد الإرهاب في سيناء .

وهدفت دراسة حليم عبد الأمير(2019) [22] التعرف على أطر التغطية الاخبارية للحرب على تنظيم داعش، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة عشوائية من جريدة نيويورك تايمز، وقد توصلت النتائج إلى أن جريدة نيويورك تايمز ركزت في تغطيتها الاخبارية على إبراز الدور الامريكي في الحرب ضد تنظيم داعش، وانحياز الجريدة الى الاستشهاد بمصادر اخبارية تمثل رؤية الحكومة الامريكية من الاسلام السياسى.

وكشفت دراسة نصيف حمدان (2019) [23] عن خطاب التعصب والكراهية والتطرف لدى تنظيم الدولة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح واداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة عشوائية من مجلات تنظيم الدولة، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد تنظيم الدولة على توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبعض الوقائع التاريخية لتعزيز خطاب الكراهية والتطرف الديني، واثاره النعرات الطائفية وهي سمات الخطاب الدعائي الإعلامي لتنظيم الدولة على شبكة الانترنت .

ودراسة طارق عايد مطر (2019) [24] والتى هدفت إلى التعرف على تأثير التنظيمات الإرهابية في السلم المجتمعي بالعراق، ورصدت الدراسة الصراعات بين الطوائف والعشائر بمحافظة صلاح الدين وبين تنظيم داعش، واعتمدت الدراسة على منهج المسح واداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن تنظيم داعش تعمد افتعال الكثير من الخلافات بين

الطوائف والقبائل العراقية مع التحالفات الداخلية والخارجية ، والسعى نحو سيطرته على المدن العراقية.

وهدفت دراسة فاضل البدرانى (2019) [25] التعرف على أساليب تنظيم داعش في الحرب النفسية ضد المجتمع العراقي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وتوصلت النتائج إلى تركيز استراتيجية تنظيم داعش على الجانب النفسي في نشر الخوف واثارة الفوضى والشائعات فى العراق عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما دفع القضاة ورجال القانون إطلاق تحذير من تركيز داعش على نشر الشائعات إلكترونيا واعتبروا هذه الأفعال بأنها جرائم تمس أمن الدولة.

واهتمت دراسة لطفى الزيادى (2018) [26] بتحليل الاستراتيجية الاتصالية والإعلامية "لتنظيم الدولة" ودراسة أساليب تجسيدها والمضامين الدعائية التي يبثها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة الى أن التصدي للحرب الاتصالية والإعلامية التي تشنها المنظمات الإرهابية عامة يتطلب تشديد الرقابة على وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي المشبوهة وتكثيف التعاون الإعلامي الدولي، خاصة مع الدول التي تضررت من الإرهاب وتنظيم حملات توعوية حول مخاطر الإرهاب الالكترونى على الشباب العراقى .

وكشفت دراسة محمد عبد الرازق (2018) [27] عن الآليات التي تنتهجها التنظيمات الإرهابية وتنظيم داعش فى تجنيد الشباب عبر الإنترنت، والاساليب المستخدمة للترشيح واختيار العناصر المناسبة للانضمام لصفوفها عبر شبكة الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى اتساع استخدام التنظيمات الإرهابية لوسائل التواصل الاجتماعي باستراتيجيات محددة تتنوع فيها الاستمالات العقلية والعاطفية، كما أظهرت النتائج قدرة تنظيم الدولة على حشد الآلاف من الشباب إلى أرض "الخلافة " والانضمام إلى صفوفها.

وسعت دراسة أمينة بكار (2018) [28] الى التعرف على الأساليب الإقناعية التى يتم توظيفها من قبل التنظيمات الإرهابية في استقطاب الشباب من الناحية الفكرية عبر ما يسمى بالوسائط الإلكترونية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل الخطاب الإلكتروني لتنظيم داعش، واظهرت نتائج الدراسة تنوع الاستراتيجيات الاعلامية التي اعتمد عليها تنظيم الدولة لإقناع واستقطاب الشباب نحو الانضمام لصفوفه.

واهتمت دراسة أحمد عبد الكافي (2018) [29] برصد العلاقة بين تعرض سكان شمال سيناء للمواد المنشورة عن الأحداث الإرهابية في الصحافة الالكترونية وعلاقته بالصمود النفسي لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (132) مفردة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى دعم قبائل سيناء للعمليات العسكرية 2018، ورفض تهديدات التنظيمات الارهابية ازاء تعاونهم مع الجيش المصري في سيناء

واظهرت دراسة محمد قيراط (2018) [30] أن تجربة القاعدة على شبكة الانترنت ثم تنظيم الدولة داعش تشير إلى نجاح هذين التنظيمين في تنفيذ برامجهما من خلال الفيسبوك وتويتر وواتساب وغيرها من تطبيقات الإعلام الجديد، حيث مكن الانترنت التظيمات الإرهابية من

القيام بالدعاية لافكاره وتجنيد مئات الشباب وجمع الأموال لشراء السلاح وجمع المعلومات عن الخصوم وبناء شبكات عالمية من المؤيدين والمناصرين له .

وهدفت دراسة أيمن محمد إبراهيم(2017) [31] التعرف على الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على اثنين من المواقع الإلكترونية المصرية هما بوابة الأهرام واليوم السابع وآخرين أمريكيين هما موقع سي إن ان وموقع قناة الحرة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تصدر المواقع المصرية استراتيجيات الأطر المصورة لقضايا الحرب على الإرهاب في حين اعتمدت المواقع الأمريكية على إطار الخوف من حيث استراتيجيات الأطر المصورة للحرب على الإرهاب.

كما سعت دراسة ايمان خطاب (2017) [23] نحو تقديم مقاربة تحليلية لخطابات التطرف الديني لــ "داعش" وجماعة الاخوان المسلمين، والتعرف على محددات خطاب التطرف بين التنظيمين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون لصفحات تنظيم الدولة داعش وجماعة الإخوان على الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تشابه بين خطاب الإخوان، وداعش، في رفض المجتمع نفسه للفكر المتطرف ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء البحث في التأصيل الفكري لتنظيم داعش الذي اعتمد في مرجعيته علي أفكار حسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان نفسها .

وكشفت دراسة مجدى الداغر(2016) [33] عن دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو ظاهرة الارهاب على شبكة الإنترنت، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان وذلك بالتطبيق على عينة عمدية بلغت نحو 420 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة الإعلام الجديد لدى الشباب السعودي، وانها ساهمت إلى حد كبير في معرفتهم بأبعاد جرائم الإرهاب، كما أنها ساهمت في معرفتهم بمخاطر وتهديدات الإرهاب للامن القومى .

المحور الثانى :

دراسات تناولت المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة محمود رشيد محمد (2022) [34] والتى هدفت إلى رصد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة تهديدات التنظيمات المتطرفة للأمن الأردني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف توظيف المؤسسات الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الأردني حول تأثير المنظمات المتطرفة على الأمن الوطني الأردني، وأن الجهود الرسمية الاردنية لا تزال ضعيفة ودون المستوى لصعوبة الرقابة على المحتوى الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وسعت دراسة عمر عجب أدم (2021) [35] إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه في التأثير على الأمن القومي السوداني، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت إلي أن شبكات التواصل الاجتماعي تمتاز بالسرعة

وتخطى الحدود وتشكيل الرأي العام وإتاحة الحرية والتعبير وتمتاز بصعوبة الرقابة والتحكم بها كظاهرة سياسية حديثة، وأوضحت النتائج أن المجتمعات الافتراضية التي أنتجتها شبكات التواصل الاجتماعى تأتى ضمن مهددات الأمن الوطنى للدول .

واهتمت دراسة الليث اللهيبى (2020) [36] بالتعرف على تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع العراقي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الإستبيان بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (250) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العراقية، ومن الإعلاميين، وبعض الدعاة الدينيين. وتوصلت النتائج الى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات رئيسة للحوار بين الأفراد والشعوب، إذ يرتبط الأمن الفكري بالأمن الوطني الذي يحقق استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها.

وهدفت دراسة طالب كيحول (2019) [37] الى التعرف على مهددات الأمن الوطني في الجزائر، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على ظاهرة الإرهاب وتجارة المخدرات كأحد مظاهر مهددات الأمن الوطنى، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها تصدر الإرهاب قائمة مهددات الأمن الوطني في الجزائر، بينما جاءت تجارة المخدرات والجرائم المنظمة في ترتيب متأخر، فيما أوصت الدراسة بضرورة سن قوانين وتشريعات تقوم على متابعة الجرائم الالكترونية وتوعية الجمهور بخطورة الإنترنت .

واهتمت دراسة مجدى الداغر (2018) [38] بتقصي مدى التزام مواقع التواصل الاجتماعي بالضوابط المهنية والأخلاقية عند تغطية الأحداث الأمنية في مصر بأسس العمل الصحفي المهني، ومبادئه الأخلاقية، وذلك بالتطبيق على عينة من النخبة المصرية قوامها (125) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن دعم التغطية الإعلامية بالوسائط المتعددة عند تناول موضوعات الأزمات الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة أسباب تفضيل النخبة مقارنة بالوسائل الأخرى، ثم جاءت التغطية المنتظمة للأحداث وإمكانية التفاعل مع الحدث بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو، وأن ثقة النخبة المصرية في المعلومات المتاحة عن الأحداث والأزمات الأمنية المثارة في الإعلام التقليدي تأخذ حيزاً من الثقة أكبر من تطبيقات الإعلام الجديد.

كما هدفت دراسة أخرى لـ مجدى الداغر (2017) [39] الى التعرف على دور المتحدث الرسمي في تشكيل الرسالة الإعلامية للجمهور في أوقات الأزمات في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على سيول مدينة الرياض ومنطقة عسير فبراير2017م، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح وصحيفة الاستبيان بالتطبيق على عينة من المتحدثين الرسميين بالقطاعات الحكومية المختلفة قوامها (22) متحدثا اعلامياً بوزارات الداخلية والصحة والتعليم والبيئة والخدمة المدنية، وعينة أخرى من الجمهور بلغت (250) مفردة من مدينة الرياض وأبها، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت اسرع من وسائل الإعلام التقليدية والرسمية في نقل وقائع السيول التى تعرضت لها مدينة جدة ، والتى جاءت سبباً فى انقاذ مئات العالقين بمنطقة أبها.

واظهرت دراسة نسرين حسام الدين 2016م [40] دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب المصري لمخاطر حروب الجيل الرابع، وهدفت إلى معرفة حجم متابعة الشباب المصري لقضايا حروب الجيل الرابع، ومدى إدراكهم لمخاطر هذه الحروب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من ثلثى المبحوثين يدركون المقصود بحروب الجيل الرابع، حيث تعكس النتائج وعي المبحوثين لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، والمخاطر المترتبة على ترويج الشائعات، ونشر الأكاذيب.

أما دراسة عبد الله الحكمى(2015) [41] فقد هدفت الى التعرف على أساليب توظيف وسائل الإعلام الجديد في مواجهة مهددات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان وذلك بالتطبيق على (116) من طلاب كلية الملك فهد الأمنية و(274) من طلاب جامعة الملك سعود ، وأظهرت النتائج تصدر تويتر والصحافة الالكترونية واليوتيوب قائمة وسائل الإعلام الجديد الأكثر خطورة على الأمن الوطني في المملكة، كما تصدرت التأثيرات المعرفية مقدمه أسباب اعتماد الشباب السعودي على الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعى .

وتناولت دراسة (Hossein Ali Mirza 2015) [42] استراتيجيات التواصل في أوقات الأزمات والمخاطر الأمنية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة أن هناك متغيرات مثل "أنشطة التواصل الاجتماعي" و "الثقة المتصورة"، و"موضوع الاهتمام" و"بلد المنشأ"يمكن أن تفسر هدف مشاركة الشباب في هذه الشبكات الاجتماعية، إضافة إلى رؤيتهم لمصداقية المعلومات في الوقت الطبيعي وأثناء الأزمات، وأكدت النتائج أن الصحافة الوطنية هي مصدر المعلومات الأكثر مصداقية لدى الجمهور، بينما يعتبر البحث عبر محركات البحث أكثر مصداقية أثناء الأزمات.

واهتمت دراسة (Jason R. Couraud 2014 [43] بفحص إدراك المخاطر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مستخدمًا أحد النماذج الموجودة التي تم تطويرها في أبحاث المخاطر، وانشئ الباحث نموذج جديد يسمى تقييم المخاطر والتهديدات (RATA)، يعمل على الإبلاغ الذاتي وقت الخطر، وأظهرت النتائج أن تصور وإدراك المخاطر أثر بشكل كبير على تحليل واستنتاج المعلومات، وأن موقف الخوف كان له أثر كبير على تصور المخاطر لدى الجمهور.

وحددت دراسة (Jiyeon So 2012 [44] خمسة متغيرات للجمهور في إدراك وتصور المخاطر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهي: (الهوية، التفاعل، الأهمية الشخصية، النقل، الواقع المتصور)، وعمل على إيجاد نموذج لتأثير شبكات التواصل على التصورات الاجتماعية، وتصورات المخاطر الشخصية، كما حاول الباحث دمج المتغيرات والنماذج عن طريق اقتراح نموذج لتصور وإدراك المخاطر، وأظهرت النتائج أن الحد من التصورات الاجتماعية قد يكون آلية أساسية يمكن أن تفسر تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المخاطر الشخصية والتصورات الذهنية لدى الأفراد .

التعليق على البحوث والدراسات السابقة:

– اهتمت الدراسات والبحوث السابقة بدراسة قضايا الارهاب من جانب التوعية الأمنية والمجتمعية، والعلاقة بين المؤسسات الإعلامية والأمنية والقائمين بالاتصال فيها.

– تعدد الأدوات البحثية المستخدمة فى الدراسات والبحوث المرتبطة بالارهاب لتشمل الاستبيان وتحليل المضمون وإجراء المقابلات المباشرة مع القائمين بالاتصال والجمهور .

– إن الدراسات العربية مازالت في حيز التركيز على الإطار الفكري ومفاهيم الارهاب في الوقت الذي تركز فيه الدراسات الأجنبية على الآليات الفاعلة فى مواجهه ونشر ثقافة المواطنة وزيادة الوعي بشروطها.

– تعدد وسائل الإعلام والاتصال التي تناولت قضايا الارهاب لتشمل التليفزيون والصحف والعلاقات العامة ومواقع التواصل الاجتماعي وتنوع أشكالها.

– تنوع تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال على المبحوثين فيما يتعلق بقضايا الارهاب لتشمل الوعى المعرفي والتوعية والمشاركة وقياس الاتجاهات نحوها .

– ركزت الدراسات والبحوث السابقة على استخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن فى دراسة قضايا الارهاب الالكترونى، وخاصة في الجوانب المعرفية.

– أكدت أغلب الدراسات والبحوث السابقة ارتفاع نسبة اهتمام المبحوثين بشبكات التواصل الاجتماعى التى تتناول تأثيرات الارهاب ، وانعكاس ذلك على الشباب باعتباره الفئة الأكثر كثافة في استخدام الانترنت .

– تنوعت أوجه استفادة الباحث من الدراسات والبحوث السابقة فى النواحى المعرفية والنظرية والتطبيقية ، وساهمت بصورة كبيرة فى بلورة مشكلة الدراسة واختيار المنهج والأدوات المناسبة لمحاورها الأساسية .

– أن الدراسة الحالية غير معنية بما ركزت عليه الدراسات السابقة من بحث أصول مفهوم الارهاب والتناول الاعلامى له، وانما التركيز على الارهاب الالكترونية باعتباره أخطر أنواع الارهاب الحديث ودراسة أبعاده المختلفة من حيث (المفهوم والأسباب والأدوات والمخاطر الأمنية والتقييم واستراتيجيات وأساليب المواجهه) من وجهه نظر النخب العربية.

النظريات والمداخل المفسرة للدراسة :

أولاً: الاعتماد على وسائل الإعلام :

يشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي. (45)

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر معلومات، فالاستخدام يعنى معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعنى أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته [46]، حيث تتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع، حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات حيث لا تتوافر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة في هذه الحالات، بالإضافة إلى حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، بجانب الوظائف الأخرى التي تضطلع بها في إطار المجتمع، وكذلك الاختلافات الفردية التي تؤثر على زيادة هذا الاعتماد، والتي تجعل النخبة من الجمهور تعتمد على وسائل أخرى مباشرة في استقائها للمعلومات خلافا للجمهور العادي الذي يزيد اعتماده على هذه الوسائل لعدم توافر وسائل شخصية مباشرة لديه لتلبية حاجاته المعرفية، وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة.

وتفترض النظرية أنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وهذا الاختلاف يجعل أسلوب اعتماد النخبة وتفاعلها مع وسائل الإعلام، ودرجة ومستوى هذا الاعتماد عليها وقت الأزمات وقدرتها على تشكيل اتجاهاتهم حيال الأزمة "التي تمثل مرحلة من مراحل عدم الاستقرار واضطراب الأوضاع السائدة" مجالا مهما للبحث [47]، حيث يوظف هذا النموذج في إطار التعرف على مصادر المعلومات الإعلامية المختلفة التي اعتمدت عليها النخبة العربية في متابعتها لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وتداعياتها، وتقدير الأهمية النسبية التي تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر معلومات للنخبة عينة الدراسة عن ظاهرة الإرهاب الالكترونى وتداعياتها، والتعرف على مدى ثقتها فيما تقدمه هذه المواقع من معلومات وأخبار وتحليلات عن الظاهرة ، ومدى التزامها بعناصر التغطية الإعلامية، والتي تتمثل أهم مظاهرها في (الالتزام بالموضوعية، وعمق التناول وشموليه أبعاد الظاهرة)، وذلك بهدف التعرف على اتجاهات النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، والى أي مدى نجحت هذه المواقع في تقديم معالجة متوازنة وموضوعية عند تغطيتها للأحداث الإرهابية وتداعياتها، ويدخل في ذلك الإطار أيضا تقييمها لإيجابيات وسلبيات هذه المعالجة، وهو ما يستوجب التعرف على تقييم النخبة لأداء مواقع التواصل الاجتماعي والمعايير المهنية والأخلاقية الواجب توافرها عند التعرض لظاهرة الإرهاب الالكترونى.

ثانياً: نظرية المسئولية الاجتماعية:

استندت الدراسة أيضاً إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام كإطار نظري لها بجانب نظرية الاعتماد، حيث تهتم هذه النظرية بتحديد الوظائف الإعلامية التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام لأفراد المجتمع من ناحية؛ والمعايير التي يستند إليها الأداء الإعلامي من ناحية أخرى، بالإضافة إلى القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفية. [48]

وتعود جذور أخلاقيات المسؤولية الاجتماعية إلى الجهود العلمية التي قامت بها" لجنة هوتشنزHutchins لدراسة وسائل الإعلام بأمريكا في العام 1947 ، وأوصت الصحفيين وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام باتخاذ القرارات التي تخدم المسؤولية المجتمعية إزاء الآخرين، وتدعم هذه النظرية المسؤولية الاجتماعية بوصفها غاية الأنشطة الإعلامية ونتيجتها في الوقت نفسه، داعية وسائل الإعلام إلى تعزيز مسؤوليتها الاجتماعية ، وذلك باتخاذ القرارات التي تخدم المسؤولية المجتمعية، كما تحكم نظرية المسؤولية الاجتماعية على الأفعال من خلال تأثيرها الفاعل على المجتمع .(49)

وتأتى نظرية المسؤولية الاجتماعية تعديلاً لمبادئ الحرية الإعلامية وتوجيهها لخدمة المجتمع في إطار أخلاقيات الممارسة المهنية التي تضمن في النهاية أسلوبا للعمل والأداء يخدم حرية الفرد والمجتمع معا، ووفقا لهذه النظرية أو نموذج اهتمام الجمهور interest modelفإن الحق في حرية النشر يلازمه واجبات نحو المجتمع الكبير، تتجاوز الاهتمامات الشخصية، وهي رؤية إيجابية للحرية، إذ أنها تتضمن بعض الغايات الاجتماعية المنظورة، كما ترى أن من يمتلكون وسائل الإعلام public trust يعدون موضع ثقة الجمهور أكثر من كونهم أصحاب ملكية خاصة، يتمتعون بامتيازات غير محدودة تؤكد ضرورة موازنة الإعلام بين الربح وخدمة المجتمع ومصلحة الجمهور. (50)

ووفقا لهذا الطرح؛ فإن نظرية المسؤولية الاجتماعية لا تمثل اعتداءاً على حرية وسائل الإعلام فى تناول القضايا التى تمس الأمن القومى، بقدر ما تهدف لترشيد أدائها في إطار مسئوليتها المجتمعية، وحماية أطراف العملية الاتصالية من تجاوز بعضها على بعض، إذ تذهب هذه النظرية إلى أن السيطرة على مضمون وسائل الإعلام هي بأيدي الصحفيين، ويتوقع منهم أن يتصرفوا وفقا لمصلحة الجمهور، ولا توجد وسائل تجبرهم على خدمة الجمهور، فهم أحرار لتقرير الخدمات التي يحتاجها الجمهور، وهم من يراقبون مدى فاعلية هذه الخدمات، فوسائل الإعلام المسؤولة ستحافظ على معايير المهنة من خلال التزام ذاتي، ولكن هذا لا يمنع من تدخل المؤسسة الأمنية في الحفاظ على الأمن القومي عند الاستخدام السلبى لوسائل الاعلام، ومن هنا تتمثل المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الآتي: (51)

- التزام وسائل الإعلام بقيم وعادات وتقاليد المجتمع .
- مصداقية وموضوعية الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام للجمهور.
- حرية وسائل الإعلام في معالجة الأحداث في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية.
- التزام وسائل الإعلام بمواثيق أخلاقيات المهنة.

ـ مشكلة الدراسة :

تؤكد نتائج العديد من الدراسات والأدبيات السابقة أهمية وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات واكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات خاصة فى أوقات الأزمات والأحداث المهمة، إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كلما تزايدت الشائعات وكثرت الفوضى وتنامى العنف فى المجتمع. (52)

كما تظهر نتائج عدداً من الدراسات السابقة أيضاً وجود علاقة جدلية بين الإعلام وظاهرة الإرهاب تقوم على مبدأ المصلحة المتبادلة بينهما، فمن ناحية يوفر الإعلام الدعاية المناسبة للإرهاب والقائمين عليه، يقابلها تأتى الأحداث الإرهابية حتى تضمن لوسائل الإعلام السبق المهني، وتحول الحدث الإرهابى مادة إعلامية جاذبه للجمهور، وهو ما يفرض عليه متابعتها .(53)

وفي ضوء اهتمام النخب بتطبيقات الانترنت والتعرض من خلالها لظاهرة الإرهاب الذى تمارسه تنظيمات ارهابية مثل: القاعدة وتنظيم الدولة وبيت المقدس والنصرة وبوكوحرام وغيرها، وانطلاقاً من عدد من الإشكاليات المهنية والأخلاقية التي أثارتها تغطية الشبكات الاجتماعية لهذا النوع من الجرائم، وجدت التنظيمات الارهابية فى شبكة الانترنت منفذاً لتحقيق أهدافها ونقل أفكارها الى عالم افتراضى غير معروف، وكانت سبباً منطقياً فى تضاعف المنصات الالكترونية التابعة لها والتى بلغت نحو (75) ألف موقعاً خلال الفترة من 2011- 2021م، حيث ساهمت تطبيقات الانترنت فى نشر الفكر المتطرف، وخلق ما يعرف بالارهاب الالكترونى على شبكة الإنترنت. (54)

وتعتبر التنظيمات الارهابية الإعلام أداة قتال رئيسة في معركتها مع الأعداء من مفكرين وأنظمة سياسية معادية، ومن ثم يعمد منظروها منح أهمية خاصة للفضاء الالكتروني كوسيلة اتصالية لنقل المخرجات الاعلامية للتنظيم والتي تتسع لتشمل مجلات، أفلام وثائقية، إصدارات مرئية، وكالات أنباء، محطات اذاعية وتليفزيونية بلغات ولهجات مختلفة، كما نجحت أيضاً في توظيف منصات التواصل الاجتماعي للإعلام عن عملياتها منها: موقع الفرقان ، الاعتصام ، آفاق، مركز الحياة ، غرباء،الأشهاد، الفرات للإعلام ، الوعد ، البتار ، الثبات ، الخيال، الصمود الغريب، جيش أبناء الخلافة، حفيدات عائشة ، شهداء اليرموك، شرق أفريقيا، صناعة الرجال ، ابن تيمية للإعلام ، أنصار الخلافة في غزة ، ووكالة الأنباء الاسلامية "حق"، . وغيرها.

ولما كانت مواقع التواصل الاجتماعي موضع استهداف من جانب الجماعات والتنظيمات الارهابية، وتوظيفها فى الارهاب الالكترونى ضد الأفراد والشعوب، طالبت الأمم المتحدة حكومات الدول بفرض المزيد من الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعى لديها والحد من الاستخدام السلبى لمنصاتها من جانب تيارات ومنظمات إرهابية معادية. (55)

وفي إطار ذلك أعلن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب عن مجموعة مبادرات تستهدف تعزيز قدرات الدول الأعضاء على منع إساءة استعمال الإرهابيين للمنصات التكنولوجية وتتضمن المبادرات التصدي لخطر الهجمات الإلكترونية التي تشنها الجماعات الإرهابية على البنى التحتية للدول والشركات الكبرى، وتطوير آليات مواجهه جديدة تقوم على جمع المعلومات عن الإرهاب وصفحاته على الإنترنت وتعطيلها أو اغلاقها إن أمكن ذلك . (57)

ورغم أن الجدل ما يزال قائماً حول مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على أمن الدول، وأن هناك تأثيرات مباشرة على أفكار ومعتقدات وسلوكيات الجمهور الذي يتعرض لمحتواها السلبى، فإن غالبية دراسات الارهاب اتفقت على أهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعى باعتبارها احدى آليات حماية الأمن القومى .(56)

ويعتقد الباحث ان مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت اليوم من أقوى وسائل الاتصال المستخدمة لتحقيق اهداف سياسية محددة، وعلي الرغم مما لها من مزايا وايجابيات في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية الا أن تأثيرها السلبي على استقرار الدول والمجتمعات قد بات واضحاً فى البلدان العربية بعد 2011م،حيث تم توظيفها فى إذكاء الفوضى وإثارة الفتن وتأجيج الصراعات ونشر العنف والفكر المتطرف فى الكثير من البلدان العربية، إلا ان ذلك لا يمنع من وجود محاولات بحثية جادة نحو توظيف التقنية الحديثة للكشف عن الأفراد الأكثر عرضة لخطر الارهاب، وكذلك التعرّف على أنماط المستخدمين الذين يقومون بالبحث عن مضامين إرهابية على شبكة الانترنت، ورصد المحتوى الذى يبحثون عنه، ونجاح بعض شركات التكنولوجيا ومنها شركة Google Ideas التي أعلنت عن نجاح مشروعها "إعادة التوجيه"، والذي يستهدف مستخدمي مقاطع الفيديو التى تبثها التنظيمات الارهابية، فى إعادة توجيه المستخدمين إلى محتوى ومقاطع فيديو تتبنّى الرؤية المضادة للمحتوى المنشور، ونشر الحقائق عن المقطع السلبى المتداول وجهه انتاجه ورابط الصفحات التى قامت على نشره .

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مدى التزام مواقع التواصل الاجتماعي بأسس الممارسة المهنية والاخلاقية عند تعاطيها مع ظاهرة الارهاب الالكترونى من وجهه نظر النخبة العربية ، وهو ما يعطى مؤشراً مهماً نحو كيفية الارتقاء بمعايير الأداء المهني ورصد الدور الوظيفى لما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعى باعتبارها أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل جماعات العنف والتنظيمات الارهابية، والأكثر شيوعاً بين مستخدمي شبكة الانترنت من جيل الشباب فى البلدان العربية ودول العالم .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى دراسة الأسباب التى أدت إلى تنامى ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكة الانترنت وتأثيراتها على الأمن القومى العربى، بالاضافة إلى دراسة كيفية التعاطى مع الظاهرة فى ضوء تقييم النخبة العربية لها ، ومن ثم تأخذ أهمية الدراسة المسارين التاليين :

مسار الأهمية العلمية: والتى تتمثل فى كون الدراسة هى **:**

- محاولة بحثية موضوعية منظمة، واضافة معرفية لحقل الدراسات الاعلامية للتعرف على مخاطر ظاهرة الارهاب الالكترونى وأسباب نموها وانتشارها على منصات التواصل الاجتماعى .

- زيادة الاهتمام بظاهرة الارهاب الالكترونى ومواقع التنظيمات الارهابية على شبكة الانترنت .

- تزايد الجدل حول كيفية تحقيق التوازن بين المهنية والحريات والمسئولية الاجتماعية كونها معايير مهمة في الأداء الإعلامي، وخاصة عند التعرض لظاهرة الارهاب على شبكة الانترنت .

– تُعد منصات التواصل الاجتماعى من أهم الوسائط الاعلامية، حيث تبرز أسباب ومخاطر ونتائج توظيف الجماعات الارهابية للتقنية الحديثة فى تسويق عملياتها الارهابية وتأثيرات ذلك على الأمن القومى العربى .

– تكتسب منصات التواصل الاجتماعى خاصية التفاعلية والتواصل المباشر مع الجمهور من خلال التعليقات وردود الافعال على أحداث الارهاب على شبكة الانترنت .

مسارالأهمية العملية :

– تقييم النخبة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الارهاب الالكترونى.

– تقديم مؤشرات علمية للجهات المعنية حول الدور الوظيفى لمنصات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب الذى تنتجه جماعات العنف والتنظيمات الارهابية على شبكة الإنترنت.

– إعادة صياغة المعايير المهنية والأخلاقية لمنصات التواصل الاجتماعي عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب على الإنترنت، والموضوعات التى تمس الأمن الوطنى للدول ومؤسساتها الأمنية والحيوية .

– الدراسة تفتح الآفاق لمزيد من البحوث والدراسات حول سبل المواجهه والاستراتيجيات الوطنية والدولية لوقف تمدد اعلام التنظيمات الارهابية على شبكة الإنترنت .

– سوف تسهم نتائج الدراسة فى تزويد القائمين على دراسة ظاهرة الارهاب والمؤسسات الأمنية بأساليب توظيف التنظيمات الارهابية لشبكات التواصل الاجتماعى وتأثير ذلك على الأمن القومى العربى.

ـ أهداف الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على هدف رئيسى يتمثل فى الوقوف على المتغيرات التى تتعلق بتقييم النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على منصات التواصل الاجتماعى وتأثيراتها على قضايا الأمن القومى العربى فى ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

– التعرف على مدى اهتمام النخبة العربية بظاهرة الارهاب الالكترونى على وسائل الإعلام .

– معرفة كثافة تعرض النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى.

– توضيح مدى اعتماد النخبة على شبكات التواصل كمصدر معلومات عن ظاهرة الارهاب الالكترونى.

– رصد مدى ثقة النخبة العربية في معلومات التى تقدمها شبكات التواصل عن ظاهرة الارهاب الالكترونى.

– معرفة الوسائط المتعددة التى تعتمد عليها شبكات التواصل عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى.

– تحليل تصورات النخبة العربية نحو تأثيرات ظاهرة الارهاب الالكترونى من حيث : (وسائلها وأدواتها، مظاهرها ، خصائصها، أهدافها، ومجالات توظيفها لدى التنظيمات الارهابية) .

- تفسير اتجاهات النخبة العربية نحو أبعاد ظاهرة الارهاب الالكترونى من حيث : (مفهومها ، أسبابها ، أنواعها، مخاطرها على الأمن القومى العربى، وأساليب واستراتيجيات مكافحتها) .
- معرفة التحديات التى تواجه ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل لدى النخبة العربية.
- تقييم التغطية الاعلامية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل لدى النخبة العربية .
- معرفة مدى التزام شبكات التواصل بالمعايير المهنية والاخلاقية حول ظاهرة الارهاب الالكترونى.
- كشف اتجاهات النخبة نحو أداء مواقع التنظيمات الارهابية على شبكات التواصل الاجتماعى.

- **ـ تساؤلات الدراسة:**

حاولت الدارسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مدى اهتمام النخبة العربية بظاهرة الارهاب الالكترونى على وسائل الإعلام ؟
- ما كثافة تعرض النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى؟
- ما مدى اعتماد النخبة على شبكات التواصل كمصدر معلومات عن ظاهرة الارهاب الالكترونى؟
- ما مدى ثقة النخبة العربية في معلومات شبكات التواصل عن ظاهرة الارهاب الالكترونى؟
- ما الوسائط المتعددة التى تعتمد عليها شبكات التواصل عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى؟
- ما تصورات النخبة العربية نحو تأثيرات ظاهرة الارهاب الالكترونى من حيث : (وسائله وأدواته ، مظاهره ، خصائصه، أهدافه، ومجالات توظيفه لدى التنظيمات الارهابية) ؟
- ما اتجاهات النخبة العربية نحو أبعاد ظاهرة الارهاب الالكترونى من حيث : (مفهوم الارهاب ، أسبابه ، أنواعه، مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى، ومخاطر الارهاب الالكترونى على الأمن القومى) ؟
- ما تقييم التغطية الاعلامية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل لدى النخبة العربية من حيث ضوابط المعالجة ، الأداء الاعلامى ، مدى الالتزام بالمعايير المهنية والاخلاقية، والمسؤولية الاجتماعية ؟
- ما التحديات التى تواجه ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل لدى النخبة العربية ؟
- ما مقترحات النخبة العربية نحو أساليب التصدى لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل ؟
- ما استراتيجيات مكافحة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى النخبة العربية؟

فروض الدراسة :

كما سعت الدراسة إلى التحقق من الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى تعرض النخبة لشبكات التواصل الاجتماعى والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن ظاهرة الإرهاب الالكترونى وطبيعة الاتجاهات المتكونة نحوها من حيث " المفهوم والأسباب والمخاطر وتقييم النخبة للظاهرة ".

- **الفرض الثانى:** توجد علاقة ارتباط بين متابعة النخبة العربية لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستواهم المعرفي بظاهرة الإرهاب الالكترونى.
- **الفرض الثالث** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النخبة العربية (السياسية، الإعلامية ، والأكاديمية) ، من حيث معدل اهتمامهم بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة ظاهرة الإرهاب الالكترونى من ناحية؛ وكثافة تعرضهم لها من ناحية أخرى.
- **الفرض الرابع :** توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تقييم ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع ، السن ، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، التخصص ، ومحل الإقامة) .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الحالية من حيث القياس ضمن الدراسات الوصفية التى تستهدف جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة وهى، "تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الإلكترونى وتأثيراتها على الأمن القومى العربى فى ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية" بحيث تتجاوز الوصف للظاهرة إلى الكشف عن المعانى والأفكار الكامنة فيها ، وتحليلها فى إطار علاقتها بسياقاتها الدينية والسياسية والإجتماعية وفى محاولة لتفسير هذه الحقائق تفسيراً علمياً دقيقاً.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، بما يحقق التأكد من تساؤلات وفروض الدراسة وبهدف الوصول إلى نتائج تفسيرية ذات دلالة بشكل علمي يتسم بالدقة والموضوعية، وشرح الأحداث والظواهر التي يتم رصدها ودراساتها والمتمثلة في تقييم النخبة العربية بأنواعها الثلاثة (السياسية والإعلامية والأكاديمية) لشبكات التواصل الاجتماعي تطبيقاً على ظاهرة الإرهاب الالكترونى وذلك وفق المعايير المهنية والاخلاقية ، حيث لم تكتف الدراسة بجمع البيانات الكمية حول موضوعها للإجابة على تساؤلاتها والخروج بمقترحات واضحة لتطوير أساليب التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى ، وإنما الكشف عن تأثيراتها على قضايا الأمن القومى العربى.

أداة جمع بيانات الدراسة:

تم استخدام صحيفة الاستبيانQuestionnaire وهي أحد أدوات جمع البيانات ويأتى الهدف الأساسي منها فى الحصول على معلومات علمية مقننة من المبحوثين في إطار الموضوع الأساسي للدراسة ، حيث تم توزيعها من قبل الباحث على مجموعات النخب عينة للدراسة .

وقد تم تطبيق الاستبيان – بمستوييه - الاستبيان بالمقابلة الشخصية والاستبيان الالكتروني لجمع البيانات المتعلقة بالمبحوثين من حيث : خصائصهم وسماتهم ودوافعهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وتقييمهم لها، وتصوراتهم حول ظاهرة الارهاب الالكترونى،

وقد تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة وشبه المغلقة والمفتوحة، بما يحقق أغراض تساؤلات وفروض الدراسة ،ويحتوي الاستبيان على محورين رئيسيين :

المحور لأول : يشتمل على البيانات الأولية مثل الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة من حيث : النوع ، العمر، مستوى التعليم، التخصص، مستوى الدخل، ومكان الإقامة وغيرها.

المحور الثاني: يشتمل على عدد من المتغيرات الفاعلة في الدراسة والتى تستهدف التعرف على تقييم النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على قضايا الأمن القومى العربى وفق المعايير المهنية والاخلاقية للتطبيقات الاتصالية الحديثة .

وفى إطار ذلك تم وضع عدد من المقاييس وإعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة من فقرات الاستبانة درجات لتتم معالجتها إحصائياً، وفق مقياس ليكارت الثلاثى والخماسى على النحو الآتي :

- يستخدم مقياس ليكارت الثلاثى للاجابة عن ثلاث خيارات هى :

موافق (1) / محايد (2) / غير موافق (3) .

مرتفع (1) / متوسط (2) / منخفض (3) .

مؤيد (1) / محايد (2) / معارض (3) .

نعم (1) / لا (2) / احيانا (3) .

ومن ثم قام الباحث بحساب الوسط الحسابى لاجابات افراد عينة الدراسة ، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثى (الحدود الدنيا والعليا) ، وبهذا تصبح الفئات كالتالى : من 1- 166 (نادرا) / من 167- 2.33 (احيانا) / من 2.34- 3 (دائما).

- كما يأتى مقياس ليكارت الخماسى للاجابة عن خمس خيارات هى :

موافق بشدة (5) درجات / موافق (4) درجات / موافق الى حد ما (3) درجات / غير موافق درجتان / غير موافق بشدة درجة واحدة/ .

ودائما (5) درجات / غالباً (4) درجات / احياناً (3) درجات / نادراً (درجتان) / أبداً (درجة واحدة)

ومن ثم قام الباحث بحساب الوسط الحسابى لاجابات أفراد عينة الدراسة ، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسى(الحدود الدنيا والعليا) المستخدم فى محاور الدراسة، وتم حساب المدى (5-1=4) ، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أى (5/4 =0.8) بعد ذلك تم اضافة هذه القيمة الى أقل قيمة فى المقياس (واحد صحيح) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي : - من 1-1.80 (لا اوافق بشدة ، ابداً) / من 1.81- 2.60 (لا أوافق ، نادراً) / من 2.61- 3.40 (أوافق الى حد ما ، احياناً) / من 3.41- 4.20 (أوافق ، غالباً) / من 4.21- 5 (اوافق بشدة ، دائماً) .

- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في النخب العربية المتخصصة في المجالات التالية: (السياسية والإعلامية والأكاديمية) في عدد من العواصم العربية هي" القاهرة ، الرياض، وبغداد"

باعتبارها أكثر العواصم العربية تعرضاً للعمليات الارهابية خلال السنوات العشرة الأخيرة، فيما جاء اختيار هذه النوعية من النخب وهى:" السياسية والإعلامية والأكاديمية" نظراً لقدرتها على تقييم الدور الاتصالى لشبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكتروتى وتأثير ذلك على الأمن القومى العربى، وذلك وفق المعايير المهنية والأخلاقية التي نصت عليها تشريعات الإعلام في غالبية البلدان العربية، والمدن العربية محل الدراسة.

عينة الدراسة :

تضمنت الدراسة الحالية تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على منصات التواصل الاجتماعى وانعكاس ذلك على قضايا الأمن القومى العربى، وفى إطار ذلك اعتمد الباحث في سحب العينة على أسلوب العينة المتاحة، ويعتمد هذا الأسلوب بشكل أساسي على سحب الوحدات المتاحة الممثلة لخصائص مجتمع البحث، وقد بلغ إجمالي العينة 150 مفردة، حيث تعمد الباحث أن تكون عينة الدراسة من النخب العربية (السياسية، الإعلامية، والأكاديمية) باعتبارها الفئة الأجدر على تقييم الظاهرة بأبعادها المختلفة .

الجدول التالي رقم (1) يبين خصائص وسمات عينة الدراسة :

المتغير	فئات التحليل	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	115	76.67
	إناث	35	23.33
العمر	40-50 عام	63	42.0
	50 فما فوق	44	29.33
	20- 30 عام	18	12.0
	30- 40 عام	25	16.67
الحالة الاجتماعية	متزوج – متزوجة	102	68.0
	أرمل – أرملة	32	21.33
	أعزب – عازبه	13	8.67
	مطلق – مطلقة	3	2.0
المستوى التعليمى	دكتوراه	67	44.67
	ماجستير	55	36.66
	بكالوريوس	28	18.67
التخصص الوظيفى	أكاديميون	55	36.64
	اعلاميون	53	35.33
	سياسيون	42	28.0
مكان العمل	القاهرة	58	38.67
	الرياض	53	35.33
	بغداد	39	26.0
ن= 150			

تظهر بيانات الجدول السابق من حيث النوع: تصدر الذكور قائمة النخب العربية بنسبة (76.67)، بينما جاءت النخبة النسوية بنسبة (23.33)، وهو ما يؤكد على ما تتسم به المجتمعات العربية من اهتمام أكثر بالذكور، وقد يعزو ذلك إلى الموروث الثقافى والاجتماعي السائد، والذي يعزز من دور الرجل فى العمل العام، وحصر المرأة فى

تخصصات ومجالات تطوعية محددة، الأمر الذي يفسر قلة دور النخب النسوية فى المجتمعات العربية بشكل عام فى القضايا والأحداث المثارة .

ومن حيث العمر: تصدرت الفئة العمرية من(40-50عام) بنسبة (42.0)، يليها الفئة العمرية من (50 عام فما فوق) بنسبة (29.33)، الفئة العمرية من (30-40عام) بنسبة (16.67)، وأخيراً جاءت الفئة العمرية من (25-30 عام) بنسبة (12.0)، ويعنى ذلك أن النخب عينة الدراسة تراوحت اعمارها من 40 عاما فما فوق، وهو ما يشير إلى تقدم أعمار من يصلون إلى المناصب العليا في البلدان العربية، وهذه نتيجة يراها الباحث منطقية حيث قدرة كبار السن فضلاً عن معيار الخبرة على إدراك الواقع وتحليله وتفسيره مقارنة بصغار السن الذين يتسمون غالباً بالرعونة فى اتخاذ القرارات .

ومن حيث الحالة الاجتماعية: تصدرت فئة المتزوجون بنسبة (68.0) ، يليها الأرامل بنسبة (21.33)، ثم فئة العزاب بنسبة (8.67)، وأخيراً المطلق بنسبة (2.0)، وهو ما يعنى أن غالبية العينة من النخب العربية تعيش حالة من الاستقرار النفسى والاجتماعي ، ومن ثم تصبح قدرتها على تقييم الموضوعات المجتمعية المثارة أفضل مقارنة بغيرهم .

ومن حيث المستوى التعليمي: تصدرت فئة الحاصلين على درجة الدكتوراه بنسبة (44.67)، يليها الحاصلون على درجة الماجستير بنسبة (36.66)، ثم الذين اكتفوا بالبكالوريوس ولم يكملوا دراساتهم العليا بنسبة (18.67)، وهو ما يعنى أن غالبية النخب حاصلون على درجات علمية تجعلهم الفئة الأقدر على تقييم وتحليل المواقف التي ترتبط بالأزمات والظروف السياسية ومتغيراتها المجتمعية مقارنة بغيرهم .

ومن حيث التخصص الوظيفى : تصدرت النخبة الأكاديمية بنسبة (36.64)، يليها النخبة الإعلامية بنسبة (35.33)، ثم النخبة السياسية بنسبة (28.0)، وهو ما يعنى ان النخب الأكاديمية كانت أكثر استجابة لمتغيرات وظروف الدراسة، مقارنه بالنخب السياسية والإعلامية، ويعزو ذلك ربما إلى ضيق الوقت لديهم والانشغال المهنى بأعبائهم الوظيفية.

ومن حيث متغير مكان السكن : تصدرت القاهرة بنسبة (38.67)، يليها الرياض بنسبة (35.33)، ثم بغداد بنسبة (26.0)، وقد يعزو تصدر القاهرة كونها الأعلى من حيث حجم النخب إلى قربها من الباحث باعتبارها محل اقامته، بينما تراجعت نسبياً بالنسبة للرياض وبغداد نظراً لصعوبة السفر، ومن ثم الاكتفاء بالاستبيان الالكترونى ، لمن لم يستطع الباحث مقابلاتهم.

اجراءات الصدق والثبات:

صدق الأداة : ويعنى قدرة الاستبيان على قياس ما استهدفته متغيرات الدراسة، حيث تم عرض مسودة الاستبيان على عدد من الأساتذة المتخصصين فى مجال الدراسة وهم ، (د. على الدين هلال ، د. عبد المنعم سعيد ، د.خالد عكاشة ، د. نيفين مسعد ، د. هالة مصطفى ، د.ليلى عبد المجيد ، د. نجوى كامل) وبعد تدوين الملاحظات الواردة منهم ، تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون بالكامل، حتى أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق وتم بالفعل ذلك .

ثبات الأداة : وفيها قام الباحث باستخدام معامل الفا كرونباخ الذى أظهر أن الأداة تتميز بمستوى من الثبات بلغ (0.92)، ويُعد هذا مستوى ثبات جيد ، ويشير إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق الميدانى .

حدود الدراسة:

تمثّلت حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الموضوعية : تنحصر حدود الدراسة فى تقييم النخبة العربية لمنصات التواصل الاجتماعي عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى في ضوء المعايير المهنية والأخلاقية وتأثير ذلك على الأمن القومى العربى .
- الحدود المكانية : تقتصر الحدود المكانية للدراسة فى ثلاثة عواصم عربية، -كما أشرنا سلفاً - تعرضت لحوادث ارهابية عديدة نالت من أمنها الوطنى بشكل كبير، هى (القاهرة ، الرياض ، وبغداد) .
- الحدود الزمانية : وتشمل المدة الزمنية لتطبيق الدراسة (من توزيعها حتى تجميعها) وذلك خلال شهر مايو 2022م، عن طريق صحيفة الاستبيان، موزعة كالتالى(40%) عبر خدمات جوجل درايف والبريد الالكترونى ، و(60%) منها عن طريق التوزيع اليدوى والمقابلات المقننة مع النخب .
- الحدود البشرية: وتشمل العينة النخب العربية التالية (خبراء علوم سياسية ، واعلاميون ، وأساتذة جامعات) ، وهى الفئة التى تُعد الأنسب من وجهه نظر الباحث لتقييم ظاهرة الارهاب والتى بدأت فى التنامى على شبكة الإنترنت منذ ثورات الربيع العربى 2011م، وأثرت على أمن البلدان العربية، ومن ثم كانت سبباً فى تعطيل مسارات التنمية فى بعضها، ولجوء بعض الدول إلى شراء احدى المنصات الرقمية بهدف اغلاقها تفادياً لتأثيراتها على مواطنيها .

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

- **الإرهاب :** هو عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف محددة ترفضها القوانين الدولية، تقوم به عصابات غير منظمة [58]، **وإجرائياً**: كل عمل إجرامي تمارسه جماعات منظمة تمولها مؤسسات أو هيئات أو دول لتحقيق أهداف اجرامية محددة، والإرهابي هو الفاعل للعملية الإرهابية، والجمع "إرهابيون"،بينما لفظ الإرهابية فهي الفكرة التي تنتمي إلى إيديولوجية تبيح العمل الإرهابى بجميع أنواعه وأشكاله . [59]

- **التقييم :** هو مجموعة من العمليات تقوم بها فئة أو جماعة متخصصة، للتوصل إلى تصورات وانطباعات واتخاذ قرارات بشأن ظاهرة من الظواهر المجتمعية .

- **الإرهاب الالكترونى**: هو النقطة التي يتقاطع فيها الإرهاب مع الانترنت، حيث يستهدف الأشخاص أو الممتلكات، أو البنى التحتية [60]، **واجرائياً :** أداةً تكنولوجية جديدة للإرهاب التقليدي. تتجاوز الحدود الوطنية، وهى قادر على التأثير في الدول والمجتمعات عن بُعد.

- **الجماعة الإرهابية :** هى كل جماعة منظمة مؤلفة من ثلاثة أشخاص على الأقل تقوم على ارتكاب واحدة أو أكثر من جرائم الإرهاب وتحقيق أو تنفيذ أغراضها الإجرامية، **والإرهابي :** هو كل شخص يرتكب أو يحرض أو يخطط لجريمة إرهابية بأي وسيلة ، بشكل منفرد أو في إطار مشروع إجرامي مشترك. [61]

- **النخبة** : هي فئة متميزة في المجتمع من الناحية الفكرية أو التعليمية، مما يؤهلها للقيام بدور قيادي ومؤثر فى المجالات المختلفة [62]، **وإجرائياً**: هى مجموعة من خبراء السياسة والإعلام واساتذة الجامعات لديهم القدرة على تقييم أداء مواقع التواصل الاجتماعي إزاء ظاهرة الارهاب الالكترونى وتأثير ذلك على الأمن القومى العربى.

- **مواقع التواصل الإجتماعى:** هى تقنية حديثة تسمح لمستخدميها بالتواصل مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهويات فى مختلف دول العالم [63]، **وإجرائياً**: هى منصات وصفحات الكترونية تابعة لجماعات وتنظيمات ارهابية بهدف التواصل مع أعضاء التنظيم أو المتابعين لها ، تقوم من خلالها بممارسة أعمال التدميروالتخريب والقرصنة فى البيئة الافتراضية.

- **مفهوم الأمن الوطنى والقومي :** في الولايات المتحدة هناك تمييز واضح بين مفهوم الأمن القومي والأمن الوطني، حيث أن وزارة الأمن الوطني تعنى بشؤون مكافحة الإرهاب وحماية البنى التحتية للولايات المتحدة وإدارة الكوارث الطبيعية داخل حدودها فقط، بينما يختص مجلس الأمن القومي بإدارة المصالح الأمريكية داخل الدولة وخارجها، فيما تختص وكالة الأمن القومي بتنظيم أمن الاتصالات داخل الولايات المتحدة وخارجها، وهذا يعني أن الأمن الوطني جزء من الأمن القومي للدولة الأمريكية، ذلك كون الأمن الوطني يُعنى بشؤون الأمن داخل حدود الوطن، بينما تتجاوز حدود الأمن القومي الأمريكي حدود الوطن لتصل إلى أبعد نقطة في العالم، **وإجرائياً** : فإنه برغم أن مصطلح" الأمن القومي" نشأ وتطور في أدبيات السياسة الأمريكية، فإن غالبية دول العالم ومنها البلدان العربية تستعيض عن هذا

المصطلح بمصطلح" الأمن الوطني"، بينما يضم الأمن القومى منطقة جغرافية بالكامل ، وهو مصطلح أوسع من مفهوم الأمن الوطنى الذى لا يتعدى حدود الدولة .

المعالجات الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها، قام الباحث بمعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS وذلك للحصول على الجداول البسيطة والمركبة، بالإضافة إلى استخدام المعادلات التالية :

المقاييس الوصفية :

- حساب التكرارات والنسب المئوية لمحاور الدراسة.
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبى للمتغيرات التابعة.

المعاملات الارتباطية :

- حساب معامل بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة.
- حساب معامل الفاكرونباخ وذلك لتحديد مستوى ثبات الأداة.

الاختبارات الاحصائية :

- حساب تحليل أحادي التباين: لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومحاورها.
- Chi square (كا^2): لإختبار استقلالية العلاقات بين المتغيرات من النوع الاسمي.
- T-test : لقياس معنوية الفروق بين مجموعتين على متغير نسبي واحد.
- الاختبارات البعدية Post Hoc Tests لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت انوفا وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

المبحث الأول:

اشكالية العلاقة بين التقنية الحديثة والارهاب الالكترونى:

أولاً: مراحل تطور ظاهرة الارهاب الالكترونى :

هناك اتفاق بين الباحثين على أن ظاهرة الإرهاب ليست ظاهرة حديثة؛ حيث يرجعها البعض إلى مئات السنين؛ ففي القرن الأول الميلادي ورد في "التوراة"، همَّت جماعة من المتعصبين بترويع اليهود من الأغنياء الذين تعاونوا مع المحتل الروماني للمناطق الواقعة شرق البحر المتوسط ، وفي العصر الرومانى عرف العالم الإرهاب كوسيلة يستخدمها الأمراء والإقطاعيين ضد العبيد ، وهناك من الدراسات من تعود بجذور ظاهرة الإرهاب

إلى الثورة الفرنسية عام 1789م وما أعقبها من حملات عنف ضد قادة وزعماء الثورة والتنكيل بهم . (64)

ومع بداية القرن السابع عشر بدأت سيطرة الدول الأوروبية على البحار والمحيطات، صاحبها تزايد أعمال القرصنة التي تُعد شكلاً من أشكال الإرهاب البحرى، واستمرت الظاهرة فى التزايد حتى بداية القرن العشرين ، حيث عانت أوروبا من الإرهاب الداخلي في النصف الثاني من القرن العشرين، كما حدث في أيرلندا وإقليم الباسك في إسبانيا، فيما لم تسلَم الولايات المتحدة نفسها من الإرهاب قبل 11 سبتمبر عام 2001، فيما شهدت الساحة العالمية أعمالاً إرهابية أخرى في أماكن مختلفة أبرزها مؤخراً فى بريطانيا وفرنسا والمانيا ومن قبلها كان : إطلاق الغازات السامة في مترو الأنفاق في اليابان، ومقتل اسحاق رابين في إسرائيل، وهدم المسجد البابري على أيدي الهندوس، ومذابح صربيا ضد المسلمين فى البوسنة وكوسوفا وغيرها. (65)

وهناك من يقسم تاريخ الارهاب إلى أربع محاور رئيسية حيث كانت الموجة الأولى في الفترة منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين، ثم بدأت الموجة الثانية منذ عام 1921 والتي ارتبطت بالحقبة الاستعمارية ، أما الموجة الثالثة وهي الحديثة وتبدأ مع عقد الستينات، والموجة الرابعة وهي التي يشهدها العالم حاليًا، وقد بدأت مع أحداث سبتمبر 2001م، ومع بداية الألفية الثالثة راحت أخبار الإرهاب تتصدر شاشات القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية، وبلغ العنف ذروته بعد 2011م حيث ارتفع متوسط عدد الأعمال الإرهابية المعلنة إلى عشرة أعمال ارهابية في الأسبوع الواحد، وهو ما يؤشر على أن ممارسة الإرهاب عبر العصور قد تمت بصور مختلفة ، باعتبارها ظاهرة اجتماعية تتطور مع تطور المجتمعات، كما تعددت أنماطها نظرًا للتطور الفكرى المصاحب لها . (66)

وقد أدى تطور مفهوم الارهاب فى العلوم الإجتماعية والانسانية إلى وجود اتجاهات للتعريف ركزت على الدعاية باعتبارها أحد مقومات العمل الإرهابي الرئيسية، ويتأسس على ذلك حقيقة أن الغرض الرئيسي من الإرهاب هو جذب اهتمام الرأي العام نحو الحدث الارهابى نفسه وتركيز الأضواء علي التنظيم المسؤل عنه ، كان أبرزها ما حدث في إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقًا، وذبح 20 من الأقباط المصريين على شواطىء ليبيا، وغيرها من الأحداث الارهابية المروعة والتى كانت سبباً فى تشويه صورة الإسلام والمسلمين فى العالم .

ثانياً: ماهية الارهاب الالكترونى :

مرت ظاهرة الإرهاب بمراحل تاريخية عديدة شهد خلالها المفهوم العديد من التطورات الكمية والنوعية طالت صورها وأهدافها وآلياتها وواكبت ذلك جهود دولية وأكاديمية عديدة استهدفت هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل والبحث عن الحلول من أجل وضع حد لتداعياتها وتأثيراتها على أمن واستقرار الشعوب.

وقد زاد الارتباط بين شبكة الإنترنت وظاهرة الإرهاب بعد أحداث سبتمبر2001، حيث انتقلت المواجهة مع الارهاب وتنظيماته إلى المواجهة الإفتراضية ، وتحولت الحروب الواقعية إلى حروب رقمية .

وعلى الرغم من تعدد الجهود البحثية على الصعيد الدولي لتعريف الإرهاب، فإنه لا يوجد تعريف محدد له حتى الأن، فيما يأتى أبرز التعريفات ما ذكرته الموسوعة السياسية؛ كونه :"استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتخريب بغية تحقيق هدف سياسي معين". (67)

أما مصطلح الارهاب الالكترونى "Cyber terrorism" فهو يتألف من كلمة،"Cyber" وتعني الإنترنت، و"Terrorism" وتعني الإرهاب، حيث لم يختلف مفهوم الإرهاب الإلكتروني عن الإرهاب العام إلا في نوعية الأداة المستخدمة لتحقيق الغرض الإرهابي. (68)

وكان أول من وضع تعريفاً للارهاب الالكترونى العالم" Barry Collin" الذى وصفه على أنه "هجمة إلكترونية تستهدف تهديد الحكومات والعدوان عليها" (70)، فيما يرى زميله "Dorothy Denningg" أنه " هجوم قائم على مهاجمة الحاسوب، بهدف إجبار الحكومات لتحقيق أهداف محددة" . (71)

ومن التعريفين السابقين يلاحظ الباحث أن الإرهاب الالكتروني يعتمد على توظيف التقنيات الحديثة فى بث الخوف والرعب في نفوس الأفراد والمجتمعات، وتهديد أمنهم واستقرارهم المجتمعي .

ويأتى من دوافع العمل الإرهابي المقترن بالإنترنت لفت أنظار الرأي العام إلى قضية محددة، بتوظيف وسائل الإعلام باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يستطيع الإرهابيون الوصول للرأى العام، ومخاطبة أصحاب القرار، واتاحة الفرصة نحو طرح مطالبهم وقضاياهم بشكل علنى، والتى قد لا تتسق مع الأعراف الدولية وتمثل خروجاً عن ميثاق الأمم المتحدة .

ثالثاً: المفاهيم المصاحبة للارهاب الالكترونى :

إن مجرّد الحديث عن قضية الإرهاب تثار الكثير من الاشكاليات التي تحيط بتعريف الظاهرة وتحديد دوافعها وأبعادها، وعليه يأتي اختلاف نظرة المجتمعات للمفهوم نفسه، وساهمت هذه الإشكاليات في التداخل في المفهوم والطرح وأساليب المعالجة ، حيث تظهر نتائج عدد من الدراسات السابقة أن ما يُعدُّ عملًا إرهابيًّا من وجهة نظر مجتمع ما ليس بالضرورة أن يكون كذلك في نظر مجتمع أخر، فيما تزايدت اشكالية المفهوم نفسه بعد ظهور جرائم الانترنت، والذى يتقاطع مع المفاهيم التالية : (72)

- **الفضاء الالكترونى** : هو الفضاء الذى أوجدته شبكة الانترنت ، ويرتبط هذا الفضاء ارتباطاً وثيقا بالعالم المادى عبر البنى التحتية المختلفة للاتصالات والأنظمة المعلوماتية .

- **الجريمة الالكترونية** : هى نشاط غير قانونى من قبل أطراف معينة، ويتم ارتكابها فى الفضاء الالكترونى ويصبح الحاسوب هو أداة الجريمة .

- **الإرهاب السيبراني**: نمط من الإرهاب يتم توظيفه عبر تكنولوجيا الاتصال لمهاجمة البنى التحتية للدول والمؤسسات الكبرى أو لتنفيذ أعمال الإرهاب التقليدية على النحو الأمثل.

رابعاً : خصائص تعريف الارهاب الالكتروني :

على الرغم من أن تطبيقات الانترنت التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أن هناك سمات مميزة للإعلام الجديد أبرزها: التفاعلية، اللاجماهيرية، التنوع، التقابل، قابلية التحريك أو الحركية، تجاوز الحدود الثقافية، تجاوز المكان والزمان، ومن ثم فقد لجأت التنظيمات الإرهابية للفضاء الإلكتروني بعد فشلها فى مواجهة النظم المعادية لها بشكل مباشر، وضعف منظومة شبكات المعلومات وعليه يسهل اختراقها، فضلًا عن سهولة ومرونة استخدامها ، ومن ثم كان لهذا التحول سمات وخصائص عادت على التنظيمات الارهابية بفكرة التوسع فى عملياتها بشكل أكبر وأوسع. (73)

ولعل من أهم الدراسات التى تناولت خصائص الإرهاب الإلكتروني دراسة " دينينج" (Denning) الذى يرى أن الإرهاب الإلكتروني يُعد بمثابة حلقة الوصل بين الإرهاب والفضاء الإلكتروني وهو يعنى عمومًا الهجوم غير القانوني أو التهديد بالهجوم على أجهزة الحاسوب والشبكات المعلوماتية والمعلومات المخزنة فيها ويكون ذلك بغرض تخويف أو إكراه حكومة معينة تحقيقًا لأهداف سياسية ، ولكي يوصف بأنه إرهاب إلكتروني لا بد من حدوث عنف ضد الأشخاص أو الممتلكات أو تعطيل بعض الخدمات غير الأساسية على نحو يسبب الإزعاج للحكومات والناس وتتم الهجمات بشكل الكتروني في صور عديدة منها القرصنة والتجسس واختراق أنظمة الحاسوب وسرقة البيانات واختراق المعلومات وتدميرها وتعطيل الخدمات وتخريب الأنظمة ونشر الفيروسات وإجراء المعاملات الاحتيالية وإزعاج الشركات وخاصة التى تعمل فى مجال البورصة والنفط والصناعات الحيوية. (74)

خامساً: أسباب تنامى ظاهرة الإرهاب الإلكترونى :

تمثل التقنية أحد العوامل الاستراتيجية التي تمكن التنظيمات الإرهابية من استخدام الإنترنت استخدامًا متزايدًا في مجموعة واسعة من الأغراض تشمل التجنيد والتمويل والدعاية والتدريب والتحريض على ارتكاب أعمال إرهابية وأيضًا جمع المعلومات ونشرها لأغراض إرهابية، كما تستخدمها لتسيير الاتصال داخل التنظيمات الإرهابية وتقديم الدعم المادي لتنفيذ الأعمال الإجرامية، وعلى هذا فقد تنوعت اسباب ودوافع الارهاب الالكترونى على النحو التالى :

- **ضعف بنية شبكة الانترنت**: حيث ان شبكة الإنترنت تم تصميمها بشكل مفتوح دون قيود أمنية عليها، وتسهيل دخول وخروج المستخدمين منها واليها، إلا أن الأنظمة الالكترونية،

ورغم درجات التأمين والحماية التى تحظى بها، فإنها تحتوي على ثغرات يمكن للمنظمات الإرهابية وخبراء التقنية استغلالها في التسلل للبنى التحتية والسيطرة على محتواها. (75)

- **غياب الحدود الجغرافية**: ويأتى ذلك من عدم وضوح الهوية الرقمية للمستخدم، والذى يجعل الفرصة سانحة للارهابيين النفوذ لمختلف الشبكات والأنظمة الالكترونية وتعطيلها أو تخريبها، إذ يستطيع محترف الحاسوب ان يقدم نفسه بالهوية والصفة التي يرغب التخفي بها، ويشن عندها هجوما الكترونيا على مختلف الشركات والمؤسسات بعيدا عن أعين الأجهزة الأمنية.

- **سهولة الاستخدام وقلة التكلفة**: حيث أدت مرونة التقنية إلى اتاحة الفرصة للارهابيين الوصول الى اهدافهم غير المشروعة دون الحاجة الى مصادر تمويل كما كان فى السابق، حيث أن القيام بهجوم الكترونى على شركة أو مؤسسة لا يتطلب أكثر من حاسوب متصل بخادم انترنت ، وهى أدوات سهلة الاستخدام والتعاطى معها بكل مرونة .

- **غياب الرقابة القانونية**: حيث يستطيع المجرم ارتكاب جريمته من أى مكان يتواجد فيه، ويتمثل السبب فى عدم وجود رقابة وأطر قانونية مناسبة لتنامى الجرائم الالكترونية، مما ساهم فى ارتكاب العديد من الجرائم الارهابية دون الوصول إلى مرتكبيها أو الوصول الى مكانهم .

- **صعوبة اكتشاف الجريمة**: حيث يصعب على برامج التقنية الحديثة تحديد هوية مرتكب الجريمة خاصة جرائم الاختراق المعقدة، مما ساعد الارهابيين على التحرك بحرية داخل المواقع التى يستهدفونها قبل أن ينفذوا جريمتهم الارهابية بها ، حيث قد يسبق التنفيذ عملية ابتزاز، أو ما يعرف بالفدية الالكترونية . (76)

سادساً : وسائل الإرهاب الإلكتروني:

تتمثل وسائل الارهاب الالكترونى للتنظيمات الارهابية فى التالى :

- **البريد الإلكتروني:** وهو من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت، حيث يتميز البريد الالكترونى بالسرعة في إيصال الرسالة وسهولة الإطلاع عليها ، ونتيجة لذلك يأتى الاستخدام السيء للبريد الإلكتروني في التواصل بين الإرهابيين، حتى أن كثيرًا من العمليات الإرهابية قبل عام 2011م كان البريد الإلكتروني هو وسيلة مهمة فى تبادل المعلومات بين القائمين بالعمليات الإرهابية ، والعناصر المنفذه فى الخارج . (77)

- **إنشاء مواقع الانترنت:** يضم الموقع الالكترونى "مجموعة صفحات الكترونية مرتبطة مع بعضها البعض يمكن مشاهدتها والتفاعل مع محتواها عبر برامج حاسوبية، كما يمكن عرضها بواسطة تطبيقات الهواتف الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعى والواقع المعزز، حيث ساهمت المواقع الإلكترونية فى توسيع أنشطة المنظمات الارهابية من خلال تبادل المعلومات، كما ساعدتهم أيضا على جمع أكبر عدد ممكن من الأنصار من خلال منتديات الحوار، وغرف الدردشة وغيرها. (78)

- **اختراق المواقع :** وفيها يتم تسريب البيانات الرئيسة والأكواد الخاصة ببرامج شبكة الإنترنت، وهي عملية تتم دون الحاجة إلى وجود الشخص المخترق في الدولة التي اخترقت فيها المواقع ذاتها، أما تدمير المواقع فهو الدخول غير المشروع على نقطة ارتباط أساسية أو فرعية متصلة بالإنترنت من خلال نظام آلي (Server–PC) وتعطيل أو تخريب الموقع أو سرقة محتواه . (79)

سابعاً : مظاهر الارهاب الالكترونى :

تتعدد مظاهر الإرهاب الالكترونى فى العديد من الدراسات والبحوث السياسية فتارة يكون التهديد بالقتل لشخصيات بارزة في المجتمع، وتارة يكون التهديد بالقيام بتفجير منشآت وطنية، وتارة أخرى بنشر فيروسات وإلحاق الضرر والدمار بالشبكات المعلوماتية والأنظمة الالكترونية وهو ما يتحقق من خلال التالى .(80)

- **نشر الفيروسات :** وهى برامج تستنسخ نفسها آلياً فى جهاز الحاسوب، وعندما تنشط تحدث تغيرات فى البرامج أو فى البنية التى تعمل فيها، ولها أضرار عديدة تتمثل فى فقدان الملفات المخزنة وتوقف نظام التشغيل وشل حركته.

- **الحرب الاعلامية :** حيث تقوم التنظيمات الارهابية على إنشاء العديد من المواقع الالكترونية وتقوم على توظيفها فى نشر وبث الأفكار والشائعات المغرضة التى من شأنها الحاق الضرر بالدول المعادية لها .

- **التجسس الالكترونى :** وهو يُعد أحد أبرز المهددات الأمنية التى تواجه الحكومات ومؤسساتها الحيوية إزاء عملية التحول الرقمى، والذى أدى بدوره إلى تضاعف عمليات التجسس والقرصنة عبر خوادم الانترنت .

- **التهديد الالكترونى :** وهو يأتى نتيجة الاستخدام المتزايد للتقنية الحديثة وظهور أنماط مستحدثة من التهديدات المرتبطة باغتيال شخصيات بارزة، أو تفجيرات منشآت، أو اطلاق فيروسات من شأنها تدمير أنظمة المعلومات بالمؤسسات والشركات الكبرى، كما تستهدف "النظم العسكرية، والبنية التحتية ، ومحطات توليد الطاقة "، وغيرها .

ثامناً : أهداف الارهاب الالكترونى :

تستخدم التنظيمات الإرهابية الفضاء الإلكتروني من أجل أهداف غير مشروعة بوسائل وأساليب عديدة منها التحريض، والتجنيد، وتمويل عملياتها وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فى الأتى : (81)

- **التنسيق والاتصال**: تستخدم التنظيمات الإرهابية تقنية الاتصالات فى تنسيق وتنظيم عملياتها، من خلال توظيف المواقع الالكترونية ، وذلك من أجل تفادي مخاطر استخدام الأساليب القديمة المرصودة أمنياً والتابعة لشبكات الاتصال المحلية.

- **الترويج الإعلامي**: تستخدم التنظيمات الارهابية منصاتها الالكترونية من أجل الترويج لعملياتها ونشر بيانات التنظيم وتسويق العمليات التى تقوم بها عناصرها، وجذب العديد من الأفراد لها وتجنيدهم ، فضلًا عن نشر الشائعات المحرضة على أعمال عنف فى الدول التى تستهدفها أو التى على خلاف مع أنظمتها السياسية .

- **قرصنة المواقع وتعطيلها** : وقد تتم عملية القرصنة من قبل مبرمجين متخصصين في اختراق المواقع الإلكترونية تابعين للتنظيم الارهابى بهدف تدمير"البنية المعلوماتية" للمؤسسات والهيئات الحكومية المستهدفة، وبعضها يأتى بقصد الحصول على معلومات متعلقة بمؤسسات الدولة، أو مؤسسات اقتصادية تريد المنظمات الارهابية ابتزازها مادياً .

تاسعاً: مجالات توظيف التنظيمات الارهابية لشبكات التواصل الاجتماعى:

تقوم التنظيمات الإرهابية باستخدام تطبيقات الانترنت عند نشر بياناتها، وذلك عن طريق صفحاتها وموقعها الالكتروني ومنتديات الحوار التابعة لها، فتارة ترسم أهدافاً وخططاً عامة للتنظيم ، وأحيانا للتهديد والوعيد، وأخرى للتعليق على أخبار صادرة من جهات وتنظيمات أخرى، ويمكن استعراض وظائف ومهام منصات ومواقع التنظيمات الإرهابية فى التالى: (82)

- **الإعلام عن عمليات التنظيم** : تستطيع التنظيمات الارهابية إذاعة بيانات قادة التنظيم عن العملية الارهابية عبر تطبيقات الانترنت، وما تحمله هذه البيانات من تهديد بتفجيرات هنا وهناك، أو بث تغريدات على تويتر، أو نشر اخبار وصور الضحايا عبر الفيسبوك وانستجرام، حيث يستهدف التنظيم من ذلك نشر ثقافة الخوف والرعب والحث على العنف والتحريض ضد الأنظمة المعادية لها على مواقع الانترنت.

- **البحث عن أماكن محددة:** تسعى التنظيمات الارهابية عبر تقنية "جوجل ايرث" الحصول علي معلومات عن أماكن المنشآت الحيوية من طرق ومواصلات ومطارات ووحدات حكومية وغيرها، حيث تظهر دراسة علمية حديثة أن 75% من معلومات التنظيمات الارهابية يحصلون عليها من خلال مواقع إلكترونيه حكومية مفتوحة، حيث تشكل شبكات ونظم المعلومات أحد العناصر الرئيسية لإدارة غالبية انشطة مؤسسات الحكومات مما يجعلها هدفاً للأعمال الارهابية وتعرض مصالحها الحيوية للخطر. (83)

- **التواصل مع أعضاء التنظيم** : استفادت التنظيمات الارهابية من شبكة الانترنت فى اتمام عمليات الاتصال بين قادة التنظيم وعناصره ، وغالباً ما يكون المستهدفين من فئة الشباب ، حيث يتمكن قادة التنظيمات الارهابية من تنسيق العمل فيما بينهم، وتبادل المعلومات بالصوت والصورة عند تنفيذ العملية الارهابية تمهيدا لنشرها على أكبر عدد من الصفحات والحسابات والمواقع الالكترونية التابعة لها . (84)

- **التخطيط لعمليات جديدة :** تتيح تطبيقات الانترنت حرية التخطيط والتنسيق الدقيق لشن الهجمات الإرهابية ضد مصالح دول محددة ، كان أبرزها ما قام به تنظيم القاعدة فى

التخطيط لـ 11 سبتمبر، فيما يستخدم تنظيم الدولة داعش البريد الإلكتروني فى التخطيط للعمليات الإرهابية فى الخارج .

– **الدعاية والحرب النفسية:** تستخدم التنظيمات الإرهابية شبكة الانترنت لنشر الدعاية الإرهابية ؛ ويمتلك تنظيم الدولة سبع وكالات إعلامية منها أعماق Amaq ، بجانب 37 مكتبًا إعلاميًّا في بلدان مختلفة.

– **تجنيد أعضاء جدد :** تستخدم التنظيمات الإرهابية شبكة الانترنت لأغراض التجنيد، من خلال تحديد الأهداف المحتملة عبر مراقبة ملفات المحادثات التى تتم بين الأفراد على مواقع الانترنت، بهدف اختبار مدى تعاطفهم مع فكر التنظيم من عدمه، ثم إضافتهم كأصدقاء للتواصل معهم، حيث استغل تنظيم الدولة تطبيقات الانترنت في بث عمليات الإعدام التي كان يقوم بتنفيذها فى بث مباشر على الفيسبوك واليوتيوب، وذلك لبث الرعب لدى الخصوم من حكومات وجماعات معادية لها .[85]

– **جمع التبرعات :** توظف التنظيمات الارهابية شبكة الانترنت فى جمع التبرعات ومن أبرز الأمثلة حملة Arm Us التي تم من خلالها توجيه الأموال إلى "الجهاد من أجل الله"، وتسليح المجاهدين بالأسلحة والذخائر، والتدريب البدني، ونشر الدعاية الجهادية والتى استمرت لسنوات دون رقابة ، حيث تمكنت شركة جوجل 2020م من تعطيل هذه الحسابات وحظر التعامل معها .[86]

عاشراً : مواقع ومنصات التظيمات الارهابية على شبكة الانترنت :

بعد الكشف عن الأهداف الحقيقية للتنظيمات الارهابية وتوظيف القنوات الفضائية لصالحها منذ الظهور الأول لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بقناتى الجزيرة القطرية ، والسى إن إن الأمريكية، وقادة التنظيم يحرصون على استقطاب وسائل الاعلام العالمية للحديث عن عملياته، إلا أن عزوف وسائل الاعلام وتحديداً القنوات الفضائية عن متابعة عمليات التنظيم فرض عليها استخدام التقنية الحديثة وتطبيقات شبكة الإنترنت والتى سعى التنظيم لتبنيها من البداية، بل وتمكن من تطوّيرها ووسّع من استخداماتها فى أغراض ارهابية عديدة .

ومع التوسع في استخدام التنظيمات الارهابية لشبكة الانترنت، ظهر الإرهاب الالكتروني الذي اصبح واقعاً فرضته الحوادث اليومية، ومن ثم نجحت التنظيمات الارهابية في استثمار التقنية لخدمة أغراضها الإجرامية، إلا أن هذا لا يعني أن الظاهرة الإرهابية التقليدية اختفت تماماً، فكلا النمطين(التقليدي – الرقمي) تحركهما نفس الدوافع ويسعيان لتحقيق ذات الأهداف، ولكن بأدوات وتطبيقات اتصالية حديثة يمكن استعراضها فى التالى. [87]

نشأة وتطور إعلام التنظيمات الارهابية :

تاريخياً يعُود استخدام التنظيمات الارهابية للإنترنت إلى عام 1990م، بظهور أول موقع للجماعات الارهابية تحت اسم "المركز الاعلامى الاسلامى"، وقد ضم هذا الموقع الكثير من

المواد الاعلامية الدعائية التى تظهر عملياتها الارهابية، وقد ظل هذا الموقع نشطاً حتى تم اغلاقه عام 2000م. (88)

وفى عام 1996م قام أحد طلاب معهد الاعلام فى بريطانيا بتأسيس موقع باسم القيادى الإخوانى "عبد الله عزام" (Azzam.com)، وضم الموقع مواد اعلامية جهادية لعبد الله عزام بلغات عديدة تحث على الجهاد ضد الشيوعية، والتى استطاعت استقطاب الالاف من الشباب من مختلف البلدان العربية الراغب فى الجهاد ضد الروس ودعماً لأفغانستان المسلمة.

وفى عام 2000م ظهر أول موقع الكترونى لتنظيم القاعدة باسم "معالم الجهاد" (MaalemAljihad)، أعقبه تدشين موقع النداء (Alneda) فى مارس 2001م، وفى ابريل من نفس العام اطلقت القاعدة وكالتها الاعلامية الخاصة بالانتاج السمعى البصرى (السحاب)، وكان أول فيديو يتم بثه عليها تفاصيل العملية الانتحارية التى استهدفت قوات المارينز فى نيروبى ودار السلام، ووفاه نحو 17 أمريكياً ، ثم توالت مواقع التنظيم كان أبرزها : ذروة السنام، وصوت الجهاد، والبتار ، وصحيفة دابق ، ودار الاسلام غيرها . (89)

وفى عام 2004 تفكك تنظيم القاعدة وتحول إلى خلايا صغيرة تحمل نفس المنهج المتطرف، ولكن موزعة فى مناطق كثيرة من العالم، كان أبرزها تنظيم القاعدة فى العراق والشام بقيادة "أبى مصعب الزرقاوى" الذى أسس مؤسسة "الفرقان" للانتاج الاعلامى ، ومؤسسة الاعتصام ، ومؤسسة أجناد للصوتيات ، ومركز الحياة ، فيما دشن تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب مؤسسة "الاندلس" للانتاج الاعلامى، وفى عام 2007م توسع التنظيم على منتديات الإنترنت حيث وصل عدد رسائل الدردشة فى منتدى الفلوجة التابع لتنظيم القاعدة بالعراق والشام الى 65 الف رسالة، فيما ضم المنتدى 25 الف عضو غالبيتهم من أعضاء التنظيم ، ونحو 15 الف زائرون لديهم فضول المتابعة والتعرف على أفكار التنظيم وما يدعو اليه ، الأمر الذى أدى بمرور الوقت إلى انخرط عدد كبير منهم فى عمليات ارهابية ضد بلدانهم. (90)

وفى عام 2000 شهدت المنتديات الجهادية زيادة من حيث الكم والنوع ، فقد زاد عدد صفحاتها وعدد الناشطين الفاعلين عليها، وكان منتدى"التوحيد" والذى يديره "أبو حمزة المصرى" من بريطانيا هو الأكثر متابعة على الإنترنت، بالاضافة الى منتديات أخرى منها منتدى" الاخلاص، الفردوس، البراق، الفلوجة، والمجاهدين، وغيرها." (91)

وفى عام 2011م اطلقت حركة "الشباب" الصومالية موقع "الجهاد" والذى دعت من خلاله إلى مهاجمة مركز تجاري في نيروبي 2012م، ومقتل نحو 62 شخصاً، الأمر الذي شكّل صدمة للولايات المتحدة، بعد أن أعلن جهاز الاستخبارات لديها أن بعض منفذي الهجوم من جنسية أمريكية جندهم القيادى فى حركة الشباب"عمر الهمامي"، عبر حسابه على "تويتر" وهو التطبيق الذى تحول عقب الهجوم إلى "وكالة أنباء"، تنقل تداعيات الحدث من نيروبي لحظة بلحظة، وباتت تغريدات "عمر الهمامي"، مصدر المعلومات الوحيد لوسائل الاعلام العربية والعالمية عن الحدث وتفاصيله. (92)

وفى عام 2014م نجح تنظيم الدولة "داعش" فى تدشين "شبكات الكوادر"، على منصات التواصل الاجتماعي، وهى منصة افتراضية مغلقة، تقوم على التواصل بين كوادر التنظيم

فقط، وتنفيذ مجموعة من المهام منها" استقطاب مزيد من الكوادر، والتدريب على استخدام الأسلحة بأنواعها، والتخطيط للعمليات الجهادية، والتدريب على صنع المتفجرات والقنابل اليدوية وغيرها. (93)

وفى يونيو 2014 أعلن تنظيم الدولة تغيير مسماه إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وشهدت بعض الصفحات الإلكترونية ما أسماه البعض "البيعة الافتراضية" لزعيم تنظيم الدولة ، وجاء ذلك عقب إعلان الناطق باسم التنظيم عن تأسيس "دولة الخلافة"، في المناطق التي يوجد فيها التنظيم في العراق وسوريا، وظهرت عشرات الصفحات الالكترونية من بينها "بيعة أمير المؤمنين أبوبكر البغدادي"، و"إعلان الولاء الشرعي لأمير المؤمنين أبوبكر البغدادي" وغيرها، وهو الأمر الذي ساهم في انتشار صفحات التنظيم وزيادة مؤيديه فى العالم الافتراضي ، حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تقديم الدعم للتنظيم والمساهمة في اتساع حدوده على العالم وتأثيره القوى على منصات شبكة الانترنت . (94)

وفى مارس 2015 اعلن تنظيم الدولة امتلاكه أكثر من 50 ألف حساب على تويتر، وأطلق شبكة خاصة به تحت اسم" خلافة بوك" على غرار موقع الفيسبوك، إلا أن شركة "جوجل" سرعان ما تنبهت وتم إغلاق التطبيق وتعطيل نشاطه والتفاعل عليه ، وفى المقابل قام التنظيم بإنشاء قناة الخلافة الفضائية، والتوسع على منصة تويتر بتدشين المزيد من الحسابات والهاشتجات الداعمة للتنظيم مثل: هاشتاج" إدعم داعش، وهاشتاج باقية، وهاشتاج دولة الخلافة"، ومن ثم استطاع التنظيم أن يدشن حسابات أخري، أضعاف التى تم اغلاقها، بالاضافة إلى تواجده النشط على تطبيق "تامبلر" والذى أكثر رواده من النساء، ويتميز التطبيق بقدرته على التخفى وعدم التوصل إلى هوية المستخدمين ، ويتفاعل عليه أكثر من 60 مليون مشترك، وهو ما يفسر نجاح تنظيم الدولة فى تجنيد عدد كبير من النساء فى مختلف البلدان العربية والأجنبية عن طريق تطبيق تامبلر.(95)

وفى عام 2016م عزز تنظيم الدولة داعش تواجده على شبكة الإنترنت باطلاق تطبيقات للهواتف الذكية أبرزها "مسلم بوك" الذى تم اغلاقه بعد أسبوع من التفاعل عليه، وقام التنظيم بإطلاق تطبيق أخر بعنوان "فجر البشاير" حيث يوفر التطبيق الجديد لمستخدميه المعلومات عن التنظيم وقادته ويضم بيانات عن أحدث عمليات التنظيم عبر خاصية البث المباشر، كما ساهم التطبيق فى إنتاج لعبة "صليل الصوارم"وفيها يقوم اللاعب المسلم بقتل الجنود الأمريكيين عند الاشتباك معهم، بالاضافة الى إنشاء حسابات لعناصر التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي، واطلاق عدد كبير من الصفحات الالكترونية ينشر من خلالها التنظيم صوراً ومقاطع فيديو للأطفال، يستعرض فيها عملياته الارهابية، حيث تعج هذه الصفحات بمعلومات عن كيفية صنع القنابل والمتفجرات، كما يعمل التنظيم على تجديد المحتوى المنشور له عبر قنواته الافتراضية، بالتركيز على الأخبار العاجلة التي لا يتعدى مداها الزمني 48 ساعة لإعلام أفراده بتحركاته، وتوصيل رسالة مفادها أن التنظيم مازال موجودا، فضلاً عن نشر المعلومات عن العمليات التي يقوم بها وتبني العمليات الإرهابية حتى ولو كانت خارج أعضائه من خلال ما يعرف بالذئاب المنفردة ، وهو ما ساهم فى نشأة فضاء جهادي واسع الإنتشار شكل ما يعرف بالإرهاب الالكترونى.(96)

أهمية اعلام التنظيمات الارهابية على شبكة الانترنت :

يتميز إعلام الانترنت بأنه إعلام متعدد الوسائط، حيث أفرزت التقنية الحديثة نمطاً إعلاميا جديداً، يتميز بالتفاعلية، والنشر السريع ، وتنوع المحتوى مقروءاً أو مسموعاً أو مصوراً ، أو جميعهم. (97)

ويأتي توظيف التنظيمات الارهابية لشبكة الإنترنت غالباً فى مجالات نشر الفكر المتطرف والتحريض على بث الكراهية والحقد وإثارة الفتن بين الطوائف الدينية، ساعدهم على ذلك امتلاك بعض أفرادها خبرة فى التقنية واستحداث تطبيقات حاسوبية تخدم أهدافهم تمكنهم من شن حروب نفسية ضد مستهدفيها والدعاية لأهدافها وأنشطتها ، وهو ما يؤشر على أن التنظيمات الإرهابية من واقع تجربة تنظيم الدولة داعش لا يهمه عدد القتلى فى جرائمه، انما يهمه كم المشاهدات للحدث الإرهابي على منصاته الالكترونية، حيث صرح أيمن الظواهرى زعيم تنظيم القاعدة لقناة الجزيرة (2015) بأن العمل الإرهابي الذي لا ترافقه تغطية إعلامية عمل ناقص. (98)

وهو ما يفسر حقيقة أن تعامل التنظيمات الإرهابية مع شبكة الإنترنت جاء مبكراً، وكانت البداية عندما أطلقت شركة "جوجل" في يونيه 2011م خدمة التواصل الاجتماعي باسم جوجل بلس " Google +" لمنافسة موقع الفيس بوك، الذى يتسم بالسهولة في إدارة جهات الاتصال ومرونة التحكم بإضافة مجموعة الأهل والأصدقاء ، وخدمة Google hangouts التي تسمح بإجراء محادثات نصية فردية وجماعية بين الأشخاص الموجودين في الدوائر المختلفة الخاصة بالمستخدم ، بالإضافة إلى خدمة الاهتمامات Sparks لمتابعة الموضوعات المهمة والسريعة RSS على الانترنت. (99)

ومع الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي ظهرت جرائم منظمة شاركت فيها تنظيمات ارهابية عديدة منها سرقة البيانات والاحتيال المالي والتسلل الى الأنظمة الخاصة بالشركات والهيئات الحكومية وتعطيلها ، الأمر الذي فرض على المنظمات الدولية النظر نحو الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الأفراد الأكثر بحثاً عن المحتوى المتطرف ، وهو ما يساهم فى السيطرة على الظاهرة قبل استفحالها.

دوافع اهتمام التنظيمات الارهابية بشبكة الانترنت :

يتسم الإرهاب الإلكتروني بأنه لا يحتاج إلى عنف دموى ، فقد يكون **موجهاً إلى الأفراد** من خلال التجسس على حساباتهم وسرقة المعلومات الخاصة بهم، وقد يكون **موجهاً ضد مؤسسات الدولة** من خلال سرقة بيانات المؤسسات الحكومية والشركات الحيوية، أو العبث بالبيانات الموجودة لديها، أو التعرف على المعلومات السرية الخاصة بها وبتعاملاتها وتعاقداتها الخارجية، وقد يكون **موجهاً إلى ضد الشباب** من خلال عمليات غسيل المخ وتجنيدهم للقيام بعمليات إرهابية داخل وخارج دولهم ، مستخدمين في ذلك المال أو عبر نصوص من الدين تحفزهم على الجهاد ودخول الجنة من هذا الباب ، وقد يكون الإرهاب الالكترونى **من خلال أفكار مغلوطة** تعمل على إثارة الفتن والصراعات، وبث الشائعات ، والعنف ضد الدولة ومؤسساتها الأمنية على منصات التواصل الاجتماعى وغيرها .. (100)

ومن هنا يأتى اهتمام التنظيمات الارهابية بتطبيقات الانترنت لعدة أسباب هي: [101]

– انخفاض التكلفة وسهولة امتلاك الصفحات والمواقع الالكترونية على الانترنت .

– ضمان عنصر السرية فى العمل والتخطيط بعيداً عن المؤسسات الأمنية .

– ضمان الاستمرارية فى نقل المعلومات بين عناصر التنظيم فى الخارج .

– تمكين التنظيم من التواصل بسهولة وإجراء العمليات الارهابية عن بُعد .

– إمكانية النشر المكثف للصور والأفلام والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها على شبكة الانترنت .

– توفر شبكة الانترنت منصات إعلامية للدعاية لأنشطتها وأفكارها، كما تساعد التنظيمات الارهابية في حربها النفسية ضد خصومها من التنظيمات والمنظمات المسلحة الأخرى.

المبحث الثانى

أثر الارهاب الإلكتروني على قضايا الأمن القومى العربى:

تُعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم الإنجازات المعرفية لتكنولوجيا الاتصال والتقنيات الحديثة، وذلك لما تمتلكه من تأثير يفوق وسائل الإعلام التقليدية بأضعاف عديدة، ولما تشكله من انفتاحٍ معلوماتيٍّ لا يمكن تجاهله، وفورية في نقل الأخبار، إضافةً إلى دورها الفعّال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، ومساهمتها في تشكيل وعي الجمهور وإعداده ليكون أكثر وعياً بالمخاطر السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى وغيرها. [102]

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية للجماعات الإرهابية لنشر العنف والإرهاب والأعمال الإجرامية، ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث فوضى داخل المجتمع، مما جعلها تشكل خطرًا على الأمن الوطني الخاص بكل بلد علي حدة، فطبيعة الفضاء الافتراضي المفتوح وعدم وجود رقابة عليه، وسهولة الاستخدام، والقدرة على التخفّي والتمويه والتشبيك، وكذلك إمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة هو الذي ساعد الجماعات الارهابية على الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي وتسخيرها لخدمة أفكارها، كما ساعدتها في عملية التجنيد بشكل كبير، فضلًا عن سهولة الحصول على المعلومات واختراق حسابات ومواقع حكومية دون رقابة.

ورغم ما حملته شبكات التواصل الاجتماعي من وآثار إيجابية خاصة في عمليات اكتساب المعرفة والتعلم، بل والمساعدة في التصدي لمشكلات اجتماعية من خلال الحملات الإعلامية التي تنطلق عبر منصاتها المختلفة، فإن هناك آثار سلبية نجمت عن هذا التطور

وذلك كونها تشكل أحياناً خطراً على بعض المجتمعات وخاصة في مجال التأثير على المنشآت العسكرية وحياة الجنود داخل القوات المسلحة ومؤسسة الشرطة.

وقد كشفت نتائج العدد من الدراسات والبحوث أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أسهمت في تزايد الشائعات والمعلومات المغلوطة، وتعاطى الشباب للمخدرات وارتكاب الجرائم بأنواعها، بالإضافة إلى توظيف التنظيمات الإرهابية منصات الإنترنت في استقطاب عناصر جديدة، واستثمار بعضهم فى صناعة القنابل والمتفجرات، فضلاً عن تعبئة العناصر الخطرة وتوظيفها في تدمير الشعوب، ومنها ما يمس الأمن الوطني، وذلك من خلال احداث تأثيرات سلبية على الأمن (الفكري، السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي ....) وغيره من مكونات الأمن الوطني، الأمر الذي جعل العديد من البلدان العربية تقوم بوضع قوانين وتشريعات للحد من الشائعات المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي، وتقوم بحجب المواقع التي تخل بالأمن الوطنى والتي تحرض على الكراهية ، وتشجع على الإرهاب والعنف المجتمعي، ورغم تعدد الإجراءات الوقائية ما يزال هناك فئات من الشباب يمكنهم الوصول إلى قدر كبير من المعلومات التي تمس الأمن الوطني، وتعرض حياه الأفراد ومؤسسات الدولة لتهديد حقيقي من دول ومنظمات معادية.

كما يمثل الإرهاب الالكتروني تهديداً لأمن الأفراد والدول وذلك نتيجة لاستخدام الدول للتقنية الحديثة في البنية التحتية والتحول الإلكتروني، وهو ما سهل على التنظيمات الإرهابية اختراق هذه المواقع وتهديدها بكل سهولة نتيجة عدم وجود تطبيقات الحماية الكافية لأنظمتها المعلوماتية، حيث تعتمد التنظيمات الارهابية فى العالم الافتراضى على سرقة البيانات ووقف الخدمات، وتعطيل أنظمة التحكم، فتقوم على قرصنة البنية الأساسية مثل شبكة إمدادات الطاقة، والسكك الحديدية، وإمدادات المياه، ومصافى النفط وغيرها، وهو ما أكدته دراسة حديثة من أن التعطيل الكامل لخدمات الاتصال في أوقات الأزمات قد يُنتج آثارًا كارثية كأحد مهددات الأمن القومى العربى، وهو ما يتم توضيحه فى التالى: (103)

أولاً : مخاطر ومهددات تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى :

1- الاستخدام المباشر للإنترنت:

تعمل التنظيمات الإرهابية على استخدام تكنولوجيا متطورة لنشر مبادئها وأفكارها، والقيام بعدة أعمال تخريبية عن طريق شبكة الانترنت للوصول إلى أهدافها ، وذلك من خلال ما يلي: (104)

أتمتة الاتصالات : حيث تستخدم التنظيمات الإرهابية الانترنت للاتصال فيما بينها وتمويل عملياتها التى قد تبعد كثيراً عن مركز التنظيم ، نظرا لسرعتها وقلة تكلفتها ، إضافة إلى وفرة المعلومات، مما يسهَّل عملية التواصل الآمن بين قيادات التنظيم وأنصاره فى الخارج.

نشر الفكر المتطرف: حيث تعمل التنظيمات الإرهابية على نشر الفكر المتطرف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة، مستهدفة فى ذلك فئة الشباب واستغلال

حاجاتهم للمال ، وكان من نتائج ذلك نجاح تنظيم الدولة داعش في تجنيد الكثير من الأوربيين والأفارقة، واستقدامهم لمناطق الصراع فى سوريا وليبيا وغيرها .

التمويل والتسليح: تحصل التنظيمات الإرهابية على جزء كبير من تمويلها من خلال استغلالها أصحاب القلوب الرحيمة لدفع تبرعات مالية لمنظمات إرهابية، حيث أتاح استخدامُ العُملة الرَّقْمية "Bitcoin"؛ سهولة نقل الأموال وتوفير احتياجات التنظيم من السلاح والذخيرة، فيما نجح تنظيم الدولة فى اختراق أنظمة المصارف وسرقة الحسابات المصرفية وبطاقات الائتمان، لتوفير السيولة اللازمة لتمويل عملياته الارهابية فى أوربا . .

التدريب والتخطيط: تسعى التنظيمات الإرهابية من خلال منصاتها الالكترونية إلى تقديم إرشادات حول صنع القنابل والأسلحة الكيماوية وأساليب التفجير السريع، وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية تستهدف التعبئة الفكرية المتعلِّقة بأمن المعلومات، ويأتى التوسع فى توظيف الإرهاب الإلكتروني كونه قليل التكلفة ولا يتطلب أموالاً طائلة مثل الإرهاب العادي، حيث نجح تنظيم الدولة في التخطيط والتنسيق لعملياته الإرهابية في أوروبا، من خلال شبكات اتصاليه معقدة.

2- الاستخدام المباشر للإنترنت:

ويعنى استغلال التنظيمات الارهابية المنصات الرقمية المتاحة، واطلاق تطبيقات ومواقعَ إلكترونية خاصَّة بها، ومن أبرز أشكال الارهاب الالكترونى التى تقوم به التنظيمات الارهابية عبر منصاتها على النحو التالى: (105)

التهديد السيبراني: وهو يقوم على إلحاق الضرر بالأفراد وحكومات الدول المعادية عبر تطبيقات الكترونية مثل المنتديات، منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية..، وتتمثل تأثيراته فى"سرقة البيانات والمعلومات، والابتزاز والتهديد باختراق المواقع الإلكترونية وسرقة محتواها او تعطيلها.

حرمان الخدمة: وهو ما يُعرف بالقصف الإلكتروني للحاسوب بعدد كبير من رسائل البريد الإلكتروني التى تحتوى على عشرات الفيروسات، وهو ما يجعله غيرَ قادر على خدمة المستخدمين وتعطُّله .

تدمير الأنظمة والبيانات: تعنى استخدام مِلفَّات الاختراق والفيروسات فى استهداف الأنظمة الإلكترونية الأساسية، والملفات والبيانات الخاصة والحيوية للمؤسسات الرسمية والشركات الكبرى .

ثانياً: أبعاد تأثيرات الإرهاب على قضايا الأمن القومى:

أدى تفاقم ظاهرة الإرهاب الالكتروني الى ظهور تأثيرات سلبية على الأمن القومى كان سببها تنامى منصات التواصل الاجتماعى ، حيث تستطيع التنظيمات الإرهابية من خلال التقنية الحديثة تهديد وتدمير ملايين الحاسبات وتعطلها ، ومن هذه التهديات ما يلي :

- **تهديد سياسي**: حيث تعمل التنظيمات الإرهابية التسلل إلى الأنظمة الأمنية في دولة ما ، وفك الشفرات السرية والتحكم فى تشغيل الصواريخ ، وتعطيل مراكز القيادة والسيطرة

العسكرية ووسائل الاتصال للجيوش ، والنفاذ إلى النظم العسكرية واستخدامها لتوجيه الجنود إلى نقطة غير آمنة، كما ان طرق صناعة المتفجرات متوفرة بسهولة على شبكة الإنترنت، وكذلك طرق تجهيز العبوات الناسفة، وبذلك يكون الإنترنت قد وفّرَ لهذه التنظيمات مساحات افتراضية للتدريب بعيداً عن المؤسسات الأمنية .(106)

- **تهديد اقتصادي:** ويتمثل فى اختراق النظام المصرفي وإلحاق الضرر بالبنوك وأسواق المال ، وتعطيل عمليَّات التحويل المالي، حيث تعرضت العديد من الشركات والمصارف الكبيرة إلى خسائر اقتصادية فادحة نتيجة أعمال القرصنة الإلكترونية التي واجهتها كان أبرزها ارامكو السعودية.

- **تهديد اجتماعي** : حيث يؤثر الإرهاب على حياة الناس وذلك من خلال الرسائل التى تقدمها التنظيمات الارهابية للإعلام والجمهور بهدف الترويع ونشر الرعب بين المستخدمين، يقابلها شن حملات نفسية ضد حكومات الدول المعادية للتنظيم، مثال ذلك قيام تنظيم الدولة باعدام معاذ الكساسبة بالحرق ، واعدام عشرات الأقباط بالذبح وتصوير الرهائن أثناء إعدامهم وبث المقاطع على اليوتيوب.

المبحث الثالث :

المعايير المهنية والأخلاقية عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى :

يلجأ الارهابيون الى مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لما تتيحة هذه المواقع من قدرة على التواصل مع الاخرين وخاصة فئة الشباب للتأثير على افكارهم بطرق مدروسة وبشكل دقيق واقناعهم بذلك الفكر المتطرف سواء من خلال انحراف فى فهم الدين أو تبنى الأفكار المتطرفة التي تتسم بالعنف والتخريب في منهجها، وتستغل اندفاع وطاقات الشباب ورغبتهم في المال، ومن ثم جعلهم عناصر فاعلة في تنفيذ عملياتهم الارهابية في أوطانهم، وهو ما يتيح لهذا الفكر انتشارا واسع في عدد كبير من بلدان العالم. (107)

ويمكن لشبكات التواصل الاجتماعى إذا توافر لديها المهنية والجودة ، أن تساهم في ظهور جمهور واعي يدرك أهمية القضايا المطروحة مثل قضية الإرهاب، ويقتنع بضرورة المشاركة في معالجتها، وعدم تركها للحكومات وحدها، حيث تقوم بدور مهم فى تيسير عملية نقل التعليمات الإرهابية للخلايا النائمة أو النشطة فى المناطق الصحراوية، أو بناء اتصالات جديدة مع جماعات حليفة، وأيضاً فى ترويج ثقافة العنف وتقنياته عبر نشر أساليب وطرق صناعة الأسلحة والمتفجرات على شبكة الانترنت . (108)

وتأتى الحرية الإعلامية ضمن الحقوق الدستورية والقانونية الأساسية المتفرعة عن الحريات العامة، وهى حرية الرأي والتعبير التى تفتح الطريق أمام التعبير الحر، وإحاطة الجمهور بمصادر التهديد والترويع على نحو يجعلهم على معرفة بأخطار الإرهاب، وطبيعة الرؤى السياسية والدينية التى يطرحها تيار الإرهاب الديني، وتبريراته للاغتيال والقتل .

لقد بلغت شبكة الإنترنت درجة عالية من القوة والتأثير عبر التركيز على الترفيه والتسلية والبحث عن المعلومات الغريبة والطريفة إلا أن الكثير يرون أنها دون المستوى وتعتمد في

رسائلها الإعلامية على العنف والإثارة ونشر الفكر المنحرف دون ضوابط محددة ، يقابل ذلك عدد من القوانين ومواثيق الشرف الصحفي العربية تدعو إلى الحد من تجاوزات شبكة الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة، وهو ما يظهر وعيا لدى المشرع العربي بأهمية تضمين التشريعات الإعلامية ضوابط للحد من الجريمة والانحرافات الإلكترونية في المجتمع ، وتحافظ على المعايير والقيم الاجتماعية وبما يصون كرامة الإنسان وخصوصيته، مثل قانون العقوبات الذى يتضمن نصوصاً ذات صلة بجرائم الإعلام، ومنها قانون الطوارئ العراقي، ولائحة النشر الإلكتروني السعودي، وقانون الإرهاب المصري الذى يعاقب المحرض على جريمة الإرهاب عبر المواقع الإلكترونية بالسجن من 3-5 سنوات. (109)

وتعتمد فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافها في التصدي لهذا النمط من الجرائم على مدى استخدام وفهم كل من المستخدمين والإعلاميين لهذه الوسائل، ومدى وجود اتجاهات إيجابية لديهم ، سواء من ناحية فائدتها أو أخلاقياتها أو مصداقيتها، ومدى توافر بيئة مواتية لهذا الاستخدام تقل فيها درجة المعوقات إزاء استخدامها، ويتم فيها استيعاب هذه الوسائل ضمن وسائل التواصل المستخدمة بين كل من المواطنين والصحفيين ودمجها ضمن استراتيجية وبرامج الاتصال المتبعة، فيما يركز إعلام التنظيمات الإرهابية على مجموعة من الأهداف تتمثل في بث الخوف والرعب بين الاشخاص والدول والشعوب المعادية له، والاخلال بالنظام العام وزعزعة الاستقرار في المجتمع، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وتهديد السلطات العامة وابتزازها، والدعاية لأفكاره الهدامة وجذب الانتباه واثارة الرأي العام، وجمع الاموال لتنفيذ مخططات إجرامية بأطروحات دينية متطرفة . (110)

الضوابط المهنية في معالجة وتغطية العمليات الإرهابية:

تعد ظاهرة الإرهاب ممارسة غير قانونية وغير مشروعة جوهرها استخدام العنف بكل أشكاله ضد الأشخاص أو الجماعات وصولاً لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو مصالح فئوية ، وقد يكون هذا الإرهاب فى أحيان كثيرة موجه من أنظمة وحكومات أو قوى محسوبة عليها ضد خصومها فى ذلك المجتمع أو خارجه .

وتشير العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود مجموعة من الضوابط المهنية الخاصة بالتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت منها الأتى : (111)

- عدم التوسع فى نشر البيانات الصادرة عن التنظيمات الإرهابية عبر شبكة الانترنت.
- عدم التركيز على السمات الشخصية للعناصر الإرهابية وعدم نشر صورهم.
- عدم منح الإرهابي بطولة عند نشره بيانات مكتوبة أوبث فيديوهات على الإنترنت .
- التركيز على ضحايا الإرهاب واسرهم، والتواصل معهم بعد الحادث الإرهابي مباشرة.
- إبراز الإيجابية فى العمل الأمني والدور المهم لعناصره بعد القبض على الجناة.
- إبراز دور المواطن فى مواجهة الإرهاب والإبلاغ عن الصفحات المحرضة على الارهاب.

- الضوابط الاخلاقية في تغطية العمليات الإرهابية:

تنص مواثيق الشرف الإعلامية العربية على جملة من الالتزامات والمسئوليات الاجتماعية المفروضة على الإعلاميين من بينها: ضرورة التصرف بشكل مسئول اجتماعيًا، واحترام قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وحماية الصالح العام وتجنب نشر الشائعات أو أية مواد تدعو أو تشجع على ارتكاب الجرائم والخروج عن الآداب العامة، وعدم ممارسة التمييز أو التحريض، وضرورة الالتزام بحق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات كاملة، وعدم نشر ما يُعد انتهاكاً للأديان أو ما يُثير النعرات العنصرية أو الطائفية، وعدم التحريض على العنف ، وعدم نشر الأخبار التي تعرض أمن وسلامة الدولة إلي الخطر، واحترام قرارات حظر النشر، والدفاع عن حرية التعبير، والحريات المدنية، واحترام مبادئ التعاون بين الشعوب، والعدالة والسلام والتفاهم الدولي، واحترام قيم الجمهور ومعتقداتهم ، وعدم تخويفهم أو تهديدهم وحمايتهم من البيانات والمعلومات المضللة، وعدم نشر ما يتعلق بأسرار الحياة الخاصة والعائلية للأفراد، وهو ما يعنى أن الحقوق التي يتمتع بها الإعلاميون في البيئة التقليدية تنطبق بشكل أو بآخر على الإعلاميين والمستخدمين العاملين في البيئة الجديدة سواء أكانت حقوق مهنية أو سياسية أو ثقافية أو مادية أو معنوية أو غيرها، حيث يحق لمثل هؤلاء التمتع بهذه الحقوق كاملة، فضلاً عما تضفيه البيئة الرقمية من حقوق لا يتمتع بها الإعلاميون في البيئة التقليدية، مثل حرية التعبير، وحرية الوصول لمصادر المعلومات، والحق في التواصل مع جمهورهم وغيرها. (112)

استراتيجيات مواجهة اعلام التنظيمات الإرهابية :

إن الإرهاب بالرغم من عموميته وتجسيده على أرض الواقع لا يحظى بإجماع دولي، فمعظم قادة العالم ترى فيما تقوم به الجماعات المسلحة أعمال إجرامية، تهدف إلى إرهاب المواطنين وتدمير مؤسسات الدولة، في حين يذهب المؤيدين لها إلى اعتبارها مجرد عنف مضاد يهدف الى جذب انتباه أكبر قدر ممكن من وسائل الإعلام، والدعاية لقضية ما– فهم يعتبرون أنفسهم أصحاب قضية – يرغبون في إثارتها لتعريف العالم بأبعادها، وهى تطبيق الشريعة وعودة الخلافة الإسلامية من جديد . (113)

ومن هذا المنطلق قامت الأمم المتحدة برسم استراتيجية لمواجهة الإرهاب بموجب قرار الجمعية العامة رقم 288 الصادر في 2006، وتستند هذه الاستراتيجية على الأتى : (114)

- معالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب على شبكة الانترنت.
- منع الإرهاب ومكافحته فى الواقع وفى العالم الافتراضى.
- بناء قدرات الدول لمكافحة الإرهاب وتعزيز دور منظمة الأمم المتحدة في هذا الشأن .
- ضمان سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان، باعتبارهما ركيزتين لمكافحة الإرهاب.

استراتيجيات مواجهة ظاهرة الارهاب الالكترونى:

لا شك أن منصات التواصل الاجتماعى لا تستطيع وحدها مواجهه الصفحات التي تروج للفكر المتطرف على شبكة الانترنت ، تلك التي تديرها تنظيمات وجماعات إرهابية مختلفة، وهو ما يستوجب على مواقع التواصل الاجتماعي تبني منهجية علمية عند تعاطيها مع الظاهرة الإرهابية، وإيجاد مجتمع واع وإيجابي في التعاون مع الأجهزة المعنية بمكافحة الارهاب، والتي يمكن تحديد ملامحها في الأتى: (115)

المرحلة الأولى: التدابير الوقائية:

تهدف هذه المرحلة إلى مواجهة معطيات البيئة (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الفكرية، الدينية، الأمنية...) التي انتجت الإرهاب والسعي إلى إحداث تغييرات جذرية في مختلف المجالات من أجل تجفيف منابع الإرهاب ومعالجة أسبابه ودوافعه، وذلك من خلال التالى : (116)

- تحقيق مزيد من التعاون بين مؤسسات الأمن لمواجهة الارهاب فى شكله الجديد وخاصة انه تخطى بالإنترنت الحدود الجغرافية بين الدول ، ومن ثم فإن المؤسسات الأمنية معنية برصد مثل هذه المواقع ، وتزويد وسائل الاعلام بكل ما لديها من معلومات فى هذا الشأن ونشرها من قبيل التوعية .

- تفعيل دور وسائل الاعلام فى مواجهة الفكر المتطرف للتنظيمات الارهابية ، والتحذير من المواقع المحرضة على العنف والداعية للتجنيد فى عمليات معادية ضد مؤسسات الدولة .

- انتاج برامج إعلامية جادة لمواجهة الارهاب الذى يمثل تحدياً خطيراً لأمن الشعوب وآمالها فى التنمية، بشرط أن تترك المؤسسة الأمنية لوسائل الإعلام تحديد شكل ومضمون هذه البرامج والعمل على تنوعها بين فن الدراما والبرامج الحوارية والغناء والموسيقى وغيرها .

- نشر ثقافة الأمن السيبرانى وزيادة الوعى بمختلف التهديدات التى تفرضها ثورة المعلومات الحديثة، ووضعها ضمن المقررات الدراسية بالجامعات، ومقررحقوق الانسان بالمرحلة الثانوية.

- نشر قيم المواطنة والتسامح والتعايش المجتمعى ودعم صورة المؤسسة الأمنية لدى الرأى العام بالمجتمع .

- تحديث البنية التحتية لمراكز المعلومات والاتصالات وحمايتها من القرصنة، وتحديد نقاط القوة والضعف فى التشريعات القانونية المتعلقة بمكافحة جرائم الارهاب الالكترونى.

- دعم المؤتمرات والندوات الفكرية بموضوعات جديدة حول تأسيس مسار للارهاب الالكترونى، وتشجيع البحوث العلمية بالجامعات التى تتناول الظاهرة وتأثيراتها على حياة الشعوب. (117)

- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة فى مجال مكافحة الارهاب الالكترونى، والتعرف على أفضل التقنيات العالمية المستخدمة فى مكافحة الجرائم الالكترونية من قرصنة وتجسس وغيرها .

– توعية الجمهور بالأخطار المترتبة عن الاستخدام السيء للإنترنت بدعم أو تأسيس مواقع وصفحات معادية وتحرض على الارهاب ضد الدولة، والاشارة إلى العقوبات التى تنتظر المخالفين .

المرحلة الثانية: التدابير الأمنية : (118)

– ضرورة اتخاذ المؤسسات الأمنية التدابير اللازمة لمواجهة جرائم الانترنت، والقيام بالتحقيقات الفنية اللازمة، والتنسيق مع مؤسَّسات إنفاذ القانون والجهات ذات العَلاقة لسرعة اصدار الأحكام على المخالفين.

– متابعة التطبيقات الحديثة، ومراقبة الفضاء الرَّقْمي، ومدى التزام المستخدمين بالمعايير المهنية والأخلاقية والتشريعية محليًّا ودَوليًّا.

– السعى نحو تدشين منظمة قانونية دولية تحت مظلة الأمم المتحدة يعهد اليها توثيق جهود الدول فى مكافحة ومواجهه الارهاب ، ودعمها بالمعلومات عند الضرورة .

– ضرورة أن تكون مواقع التنظيمات الارهابية مصدر معلومات للأجهزة الأمنية من حيث علاقات الارهابيين بالفكر المتطرف ودراسة البيانات الصادرة عن قادتها من خبراء فى العلوم الأمنية.

المرحلة الثالثة : التدابير العلاجية:

تهدف هذه المرحلة إلى مواجهة الإرهاب ميدانياً ومنعه من تحقيق أهدافه وذلك من خلال التالى : (119)

– ضرورة وجود بيئة تشريعية تعالج هذا النوع من الارهاب وحماية الأمن القومى من التهديد .

– صياغة تشريعات للبيئة الرقمية الجديدة، وهو ما قد يسهم فى الحد من الاستخدام السلبى لشبكات التواصل الاجتماعى ويضمن اطلاع الجمهور على الحقائق دون مساس بالأخلاق العامة.

– مراجعة البرامج التدريبية المعتمدة لمكافحة الارهاب بشكل دورى بالمؤسسات الأمنية ، وتعديل ما يلزم كى يتناسب مع متطلبات مكافحة ظاهرة الارهاب الالكترونى مستقبلاً .

– تطبيق برامج اصلاح وتأهيل المحكوم عليهم فى جرائم الارهاب الالكترونى والتى تهدف إلى اعادة تأهيل النزيل والاستفادة منه ومن خبراته فى دعم المؤسسات الأمنية عند خروجه أو انتهاء فترة العقوبة.

– استحداث هيئة من خبراء العلوم الأمنية تعمل على وضع وتطوير استراتيجية وطنية للأمن الالكترونى تركز على حماية البنية التحتية بشبكات المعلومات ونظم البرمجة .

– عقد الاتفاقياتُ الثنائية بين الدول في مجال التحقيق في جرائم الارهاب الإلكتروني؛ وتشمل عمليات التحقيق في الحوادث، وتبادل المعلومات عن أبرز الطرق الإجرامية المتَّبعة، وأحدث البرمجيَّات المستخدَمة، وهو ما يساعد على تحديد هُويَّة الجهة المنفِّذه للهجَمات الإرهابية ومن ثم يسهِّل استهدافها والقبض علي عناصرها.

- وضع رؤية إعلامية جادة بالتنسيق بين مؤسسات الإعلام والأجهزة الأمنية ووزارة الاتصالات والمعلومات ذات الصلة ، وهو ما يتطلب أن تتميز أهداف الخطة بالوضوح والدقة والفهم وامكانية التنفيذ .

- التحديات التى تواجه ظاهرة الإرهاب الالكترونى:

لقد أضافت البيئة الرقمية بعض المتطلبات التي يجب النص عليها كحقوق للإعلاميين والمستخدمين للمواقع الإلكترونية بشكل عام، من بينها حقهم في الحفاظ على سرية معلوماتهم، وعدم الكشف عن كلمة المرور الخاصة بهم، وعدم تقصي أو تتبع تنقلاتهم أو محاولة معرفة أسماء مصادرهم الإلكترونية، وحقهم في حماية أجهزتهم الإلكترونية من الاختراق، وحقهم في الحصول على مزايا لحماية بياناتهم ، وحقهم في الوصول المباشر لمصادرهم الإعلامية، وكذلك حقهم في إرسال معلوماتهم واستقبالها وتخزينها واسترجاعها بطريقة إلكترونية. (120)

وقد يقابل هذه الحقوق تحديات قانونية بغالبية الدساتير العربية تتمثل فى: عدم استيعاب التشريعات والأنظمة للجرائم المستحدثة ، بالإضافة الي تنازع القوانين وعدم وضوح الاختصاص القضائي في هذه الجرائم وصعوبة وضع معايير محددة لتحديد المتطرف والمحرض على العنف وتعقد الكثير من المفاهيم والخلط بين ضرورات التأصيل العقدي والمصالح السياسية، وعدم القدرة على تحديد المسؤول المباشر عن المحتوى التحريضي أمام القضاء، وضعف الثقافة القانونية في المسائل الالكترونية فى البلدان العربية ، وهو ما يجعل القضاء في كثير من القضايا لايستطيع أن يحسم الجريمة الالكترونية بسرعة. (121)

المبحث الرابع :

الجهود الدولية والعربية فى مواجهة التنظيمات الارهابية على شبكة الإنترنت:

تبذل الكثير من دول العالم جهودا أمنية وقانونية كبيرة للحد من سوء استغلال شبكة الانترنت والخدمات الالكترونية المصاحبة لسوء الاستخدام ، إلا أن هذه الجهود تواجه العديد من العوائق حول خصائص وطبيعة الوسائل الالكترونية من حيث صعوبة الترصد الفني وتحديات التحقيق الجنائي الرقمي وعدم الاطمئنان للأدلة الرقمية التي تم ضبطها ، وهو ما يتطلب ضرورة تفعيل الاتفاقية الاوروبية لمكافحة الجرائم المعلوماتية وايضاً الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات واستحداث مواد قانونية لتجريم بث الافكار التي تحث على الارهاب والتطرف أو المواد العلمية التي تساعد الارهابيين على اعداد الأدوات التي يستخدمونها في عملياتهم، ومن ذلك ايضاً تفعيل منظومة التعاون مع اللجنة الخاصة بمكافحة الارهاب والتي انشأتها الأمم المتحدة لهذا الغرض ومحاولة التوصل لآليات دولية لمكافحة عمليات بث الأفكار المتطرفة التي تحث على اعمال العنف ، ولهذا السبب اقترحت اللجنة الخاصة بموضوع الإرهاب الدولي التابعة الأمم المتحدة، أن تحصر تغطيتها الإخبارية للأعمال الإرهابية في حدود ضيقة، وذلك لحرمان الإرهابيين من تحقيق هدفهم في الحصول على أكبر دعاية دولية ممكنة لعملياتهم، حيث يمكن لمواقع لتواصل الاجتماعي أن

تسهم في ايجاد جمهور واعي يدرك أهمية ظاهرة الإرهاب، ويقتنع بضرورة المشاركة في معالجتها، وعدم تركها للحكومات وحدها ، بما يحقق سلامة وأمن المجتمع ككل . (122)

وفى إطار ذلك تحرص الولايات المتحدة على أن تُصدر سنوياً قائمة بالدول التي ترعى الإرهاب حسب معاييرها ، ووفق تطور علاقاتها مع هذه الدول ، وهذه القائمة تتبناها العديد من الهيئات والمنظمات الدولية، ومن ثم أصبح الإرهاب متغير أساسي في العلاقات الدولية في النظام العالمي لتحقيق مصالحها وأهدافها.(123)

وفى المقابل ساهمت مجموعة الدول الصناعية الكبرى أيضاً في مواجهة الإرهاب الالكتروني بإنشاء مجموعة فرعية للجريمة عالية التقنية وتبنت ما عرف بالمبادئ العشرة حول مكافحة جرائم الإنترنت، وكانت البداية في عام 2000 عندما صدرت مسودة اتفاق عالمي حول مكافحة الإرهاب الالكتروني من "جامعة ستاندفورد" بهدف الوصول إلى تعاون دولي لمواجهة الارهاب وأبعاد ذلك على أمن الأفراد والشعوب . (124)

وعلى المستوى العربى استطاعت البلدان العربية تطوير مجالات التعاون الأمني المشترك في مكافحة الإرهاب الالكترونى، وكانت البداية باتفاقية مكافحة الإرهاب الالكترونى بمجلس التعاون لدول الخليج العربي، والتي تم اعتمادها في المنامة في 2001، وتنص الاتفاقية على التزام دول المجلس على التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية بين كل من الدول الستة (السعودية، الكويت، قطر، البحرين، عمان والإمارات العربية) لمكافحة الإرهاب الالكترونى والجرائم المعلوماتية التى تهدد أمن وسلامة البلدان العربية . (125)

استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الالكترونى:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة استراتيجية دولية في مكافحة الإرهاب تنص على الأتى: (126)

- اتخاذ التدابير ومعالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب على المستوى المحلى والدولى.
- اتخاذ التدابير نحو حرمان الإرهابيين من الوصول إلى الوسائل التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم .
- تنمية قدرة الدول على منع الإرهاب وتعزيز التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب.
- اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الإرهاب وحماية حقوق الإنسان هدفان لا يتعارضان، ويعزز كل منهما الآخر .

الجهود العربية فى مكافحة ظاهرة الارهاب الالكترونى:

اولاً: الجهود السعودية: بدأت المملكة العربية السعودية فى تطبيق نظام "مكافحة الارهاب وتمويله" بالمرسوم الملكى رقم 16 والصادر فى 2014م ، وقد نص النظام على أن كل فعل يقوم به الجانى تنفيذا لمشروع اجرامى فردى أو جماعى مباشر أو غير مباشر، تهديد أم تحريض يعاقب بنص المادة الاولى من النظام السعودى لمكافحة الارهاب ، وقد فوض النظام وزير الداخلية بالقبض على المشتبه به فى الجرائم المنصوص عليها فى هذا النظام، كما قامت المملكة بتشديد رقابتها على تطبيقات الإنترنت والهواتف الذكية، حيث صدر الأمر الملكي الخاص بمواجهة الإرهاب الالكترونى والذى أشار إلى أن "يلاحق بتهم الإرهاب كل

من يدعم الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي"، وهو المرسوم الذى نجح فى تقليل عمليات الارهاب فى مدن المملكة وجاء ذلك فى مظاهر عدة على النحو التالى :[127]

- نجاح المملكة في التخلص من أعضاء تنظيم القاعدة بالمملكة، والهاربين إلي اليمن"، كما استطاعت صد هجمات الارهابيين على كل من المسجد النبوي ومحيط الكعبة، وكذلك القنصلية الامريكية وملعب الجوهرة وجزيرة تاروت ، ونقاط التفتيش في الدمام ، والقبض على أكثر من 300 عضو تابع لتنظيم الدولة داعش ، ودشنت لذلك محاكم جنائية مختصة فقط بمحاكمة الارهابيين واصحاب الفكر الموالى لهم . [128]

وفى إطار مكافحة ظاهرة الارهاب عقدت المملكة اتفاقية عام 2011 مع الأمم المتحدة تقوم على تأسيس مركز الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب ، وتبرعت المملكة بمبلغ 100 مليون دولار، وقد نجح المركز في اعداد حوالي 30 مشروع لمكافحة الارهاب الدولى .[129]

كما قامت المملكة بتطبيق العديد من القوانين التي تهدف إلى حفظ أموال المؤسسات الخيرية وعدم استغلالها أو ارسالها للخارج ، والتصديق على اتفاقية منع تمويل الارهاب، فيما قامت وزارة التعليم ايضاً بإعداد مشروع وطني يهدف إلى التخلص من الفكر المتطرف وتنقيح المقررات الدراسية ، بالاضافة الى ما قامت به وزارة الدفاع عام 2016 بتأسيس مركز يقوم على تصحيح المفاهيم الدينية للشباب والتصدي للتطرف الديني ، وهو ما يعنى حرص حكومة المملكة على وضع نظام للمراقبة لمتابعة أي نشاط ارهابي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، واتباع تقنيات أمنية تساعد على تتبع الارهابيين عبر المنصات الالكترونية والقبض عليهم ومحاكماتهم . [130]

ثانياً: الجهود المصرية : لم يتعرض القانون المصرى للارهاب الالكترونى بشكل صريح ، حيث نص على أن المقصود بالارهاب هو كل استخدام للقوة او العنف يلجأ اليه الجانى تنفيذا لمشروع اجرامى فردى أو جماعى ، ومن ثم يمكن اعتبار أى جريمة يتم ارتكابها ضد الأشخاص أو النظام السياسى للدولة جريمة ارهابية ، وعلى هذا تتضمن الاستراتيجية المصرية لمكافحة الإرهاب ثلاثة محاور تتلخص فى التالي:

- إضعاف الهيكل التنظيمي للتنظيمات الارهابية عن طريق تصفية قياداتها ومحاكمتهم وفقاً للقوانين الوطنية، وتفكيك البنية اللوجستية التي تعتمد عليها تلك الكيانات والتي توفر لها المال والسلاح، وإضعاف نفوذ تلك الكيانات في المناطق التي تتمركز فيها من خلال الاهتمام بمعالجة الأضرار الناتجة عن المواجهات معهم.

- كما تهتم الاستراتيجية ايضاً بمساعدة ضحايا الإرهاب ومنع الضحايا من أن يصبحوا أعضاء محتملين في كيانات إرهابية جديدة، أو أن يكونوا أكثر استعداداً لقبول الأفكار المتطرفة ، لذا حرصت الحكومة المصرية على وضع خطط تعويض للأفراد المتضررين من الإرهاب، يقابلها تدشين العديد من المشروعات التنموية في مدن سيناء والمناطق الحدودية ورفع مستوى التنمية فيها وتعويض سكانها بتوفير المسكن الأمن.[131]

ومن جانبه أطلق الأزهر الشريف منصة إلكترونية باسم "مرصد الأزهر"، من أجل الرد على الرسائل التي تنشرها المنظمات الإرهابية عبر الإنترنت، فيما دشنت دار الإفتاء المصرية في عام 2014 "مرصد فتاوى التكفير" بهدف الرد على فتاوى الارهاب ، فيما اعتمدت وزارة الأوقاف عدداً من التدابير لمنع الأئمة من إصدار فتاوى تتضمن خلافاً فقهياً دون الرجوع للهيئة المختصة بالوزارة.

- أما وزارة الداخلية فقد قامت باستحداث نظام جديد باسم" رصد المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي " يهدف إلى رصد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجماعات الارهابية، وذلك من خلال استحداث أنظمة تيسر عمليات البحث الموسعة عن مواقع وحسابات التنظيمات الارهابية على الانترنت ، وعلى هذا فقد ساهمت الاستراتيجية المصرية بشكل كبير في تطوير سياسات مكافحة الإرهاب على المستوى الوطني بعد الاعلان عن العملية العسكرية الشاملة 2018م على نحو أدى إلى احتواء ظاهرة الإرهاب وآثاره، والقضاء النسبى على الظاهرة وانحصار عملياتها، والبدء فى تعمير مدن سيناء وتدشين عدد من المشروعات الكبرى عليها . (132)

ثالثاً: الجهود العراقية: تناول القانون العراقى الارهاب من حيث انه "نوعاً من الجرائم المعاقب عليها وفق المادة 200 من قانون العقوبات العراقى لسنة 1969م"، والتى تنص على" يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن سبع سنوات لكل من حبذا أو روج أيا من المذاهب التى ترمى إلى تغيير مبادىء الدستور الأساسية أو النظم الاجتماعية السائدة ، أعقبه فى 2005 قانون مكافحة الارهاب رقم 13 والذى نص فى مادته الاولى على" أن كل فعل إجرامى يقوم به فرد أو جماعة منظمة أوقع الإضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الاخلال بالوضع الأمنى أو الاستقرار أو الوحدة الوطنية أو إدخال الرعب والخوف والفزع بين الناس تحقيقاً لغايات ارهابية"، وهو ما يفسر أن القانون العراقى لم يعرف الارهاب صراحة، وإنما أورد جمله من الأفعال التى قد تشكل عملاً ارهابياً.

وتمثل ظاهرة الإرهاب فى العراق هاجساً كبيراً، حيث اتجهت الدولة العراقية نحو اتباع سياسات عدة بهدف حماية مواطنيها وصيانة الأمن الوطني والذي جاء في مقدمتها السياسة التشريعية لتوفير الأطر القانونية والذي بموجبها يتم التحرك لمكافحة الإرهاب في ظل ارتفاع الأصوات المطالبة بضرورة التصدي للإرهاب المتزايد عن طريق التوسع في التجريم والتشديد في العقاب للحد منه، إذ جاءت تلك التشريعات لتتعامل مع الظاهرة الإرهابية بأطر مختلفة ، ويمكن تلخيص استراتيجية العراق لمكافحة الإرهاب في ثلاثة محاور فى التالى: (133)

- **الجهود المرتبطة بمنع الإرهاب :** وذلك من خلال القانون الجنائي أو تدابير إنفاذ القوانين الرامية إلى تعطيل الهجمات الإرهابية أو إعدادها، بما في ذلك مكافحة التجنيد والتدريب وتمويل الإرهاب.

- **الجهود المرتبطة بمحاكمة الإرهابيين:** وذلك شرط أن تكون الجرائم الإرهابية المرتكبة في الخارج تحظى بأقصى قدر ممكن من الكفاءة من خلال التعاون الدولي الفعال، وتقديم المجرمين إلى العدالة.

- **الجهود المرتبطة بالحماية من الارهاب :**وتعنى حماية العراقيين من خطر الارهاب، مع توفير الأمن للشعب وحماية الأهداف المحتملة للهجمات الإرهابية، بما في ذلك الهجمات الكبيرة التي تستهدف البنى التحتية والأماكن العامة ، وتقديم المساعدة و الدعم لضحايا الإرهاب.

ومن هنا تظل الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب والتى تلتزم الحكومة بتنفيذها حتى عام 2025. دون جدوى ، حيث لم تحقق تقدماً ملموساً فى القضاء على الارهاب أو منع انتشاره بين الطوائف الدينية من ناحية، والفصائل والأحزاب السياسية المختلفة من ناحية أخرى، الأمر الذى أدى إلى تنامى حدة الصراع فى العراق منذ 2003 حتى الآن .

المبحث الخامس :
نتائج الدراسة الميدانية حول تقييم النخبة لظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

- مدى تعرض النخب لوسائل الاعلام:

جدول رقم (2) تعرض النخبة العربية لوسائل الاعلام .

مدى التعرض	العدد	النسبة
دائماً	125	83.3
احياناً	22	14.6
نادراً	3	2.1
الاجمالى	150	100

توضح بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل تعرض النخب العربية لوسائل الاعلام بشكل دائم وذلك بنسبة (83.3)، ثم التعرض أحياناً بنسبة (14.6)، ونادراً بنسبة (2.1) ويعزو الباحث سبب ارتفاع معدل التعرض لوسائل الاعلام كونها مصدراً مهماً للمعلومات عن الأحداث الجارية ، بالاضافة إلى احتوائها على الكثير من المضامين المتنوعة بين الجاد والخفيف، وتمكن الجمهور ومنهم النخب من الحصول على المواد الخبرية بسهولة ، والتفاعل معها بالرأي والتعليق والرموز والتعبيرات المختلفة .

- مستوى كثافة تعرض النخب لوسائل الاعلام :

جدول رقم (3) مستوى كثافة تعرض النخبة العربية لوسائل الاعلام .

مستوى الكثافة	العدد	النسبة
مرتفع	88	58.67
متوسط	45	30.0
منخفض	17	11.33
الإجمالي	150	100

تظهر بيانات الجدول السابق ارتفاع مستوى كثافة تعرض النخبة العربية لوسائل الاعلام بنسبة (58.67) ، ثم متوسطة بنسبة (30.0)، ومنخفضة بنسبة (11.33)، وهو ما يعنى أن

غالبية المبحوثين من النخبة العربية يتعرضون بكثافة لوسائل الاعلام لتحقيق اشباعات محددة لديهم، ومن ثم تُعد ظاهرة الإرهاب وتداعياتها من أبرز القضايا والموضوعات التي تحرص النخب على متابعتها والتعرض لها بكثافة، باعتبارها الظاهرة والحدث الأهم على المستوى المحلى والدولى ، بالاضافة إلى كونها واحدة من مهددات الأمن القومى العربى.

– وسائل الاعلام المفضلة لدى النخب عند متابعة الأحداث المهمة :

جدول رقم(4) وسائل الاعلام المفضلة لدى النخبة العربية عند متابعة الأحداث المهمة.

المتغير	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط
وسائل الإعلام	العدد	%	العدد	%	العدد	%	الحسابى
شبكة الإنترنت	104	69.3	18	12.0	7	4.7	2.752
الصحف المطبوعة	67	44.7	36	24.0	16	10.7	2.429
القنوات الفضائية	55	36.7	50	33.3	11	7.3	2.379
الإذاعة ـ الراديو	24	16.0	34	22.7	28	18.7	1.953
ن = 150							

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر شبكة الإنترنت جملة تفضيلات النخبة العربية عند متابعتها للأحداث المهمة بمتوسط قدره (2.752)، يليها الصحف المطبوعة بمتوسط قدره (2.429)، ثم القنوات الفضائية بمتوسط قدره (2.379)، والراديو بمتوسط قدرة (1.953)، وهو ما يشير إلى أن النخبة عندما تصبح على وعى بالحدث تقوم بالبحث عن تفاصيله عن طريق الرجوع إلى مصادر معلومات منها وسائل الاعلام ومواقع شبكة الإنترنت لمعرفة الحدث ومتابعة تطوراته، وهى نتيجة منطقية لطبيعة العلاقة التى تربط بين النخب ووسائل الإعلام، وهو ما تؤكده كثافة وزيادة الإقبال على تطبيقات شبكة الانترنت عند حدوث الظاهرة الارهابية، وفي المقابل ما تزال الصحف المطبوعة تحظى بأهمية لدى النخب وخاصة فى الموضوعات والقضايا الجادة التى تتطلب تحليل وتفسير الحدث بأبعاده المختلفة.

ـ دوافع استخدام النخب لشبكة الانترنت :

جدول رقم (5) دوافع استخدام النخبة العربية لتطبيقات شبكة الإنترنت.

دوافع الاستخدام النخب لشبكة الانترنت	العدد	النسبة
متابعة ومواكبة كل جديد محليا ودولياً	65	43.33
إمكانية البحث عن المعلومات بسهولة ويسر	38	25.33
الاطلاع على الأخبار والمعلومات ونشرها	25	16.67
سهولة المشاركة والتواصل مع الأهل والأصدقاء	22	14.67
الإجمالي	150	100

توضح بيانات الجدول السابق تعدد دوافع استخدام النخب العربية لتطبيقات شبكة الإنترنت، حيث تصدرت المتابعة ومواكبة كل جديد محلياً ودولياً بنسبة (43.33)، ثم إمكانية البحث عن المعلومات بسهولة ويسر بنسبة (25.33)، يليها إمكانية الحصول على المعلومات وإعادة انتاجها ونشرها بنسبة (16.67)، وأخيراً سهولة التفاعل والتواصل مع الأهل والأصدقاء عن بُعد بنسبة (14.67) ، وهو ما يشير إلى سمات وخصائص شبكة الإنترنت والتى تكمن في قدرتها على مواكبة الأحداث ومتابعة كل جديد من أخبار وموضوعات

تحظى باهتمام الرأى العام، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (شريف درويش اللبان ،2017م) ، والتي بينت أن الحصول على الأخبار هى أكثر دوافع استخدام شبكة الإنترنت لدى النخب، يليها التواصل مع الآخرين للتسلية والتعارف وتكوين الصداقات .

- الاشباعات المتحققة لدى النخب من استخدام شبكة الإنترنت :

جدول رقم (6) الاشباعات المتحققة لدى النخبة العربية من استخدام شبكة الانترنت .

الاشباعات المتحققة لدى النخب	العدد	النسبة
متابعة كل جديد	77	51.34
الحصول علي مزيد من الأخبار والمعلومات	38	25.33
التفاعل مع الأحداث الجارية	35	23.33
الإجمالي	150	100

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد الإشباعات المتحققة لدى النخبة العربية عند التعرض لشبكة الانترنت، حيث تصدرت متابعة كل جديد بنسبة (51.34)، ثم الحصول على المزيد من الأخبار والمعلومات عن الأحداث المثارة بنسبة (25.33)، وأخيراً التفاعل مع الأحداث بالتعليق والمشاركة والإعجاب بنسبة (23.33)، وهو ما يشير إلى محدودية الإشباعات التي تتحقق لدى النخب عند التعرض لتطبيقات شبكة الانترنت، والتى جاءت أكثر تركيزاً على متابعة الأحداث ورصد تداعياتها، مقابل التفاعلية المحدودة على موضوعاتها ، ويعزو ذلك إلى كون النخب عادة ما تميل الى استيفاء الأخبار والمعلومات المصاحبة للحدث، وليس التفاعل مع محتواه بالتعليق أو الاعجاب أو المشاركة، على عكس الجمهور الذى يميل أكثر إلى التعليق والمشاركة فى نشر المعلومات مع الغير بمرونة كبيرة .

- تطبيقات شبكة الإنترنت الأكثر تفضيلاً لدى النخب عند متابعة الأحداث المهمة :

جدول رقم (7) تطبيقات شبكة الإنترنت الأكثر تفضيلاً عند متابعة الأحداث المهمة لدى النخبة العربية.

تطبيقات الانترنت المفضلة لدى النخب	العدد	النسبة
شبكات التواصل الاجتماعي	150	46.15
المواقع الإخبارية	62	19.07
البريد والمجموعة البريدية	59	18.15
الصحافة الإلكترونية	26	8.0
راديو وتليفزيون الإنترنت	17	5.23
المدونات الالكترونية	7	2.15
المنتديات وغرف الدردشة	3	0.92
موقع الويكى (الوكيبيديا- الويكليكس)	1	0.30
ن = 150		

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر شبكات التواصل الاجتماعي جملة تطبيقات شبكة الإنترنت الأكثر تفضيلاً لدى النخبة العربية وذلك بنسبة (46.15)، يليها المواقع الإخبارية بنسبة (19.07)، ثم البريد الإلكتروني بنسبة (18.15) والصحافة الإلكترونية بنسبة (8.0)، وراديو وتليفزيون الإنترنت بنسبة (5.23)، ثم المدونات الاعلامية بنسبة (2.15) ،

والمنتديات وغرف الدردشة بنسبة (0.92)، وموقع الويكى بنسبة (0.30) ، وهو ما يشير إلى اهتمام النخبة العربية بمواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يعزو إلى الخصائص والسمات التى تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعى من حيث امكانية التفاعل وتنوع الوسائط الاتصالية التي تصاحب الخبر، الأمر الذى يشير إلى أن الخلل فى أداء شبكات التواصل الاجتماعى ربما يرتبط بالتحديات والمشكلات التى تواجه المستخدمين من جانب، ومدى إدراكهم ووعيهم بالدور المنوط بهم عند التعامل مع الأحداث المهمة فى ظل بيئة إعلامية تفاعلية تغير فيها دور الجمهور من مجرد متلقى إلى منتج لها من ناحية أخرى، وهو الأمر الذى نجد له تفسيراً فى نشاط شبكات التواصل المعتمد على ما ينتجه الجمهور والذى يختلف بل ويتعارض مع الدور الذى كانت تقوم به وسائل الإعلام التقليدية عند التعاطى مع الحوادث الارهابية حول العالم .

- أسباب تفضيل النخب لمواقع التواصل الاجتماعى كمصدر معلومات عن الأحداث المهمة :

جدول رقم (8) أسباب تفضيل النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الأحداث المهمة.

أسباب تفضيل النخبة لمواقع التواصل الاجتماعى	العدد	النسبة
الفورية والآنية	53	35.34
التفاعلية	38	25.33
الموضوعية	24	16.0
الشمول والعمق	27	18.0
المصداقية	8	5.33
الإجمالي	150	100

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد أسباب اعتماد النخبة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر معلومات عن الأحداث الجارية والتى تمثلت فى: الفورية والآنية بنسبة (35.34)، يليها التفاعلية بنسبة (25.33)، والشمولية والعمق بنسبة (18.0)، والموضوعية بنسبة (16.0) ، وأخيراً المصداقية بنسبة (5.33)، وهو ما يعنى أن الفورية والحالية قد تصدرت أسباب تفضيل النخبة العربية لمواقع التواصل الإجتماعى كمصدر للمعلومات عن الأحداث الجارية، بالاضافة إلى التفاعلية والشمولية والعمق في التغطية، الأمر الذى يثير مسألة التفرقة بين حجم التعرض لوسائل الاعلام، ودرجة الاعتماد عليها كمصدر معلومات، حيث قد لا يؤدي التعرض دوماً إلى إدراك النخب للحدث أو الإلمام بكل تفاصيله، إلا إذا امتزج متغير الاعتماد على وسائل الإعلام بدوافعه وأهمية الحدث نفسه.

- الموضوعات التى تحرص النخب على متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (9) الموضوعات التى تحرص النخبة العربية على متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي :

الموضوعات التى تحرص النخبة على متابعتها	العدد	النسبة
الموضوعات السياسية	39	26.0
الموضوعات الاقتصادية	36	24.0
الموضوعات الاجتماعية	28	18.67
الموضوعات الدينية	25	16.67
موضوعات (رياضية ، فنية ، ثقافية ...)	22	14.66
الإجمالي	150	100

توضح بيانات الجدول السابق تنوع الموضوعات التى تحرص النخبة العربية على متابعتها على مواقع التواصل الإجتماعى ،حيث تصدرت الموضوعات السياسية بنسبة (26.0)، يليها الموضوعات الاقتصادية بنسبة (24.0)، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (18.67)، والموضوعات الدينية بنسبة (16.67)، والموضوعات الرياضية والثقافية والفنية والعلمية بنسبة موحدة (14.66)، وهو ما يعنى أن عينة الدراسة من النخبة العربية جاءت أكثر حرصاً على متابعة الموضوعات السياسية، ويعزو ذلك إلى طبيعة المتغيرات التى شهدتها المنطقة العربية 2011 ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مجدى الداغر، 2017)، التي بينت حرص النخب على متابعة القضايا السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد عام 2011م، حيث ما تزال تداعيات هذه الفترة هى الأكثر تأثيراً على سياسات العديد من البلدان العربية مثل تونس ومصر وسوريا واليمن، والتى تقاطعت مع متغيرات دولية عديدة كان أبرزها: اجتياح وباء كورونا دول العالم، ثم الحرب الروسية الأوكرانية ، وتداعيات أزمة الطاقة والغاز فى أوربا ، والمناخ وتأثيراته على الحياة البرية والبحرية وغيرها .

- مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى كمصدر معلومات عن ظاهرة الارهاب :

جدول رقم (10) اعتماد النخبة على شبكات التواصل كمصدر معلومات عن ظاهرة الارهاب الالكترونى

مدى اعتماد النخبة على مواقع التواصل	العدد	النسبة
اعتمد بدرجة كبيرة	74	49.34
اعتمد بدرجة متوسطة	41	27.33
اعتمد بدرجة ضعيفة	35	23.33
الإجمالي	150	100

توضح بيانات الجدول السابق مستوى اعتماد النخبة العربية على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر معلومات عن ظاهرة الارهاب، والتي جاءت بدرجة كبيرة بنسبة بلغت (49.34)، وبدرجة متوسطة بنسبة (27.33)، وبدرجة ضعيفة بنسبة (23.33) ، وهو ما يعنى أن النخبة العربية ورغم كبر السن (40 فما فوق)، وصعوبة الجلوس لفترات طويلة أمام شاشة الحاسوب والأجهزة اللوحية، إلا أنهم يعتمدون عليها بدرجة كبيرة بحكم تخصصاتهم ومجالات اهتماماتهم، وقد يعزو ذلك إلى الدور المهم الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد النخب بالمعلومات عن قضايا المجتمع وليس ظاهرة الإرهاب فقط، والتعرف علي العديد من المفاهيم التى لها علاقة مباشرة بظاهرة الإرهاب مثل التنظيمات الإرهابية، دولة الخلافة، الخلايا الاخوانية ، والذئاب المنفردة وغيرها .

- مدى الثقة فى المعلومات التى تقدمها شبكات التواصل الاجتماعى عن ظاهرة الارهاب الالكترونى:

جدول رقم (11) مدى ثقة النخبة فى معلومات شبكات التواصل الاجتماعى عن ظاهرة الارهاب الالكترونى

مدى ثقة النخبة فى معلومات شبكات التواصل عن الارهاب	العدد	النسبة
أثق بدرجة كبيرة جدا	41	27.33
أثق بدرجة كبيرة	44	29.33
أثق بدرجة متوسطة	65	43.34
الإجمالي	150	100

تظهر بيانات الجدول السابق أنه ورغم ارتفاع مستوى تعرض واعتماد النخبة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي فى الأحداث الجارية، إلا أن نسبة الثقة لديها فيما تقدمه كمصدر معلومات عن ظاهرة الارهاب جاءت بدرجة متوسطة بنسبة (43.34)، يليها الثقة بدرجة كبيرة بنسبة (29.33)، والثقة بدرجة كبيرة جداً بنسبة (27.33)، وهو ما يعنى أن النخبة العربية لديها قناعات كبيرة بوجود علاقة بين التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى، وتنامى ظاهرة العنف وعمليات الانتحار والتخلص من الحياة لدى فئة من الشباب العربى، الأمر الذى قد يدفع الشباب قليل الخبرة بأمور الدين الانضمام لتيارات متطرفة والقيام بعمليات ارهابية مقابل الوعد من شيوخه بدخول الجنة، واقناعه بأن ما يقوم به هو جهاد فى سبيل الله على غير الحقيقة، وهو ما يفسر أن درجة الثقة حول مضامين شبكات التواصل الاجتماعي بشأن ظاهرة الارهاب لدى النخبة العربية جاء متوسطاً، وهو ما تختلف فيه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (السيد بهنسى، 2000) من انخفاض مصداقية التغطية الاخبارية لقضايا الارهاب، وأن لذلك أسباب منها "التركيز على وجهة النظر الحكومية ، والاهتمام بردود أفعال الشخصيات الرسمية تجاه الأزمة أكثر من الاهتمام بالأزمة نفسها .

- الوسائط المتعددة التى تعتمد عليها شبكات التواصل الاجتماعى عند تناول ظاهرة الارهاب الالكترونى:

جدول رقم (12) الوسائط التى تعتمد عليها شبكات التواصل عند تناول ظاهرة الارهاب الالكترونى لدى النخبة

نوعية الوسائط المستخدمة	المقياس			المتوسط الحسابى
	دائما	أحيانا	نادرا	
النصوص المكتوبة	36.9	53.6	9.5	2.44
مقاطع الفيديو	50.8	42.3	6.9	2.43
الصور والرسوم	43.1	50.0	6.9	2.35
الانفوجرافيك	43.3	45.6	11.0	2.34
تسجيلات صوتية	47.4	46.9	5.6	2.41
الدرجة الكلية				2.42

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النصوص المكتوبة ما تزال هى الوسيط المفضل عند استيفاء المعلومات عن ظاهرة الارهاب لدى النخبة العربية، حيث تصدرت النصوص بمتوسط حسابى قدره (2.44) ، يليها مقاطع الفيديو بمتوسط حسابى قدره (2.43)، ثم الصور والرسوم بمتوسط حسابى قدره (2.35) والانفوجرافيك بمتوسط حسابى قدره (2.34)، والتسجيلات الصوتية بمتوسط حسابى قدره (2.41) ، وهو ما يعنى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعى باستخدام المزيد من الوسائط المتعددة فى الأحداث المهمة، والتى من بينها ظاهرة الارهاب ، الأمر الذى ينعكس على متابعى مواقع التواصل من النخب العربية التى تلجأ - حسب عينة الدراسة – إلى قراءة النص لمعرفة الحدث بأبعاده ، ثم البحث عن مقاطع فيديو تتناول رصد تفاصيل الحدث نفسه، وهى عناصر يراها الباحث مكملة للمحتوى والقصة الخبرية، وأدوات جديدة تستخدمها شبكات التواصل الاجتماعى فى الموضوعات الجماهيرية للوصول إلى جمهور الإنترنت.

- المواد الاخبارية المستخدمة على شبكات التواصل الإجتماعى عند تناول ظاهرة الارهاب الالكترونى:

جدول رقم (13) المواد الاخبارية على شبكات التواصل الاجتماعى التى تتناول ظاهرة الارهاب الالكترونى كما تراها النخبة العربية .

المتغير		القياس				المتوسط الحسابى
المواد الاخبارية		دائما	أحيانا	نادراً	المجموع	
الأخبار السريعة	ك	39	48	18	150	2.66
	%	26.0	32.0	12.0	100	
التحليلات	ك	63	49	8	150	2.58
	%	42.0	32.7	5.3	100	
التعليقات	ك	39	32	26	150	2.55
	%	26.0	21.3	17.3	100	
القصص الخبرية	ك	39	38	22	150	2.53
	%	26.0	25.3	14.7	100	
فن الكوميكس	ك	64	37	8	150	2.51
	%	42.7	24.7	5.3	100	
المشاركة المفتوحة	ك	27	37	25	150	2.45
	%	18.0	24.7	16.7	100	
استطلاعات الرأى	ك	6	3	2	150	2.36
	%	4.0	2.0	1.3	100	
الدرجة الكلية						2.52

تشير بيانات الجدول السابق تنوع أشكال المواد الاخبارية التى تتضمن ظاهرة الارهاب الالكترونى من وجهه نظر النخبة العربية، حيث تصدرت الأخبار السريعة بمتوسط حسابى قدره (2.66)، يليها تحليلات الحدث بمتوسط حسابى قدره (2.58)، ثم التعليقات بمتوسط حسابى قدره (2.55)، والقصص الخبرية بمتوسط حسابى قدره (2.53)، واستخدام فن الكوميكس بمتوسط حسابى قدره (2.51)، والمشاركة المفتوحة بمتوسط حسابى قدره (2.45)، وأخيراً استطلاعات الرأى بمتوسط حسابى قدره (2.36)، وهو ما يعنى حرص شبكات التواصل الاجتماعى على توظيف الأخبار السريعة باعتبارها الأكثر فعالية على شبكة الانترنت، والاعلان عن الحدث بأخبار سريعة مقتضبة، ثم نشر التفاصيل والتحليل تباعاً، وفى كثير من الأحيان تقوم شبكات التواصل بإدراج خاصية التفاعل والتعليق على الحدث لعرض وجهات النظر المختلفة ، فيما جاءت القصص الخبرية وفن الكوميكس واستطلاعات الرأى فى ذيل اهتمامات مواقع التواصل عند التعاطى مع الظاهرة الاعلامية ، وهو ما يفسر اهتمام شبكات التواصل بالأخبار السريعة لتحقيق السبق الاعلامى وآنية البث المباشر، وهى سمه من السمات التى تتميز بها التطبيقات الحديثة على شبكة الإنترنت.

- أدوات ووسائل ظاهرة الارهاب الالكترونى الأكثر استخداماً على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (14) وسائل الارهاب الالكترونى الأكثر استخداما على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة.

وسائل ظاهرة الارهاب الالكترونى	المقياس			المتوسط الحسابى
	دائما	أحيانا	نادرا	
البريد الالكترونى	32.8	58.8	8.5	2.50
إنشاء المواقع الدعائية	46.3	46.3	7.5	2.48
إختراق الأنظمة المعلوماتية	35.0	48.4	16.3	2.38
تدشين صفحات تحريض	40.8	54.0	5.3	2.32
الدرجة الكلية				2.55

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع وجهات نظر النخبة العربية نحو وسائل الارهاب الالكترونى التى تستخدمها شبكات التواصل الاجتماعى على منصاتها المختلفة، حيث تصدر البريد الالكترونى بمتوسط حسابى قدره (2.50)، يليها إنشاء مواقع دعائية معادية بمتوسط حسابى قدره (2.48)، ثم إختراق الأنظمة المعلوماتية للمؤسسات والهيئات الحكومية والشركات الخاصة بمتوسط حسابى قدره (2.38)، وأخيراً تدشين صفحات تحرض ضد نظام الدولة ومؤسساتها الأمنية والحيوية بمتوسط حسابى قدره (2.32)، وهو ما يعنى تصدر البريد الالكتروني أبرز الوسائل والادوات التى تستخدم فى الظاهرة الارهابية نظراً لسهولة الاستخدام وصعوبة اختراقه وامكانية تدشينه بعيداً عن رقابة شركات الاتصال المحلية وتعقب المؤسسات الأمنية ، ويعتقد الباحث أن التيارات والتنظيمات الارهابية لجات الي البريد الالكترونى وانشاء المجموعات البريدية فى توصيل رسائلها الى أكبر عدد من المشاركين فى سرية تامة ، وذلك عقب اغلاق العديد من صفحاتها وحساباتها على تويتر واليوتيوب.

- مظاهر ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (15) مظاهر ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة :

مظاهر ظاهرة الارهاب الالكترونى	المقياس			المتوسط الحسابى
	دائما	أحيانا	نادرا	
الحرب الاعلامية الالكترونية	38.5	48.3	13.3	2.35
نشر الفيروسات	39.5	48.0	12.5	2.34
التجسس الالكترونى	46.5	36.0	17.5	2.18
التهديد الالكترونى	59.3	26.5	14.3	2.12
الدرجة الكلية				2.46

توضح بيانات الجدول السابق تنوع رؤى وتصورات النخبة العربية حول مظاهر ظاهرة الارهاب الالكترونى على مواقع التواصل الاجتماعى ، حيث تصدرت حرب البيانات الاعلامية الالكترونية بين صفحات التنظيمات الارهابية وصفحات الأنظمة الحكومية المعادية بمتوسط حسابى قدره (2.35)، يليها نشر الفيروسات التى تتسبب فى تعطيل الأنظمة

وسرقة الحسابات الشخصية بمتوسط حسابى قدره (2.34)، ثم التجسس الالكترونى على بيانات المؤسسات الأمنية والعاملين فيها بمتوسط حسابى قدره (2.18)، وأخيراً التهديد الالكترونى بمتوسط حسابى قدره (2.12)، وهو ما يعنى أن الحرب الاعلامية الالكترونية التى تتجسد صورها فى التصريحات والبيانات التى تعلن فيها التنظيمات الارهابية عن عملياتها الإجرامية تتسم غالباً بالتهويل ، الأمر الذى يفسر وجود أطر للصراع الاعلامى، والذى يكمن ضمن أدوار شبكات التواصل الاجتماعى بين التنظيمات الارهابية والمؤسسات الأمنية باعتبارها الأطر الأسرع فى الوصول للرأى العام ، يقابلها أطر الشك فى كل ما هو رسمى أو حكومى لدى قطاع كبير من النخبة العربية .

- خصائص ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (16) خصائص ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة.

خصائص ظاهرة الارهاب الالكترونى	المقياس			المتوسط الحسابى
	دائما	أحيانا	نادرا	
جريمة عابرة للحدود	37.0	50.0	13.0	2.37
جريمة صعبة الاثبات	41.8	44.8	13.5	2.35
جريمة الفئة الناعمة	52.3	39.3	8.5	2.32
جريمة سهلة الحدوث	44.0	45.5	10.5	2.30
جريمة يرتكبها محترفون	37.0	44.3	18.8	2.25
جريمة سريعة التنفيذ	45.0	35.0	20.0	2.15
الدرجة الكلية				2.37

تكشف بيانات الجدول السابق تنوع الرؤية لدى النخبة العربية حول خصائص ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى، حيث تصدر أن الارهاب الالكترونى جريمة عابرة للحدود بمتوسط حسابى قدره (2.37)، يليها أنها جريمة صعبة الاثبات الجنائى بمتوسط حسابى قدره (2.35)، ثم كونها تنتمى إلى فئة الجرائم الناعمة بمتوسط حسابى قدره (2.32)، وجريمة سهلة الحدوث بمتوسط حسابى قدره (2.30)، وأنها جريمه يرتكبها الأذكياء فى البرمجة بمتوسط حسابى قدره (2.25)، وأخيراً كونها جريمة سريعة التنفيذ بمتوسط حسابى قدره (2.15)، وهو ما يعنى أن أهم خصائص ظاهرة الارهاب الالكترونى تتمثل فى كونها جريمة عابرة للحدود الوطنية ، نظراً لصعوبة تعقب ومتابعة أثار البيانات الرقمية المخزنة أو المنقولة عبر شبكات التواصل وصفحات الويب وغرف الدردشة والبريد الالكترونى والتسجيلات والملفات الرقمية بأنواعها، الأمر الذى يتطلب فريق عمل مشترك من خبراء فى علوم الأدلة والبرمجة ونظم المعلومات والعلوم الشرطية والأمنية والاعلامية، وهو ما يفسر صعوبة أن يجمع تخصص واحد كل هذه المهارات لرصد أبعاد الظاهرة الارهابية على الإنترنت .

- أهداف ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الإجتماعى:

جدول رقم(17) أهداف ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة .

أهداف الارهاب الالكترونى	المقياس			المتوسط الحسابى
	دائما	احيانا	نادرا	
الدعاية والترويج الاعلامى	38.7	54.4	6.9	2.47
تعطيل الأنظمة المعلوماتية	37.9	54.6	7.4	2.44
قرصنة المواقع وتعطيلها	40.8	50.8	8.5	2.42
تهديد السلطات العامة وابتزازها	40.0	50.5	9.5	2.41
التنسيق والاتصال عن بُعد	33.8	50.5	15.6	2.34
الدرجة الكلية				2.48

تظهر بيانات الجدول السابق تباين رؤى النخبة العربية حول الأهداف التى تقوم عليها ظاهرة الارهاب الالكترونى ، حيث تصدرت الدعاية والترويج الاعلامى بمتوسط حسابى قدره (2.47)، يليها تعطيل الأنظمة المعلوماتية بمتوسط حسابى قدره (2.44)، ثم قرصنة المواقع بمتوسط حسابى قدره (2.42)، وتهديد السلطات العامة وابتزازها بمتوسط حسابى قدره (2.41)، وأخيراً التنسيق والاتصال عن بُعد بمتوسط حسابى قدره (2.34)، وهو ما يعنى أهمية الدعاية والتسويق للتنظيمات الارهابية، ومن ثم كان اعتماد القاعدة وتنظيم الدولة داعش منذ نشأتهما على الدعاية لعملياتهما الارهابية، الأمر الذى يتطلب ضرورة رصد العمليات التسويقية والدعائية التى تقوم بها التنظيمات الارهابية تستقطب من خلالها عشرات الشباب المغرر بهم فكرياً وعقائدياً بفرض المزيد من الرقابة على الصفحات المشبوهة والمحرضة على الارهاب على شبكات التواصل، والاعلان عن القائمين عليها وتقديمهم لمحاكمات عاجلة، واعتبار الجريمة ضمن القضايا التى تمس أمن الدولة العليا.

- تغطية ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (18) اتجاهات تغطية ظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل كما تراها النخبة .

التغطية الإعلامية لظاهرة الارهاب الالكترونى	العدد	النسبة
تأييد وجهة نظر واحدة	64	42.67
التغطية المتوازنة	28	18.66
التغطية غير واضحة	58	38.67
الإجمالي	150	100

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر التأييد لوجهة نظر واحدة وهى "رفض الحوادث الإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعى" والتى تقوم بها التنظيمات الارهابية مثل تنظيم الدولة داعش والقاعدة والنصرة وبيت المقدس والاخوان والحوثيين وغيرهم وذلك بنسبة (42.67)، يليها التغطية غير الواضحة بنسبة (38.67)، فيما ترى ما نسبته (18.66) من النخبة العربية توازن التغطية الاعلامية لظاهرة الارهاب باعتبارها وعاء نشر، وهو ما يفسر حقيقة أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد مجالاً متسعاً لكل الآراء سواء المؤيدة للحدث

الإرهابي والرافضة له في بيئة الكترونية واحدة، الأمر الذي أصبح يمثل تهديدًا للأمن الوطنى للبلاد، ويشكل خطورة على سيادتها وسلامة أمنها السياسي ؛ نتيجة للحرية المطلقة التي تكفلها تلك المواقع لمستخدميها.

- المضامين المثارة حول ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (19) رؤية النخبة العربية لطبيعة المضامين المثارة عن ظاهرة الإرهاب الالكترونى.

رؤية النخبة للمضامين المثارة عن ظاهرة الارهاب	العدد	النسبة
متحيزة للإرهابيين	49	32.67
متعاطفة مع الضحايا	72	48.0
غير محددة	29	19.33
الإجمالي	150	100

تكشف بيانات الجدول السابق تنوع المضامين المثارة حول ظاهرة الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعى ، حيث جاءت المضامين المتعاطفة مع ضحايا العمليات الارهابية بنسبة (48.0)، ثم المضامين المتحيزة للإرهابيين بنسبة (32.67)، بينما جاء ما نسبته (19.33) مضامين غير محددة، وهو ما يعنى أن شبكات التواصل لم تكن متعاطفة مع جرائم التنظيمات الإرهابية في كل من "مصر والعراق والرياض"، يقابل ذلك منصات إعلامية محدودة المهنية تقوم على خلق حالة من التعاطف مع التنظيمات الإرهابية ، ومن ثم تشكل شبكات التواصل الاجتماعي الوسيط بين التنظيمات الارهابية، ومؤسسات مكافحة الظاهرة دون ادراك لحجم المخاطر السلبية نتيجة تنامى الصفحات المدعومة من التنظيمات الارهابية والمواقع المحرضة على العنف والموالية لها .

- مستويات التفاعلية على موضوعات ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (20) مستوى تفاعل النخبة العربية على موضوعات الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل .

مستوى التفاعل النخبة مع ظاهرة الارهاب	العدد	النسبة
الاطلاع على الحدث وقراءة تفاصيله فقط	47	31.33
المشاركة بفاعلية فيما هو منشور عن الإرهاب	54	36.0
عدم الاهتمام وتجاهل ما هو منشور عن الارهاب	27	18.0
الحذف والحظر لما هو منشور من محتوى	22	14.67
الإجمالي	150	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع مستويات التفاعل حول ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى،حيث جاءت المشاركة بفاعلية بنسبة (36.0)، ثم الاطلاع على موضوعات الارهاب بنسبة (31.33) ، ثم التجاهل وعدم الاهتمام بكل ما يتعلق بظاهرة الإرهاب بنسبة (18.0)، وأخيراً التفاعل مع موضوعات الارهاب بالحذف وحظر المحتوى أو الابلاغ عنه بنسبة (14.67)، وهو ما يعنى رفض النخبة التفاعل مع ظاهرة الارهاب الالكترونى، حيث يلجأ البعض منهم إلى الاطلاع والمتابعة بهدف الحصول على المعلومات ، والبعض الأخر يحذف التعليقات أو يحظرها، الأمر الذى يؤكد إدراك النخبة

العربية لأبعاد ظاهرة الإرهاب وخطورتها على الشباب باعتبارها الفئة الأكثر اهتماماً بكل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى ومن بينها موضوعات الارهاب والجرائم الالكترونية المصاحبة لها .

- شبكات التواصل الاجتماعى الأكثر توظيفاً لدى التنظيمات الارهابية:

جدول رقم (21) الشبكات الاجتماعية الأكثر توظيفاً لدى التنظيمات الارهابية كما تراها النخبة العربية :

المتغير	القياس				المتوسط
شبكات التواصل الاجتماعى	دائما	أحيانا	نادراً	المجموع	الحسابى
تويتر	8.5	32.8	58.8	150	2.50
الفيسبوك	7.5	46.3	46.3	150	2.38
اليوتيوب	16.3	35.0	48.4	150	2.32
جوجل بلص	5.3	40.8	54.0	150	2.28
انستجرام	6.3	49.8	44.0	150	2.17
تيك توك	13.8	36.5	49.8	150	2.16
سناب شات	16.5	35.8	47.8	150	2.11
تليجرام	7.8	36.3	56.0	150	2.08
مدونات	7.8	38.3	54.0	150	2.06
الدرجة الكلية					2.20

تظهر بيانات الجدول السابق ترتيب شبكات التواصل الاجتماعى الأكثر توظيفاً لظاهرة الارهاب الالكترونى كما تراها النخبة العربية، حيث تصدر تطبيق تويتر بنسبة (2.50)، يليه الفيسبوك بنسبة (2.38)، ثم اليوتيوب بنسبة (2.32)، وجوجل بلص بنسبة (2.28)، وانستجرام بنسبة (2.17)، والتيك توك بنسبة (2.16)، وسناب شات بنسبة (2.11)، والتليجرام بنسبة (2.08)، وأخيرا المدونات بنسبة (2.06)، وهو ما يعنى تصدر منصة تويتر قائمة التطبيقات الأكثر توظيفاً لظاهرة الارهاب على شبكات التواصل الإجتماعى باعتبارها أكثر المنصات استخداما لدى التنظيمات الارهابية، حيث يعتبر "تويتر" أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم للتفاعل والتنسيق أثناء العمليات الإرهابية، وتكمن الميزة الأساسية في "تويتر" بالنسبة إلى الجماعات الارهابية في أنه يوفر مجتمعات افتراضية متغيرة، تتكون بصورة تلقائية خلال الأحداث الكبرى، وهو ما تستفيد منه تلك التنظيمات من خلال متابعة أحدث المعلومات عن أي قضية تظهر في المجال العام،الأمر الذى دفع المالك الجديد للشركة "ايلون ماسك" وقف حسابات الاعلاميين والصحفيين والحسابات غير الموثقة، وكان سبباً فى حرمان الكثير من التنظيمات الارهابية وجماعات العنف المسلح من أهم المنافذ التى كانت تعتمد عليها فى نشر رسائلها والتواصل مع عناصرها فى مختلف دول العالم .

- مجالات توظيف التنظيمات الارهابية لشبكات التواصل الاجتماعى فى عملياتها:

جدول رقم (22) مجالات توظيف التنظيمات الارهابية لشبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة.

مجالات التوظيف لشبكات التواصل	المقياس			المتوسط الحسابى
	دائما	أحيانا	نادرا	
الاعلام والأخبار عن عملياتها	44.1	44.9	11.0	2.33
البحث عن الأماكن الحيوية	48.5	40.0	11.5	2.28
التواصل مع أعضاء التنظيم	46.9	40.3	12.8	2.27
التخطيط لعمليات جديدة	36.7	44.4	19.0	2.25
تجنيد أعضاء جدد للتنظيم	43.8	42.8	13.3	2.23
جمع التبرعات لعملياتها	41.8	43.8	14.4	2.20
الدرجة الكلية				2.28

توضح بيانات الجدول السابق تنوع مجالات توظيف التنظيمات الارهابية لشبكات التواصل الاجتماعى فى عملياتها الارهابية على شبكة الإنترنت ، حيث تصدرت وظيفة الاعلام والإخبار عن نشاطاتها بمتوسط حسابى قدره (2.33)، يليها البحث عن الأماكن الحيوية المستهدفه لديها بمتوسط حسابى قدره (2.82)، ثم التواصل مع أعضاء التنظيم على المستوى المحلى والدولى قبل وبعد تنفيذ العمل الارهابى بمتوسط حسابى قدره (2.72)، والاعداد والتخطيط لعمليات ارهابية جديدة بمتوسط حسابى قدره (2.25)، وكذلك السعى نحو استقطاب اعضاء جدد داخل التنظيم من الشباب بمتوسط حسابى قدره (2.23)، وأخيراً استثمار مواقع التواصل الاجتماعى فى استعطاف الجمعيات الخيرية من أجل تمويل عملياتها بمتوسط حسابى قدره (2.20)، وهو ما يعنى أهمية الدور الوظيفى لشبكات التواصل الاجتماعى حيث تصدرت وظيفة الاعلام والإخبار عن الأنشطة التى تقوم بها التنظيمات الارهابية، حيث يتصدر "الفيسبوك" وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في تجنيد المتطرفين، وغالباً ما تقوم الجماعات الإرهابية بإنشاء "مجموعة" (Group) على "الفيسبوك" لاجتذاب المتوافقين فكرياً معها، حيث تركز المجموعة في أطروحاتها على فكرة إنسانية بالأساس، ثم يتم بعد ذلك توجيه أعضاء المجموعة مباشرة إلى المواقع أو المنتديات المرتبطة بالتنظيم، ويُمكِّن "فيسبوك" بهذه الطريقة من تجنيد الأعضاء من أنحاء العالم دون أن يمثل ذلك تهديداً للموقع ذاته، وهو ما يتطلب تدشين مراكز اعلامية متخصصة فى دراسات الارهاب الالكترونى تقوم على تحليل وتفسير الحدث الارهابى من كافة جوانبه بشفافية وموضوعية ، وتدشين اعلام مضاد يقوم على نشر ثقافة التسامح والتعايش بين الثقافات المختلفة .

- مفهوم الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (23) اتجاهات النخبة العربية نحو مفهوم الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

النخب العربية	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
مفهوم الارهاب الالكترونى	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عملية إجرامية يقوم بها محترفون على الانترنت	79	52.6	101	67.3	101	67.3	281	18.70
اعتداء على الخصوصية وتدمير المنشآت عن بُعد	44	29.3	73	48.6	76	50.6	193	12.84
فعل أو قول يستهدف الأنظمة المعلوماتية للدول	85	56.6	53	35.3	48	32	186	12.38
ظاهرة إجرامية تتم عبر الانترنت ضد الشعوب	76	50.6	40	26.6	48	34	164	10.91
استخدام غير قانونى للحاسب الآلى وامكاناته	46	30.6	52	34.6	53	35.3	151	10.05
عمل غير مشروع يُعد وينفذ على شبكة الانترنت	50	33.3	52	34.6	45	30	147	9.78
حلقة وصل بين الارهاب والفضاء الالكترونى	54	36	48	32	41	27.3	143	9.51
عمليات منافية للمبادئ الإنسانية عبر الانترنت	61	40.6	30	20	29	19.3	120	7.98
صفحات متطرفة تتخذ الدين ستارا لعملياتها	36	24	39	26	43	28.6	118	7.85
ن = 150								

توضح بيانات الجدول السابق تباين رؤى وتصورات النخبة العربية حول مفهوم الإرهاب الالكترونى، حيث تصدر كونها "عملية إجرامية يقوم بها محترفون على شبكة الانترنت"بنسبة (18.70)، يليها أنها" اعتداء على خصوصية الأفراد وتدمير المنشآت عن بُعد"بنسبة (12.84)، وهي"كل فعل أو قول يستهدف الأنظمة المعلوماتية للدول "بنسبة (12.38)، وكونها "ظاهرة إجرامية تتم عبر شبكة الانترنت ضد الشعوب"بنسبة (10.91)، وأنها"استخدام غير قانونى للحاسب الآلى وامكاناته"بنسبة (10.05)،ثم كونها "عمل غير مشروع يُعد وينفذ على شبكة الانترنت "بنسبة (9.78) وهى"حلقة وصل بين الارهاب والفضاء الالكترونى بنسبة (9.51) "، وهى أيضاً "عمليات منافية للمبادئ الإنسانية عبر الانترنت"بنسبة (7.98)،وأخيراً هى"صفحات الكترونية متطرفة تتخذ الدين ستاراً لعملياتها الاجرامية "بنسبة (7.85)، وهو ما يشير إلى تعدد مفاهيم الإرهاب الالكترونى لدى النخبة العربية، والتى اتفقت على أنها"عملية إجرامية يقوم بها محترفون على شبكة الانترنت" و"عمل غير مشروع يُعد ويُنفذ على الانترنت"ويستهدف استقطاب شباب يعانون من فقر وظروف معيشية صعبة، ولديهم رغبة في الثراء السريع، وهو ما يفسر أهمية التواصل الاجتماعي فى نشر الفكر المتطرف، ومن ثم يشكل الوصول إلى الشباب الهدف الرئيسي للعمليات الإرهابية على شبكة الانترنت، سعياً وراء استقطاب أكبر عدد من المعارضين

لسياسات وأنظمة الدول المعادية لفكر التنظيم الارهابى، ومن ثم تعددت أساليب توظيف تلك الجماعات لهذه الوسائل ما بين الحصول على الدعم، وتجنيد الأفراد، ونشر الأفكار، حتى أصبحت هناك حروب غير تقليدية تدار عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- أسباب انتشار ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (24) أسباب انتشار ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة العربية :

النخبة العربية	النخبة السياسية		النخبة الاعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
أسباب الارهاب الالكترونى	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
سهولة اختراق الأنظمة	30	20	98	65.3	65	43.3	193	13.30
صعوبة الوصول للأدلة	33	22	88	58.6	63	42	184	12.68
ضعف التشريعات المنظمة	32	21.3	86	57.3	62	41.3	180	12.41
قلة التكلفة المادية	10	6.6	97	64.6	69	46	176	12.13
غياب الرقابة المجتمعية	20	13.3	90	60	59	39.3	169	11.66
ضعف أداء المؤسسة الأمنية	15	10	97	64.6	57	38	169	11.65
ضعف بنية شبكة الانترنت	82	54.6	15	10	42	28	139	9.58
سهولة استخدام التقنية	67	44.6	21	14	31	20.6	119	8.20
غياب الحدود الجغرافية	66	44	15	10	27	18	108	7.44
تزايد الحسابات الوهمية	3	2	7	4.6	4	2.7	14	0.96
ن = 150								

توضح بيانات الجدول السابق تنوع اتجاهات النخبة العربية نحو أسباب ظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى، حيث تصدر"سهولة اختراق الأنظمة المعلوماتية للمؤسسات والشركات"أسباب تنامى الظاهرة بنسبة (13.30)، يليها "صعوبة الوصول للأدلة المادية "بنسبة (12.68)، ثم"ضعف التشريعات المنظمة للعمل الافتراضى"بنسبة (12.41)، و"قلة التكلفة المادية نظير امتلاك مواقع الكترونية"بنسبة (12.13)،يليها" غياب الرقابة المجتمعية "بنسبة (11.66)، ثم"ضعف أداء المؤسسة الأمنية فى ملاحقة المخالفين"بنسبة (11.65)، و"ضعف بنية شبكة الانترنت" بنسبة (9.58)، و"سهولة استخدام التقنية الحديثة"بنسبة (8.20)،و"غياب الحدود الجغرافية "بنسبة (7.44)، أخيراً "تزايد الحسابات الوهمية "بنسبة (0.96)، وهو ما يعنى تنوع أسباب ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل من وجهه نظر النخبة العربية والتى تمثلت فى "مرونة التقنية الحديثة وسهولة امتلاك منصات الانترنت نظراً لقلة التكلفة،بالإضافة إلى إتاحة تدفق المعلومات وسهولة تشكيل المجموعات وإيجاد حوافز حماسية للمشاركة،الأمر الذى ساعد على انتشار الظاهرة بصورة أوسع على شبكات التواصل الاجتماعى من خلال قوة التأثير التى تحظى بها والاشباعات التى تحققها من معرفة وتعاطف وتنفيذ عمليات ارهابية بالوكالة وغيرها

- أشكال الجرائم المصاحبة لظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (25) اشكال الجرائم المصاحبة للإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة العربية .

النخبة العربية		النخبة السياسية		النخبة الاعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
الجرائم المصاحبة لظاهرة الارهاب		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جرائم ضد خصوصية الأفراد	التحريض الاعلامى	83	55.30	38	25.30	60	40.00	181	8.04
	تشوية السمعة والتشهير	64	42.60	46	30.60	57	38.00	167	7.42
	الابتزاز الالكترونى	47	31.30	50	33.30	52	34.60	149	6.62
	تهديد الأفراد بالسب	77	51.30	24	16.00	44	29.30	145	6.44
	انتحال شخصية الغير	55	36.00	30	20.00	43	28.60	128	5.69
	سرقة الهوية الشخصية	51	34.00	23	15.30	47	31.30	121	5.38
جرائم ضد المؤسسات	تعطيل الشبكات	20	13.30	85	56.60	55	36.60	160	7.11
	سرقة المعلومات	20	13.30	80	53.30	51	34.00	151	6.71
	نشر الفيروسات	78	52.00	22	14.60	23	15.30	123	5.47
	اختراق الأنظمة	61	40.60	28	18.60	31	20.60	120	5.33
جرائم أمن الدولة	نشر الشائعات	34	22.60	69	46.00	59	39.30	162	7.20
	التجسس الالكترونى	60	40.00	36	24.00	52	34.60	148	6.58
	التضليل الاعلامى	51	34.00	50	33.30	35	23.30	136	6.04
جرائم الأموال	سرقة البطاقات الائتمانية	46	30.60	82	54.60	48	32.00	176	7.82
	سرقة الحسابات البنكية	68	45.30	62	41.30	36	24.00	166	7.38
	سرقة الملكية الفكرية	4	2.70	6	4.00	7	4.70	17	0.76
ن = 150									

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع أشكال الجرائم المصاحبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى لتأخذ الاشكال التالية :على مستوى الأفراد والمؤسسات وأمن الدول وجرائم الأموال والملكية الفكرية، **فعلى مستوى الأفراد** تصدرت جريمة التحريض الاعلامى ضد اشخاص معروفين من مفكرين ومثقفين ومن رجال الشرطة والجيش بنسبة (8.4)، يليها جريمة تشوية السمعة والتشهير بالمعارضين لفكر التنظيم بنسبة (7.42)، والابتزاز للغير مقابل الفدية الالكترونية بنسبة (6.62)، ثم التهديد الالكترونى بالسب والقذف بنسبة (6.44)، وانتحال شخصية الغير بنسبة (5.69)، وسرقة الهوية الشخصية بنسبة (5.38)، **وعلى مستوى المؤسسات** تصدرت جريمة تعطيل الشبكات التى تقوم على خدمة المؤسسات الحيوية بنسبة (7.11) ، يليها سرقة المعلومات الخاصة بالمؤسسات الكبرى بنسبة (6.71)، ثم نشر الفيروسات التى توقف نشاط المؤسسة وتعطل مهامها الوظيفية والخدمية بنسبة (5.47)، واختراق الأنظمة الحاسوبية الخاصة بالمؤسسات الحكومية بنسبة (5.33)، **وعلى مستوى أمن الدولة** تصدرت جريمة نشر الشائعات للنيل من سمعة الدولة وفشل الحكومة بنسبة (7.20) ، يليها التجسس بنسبة (6.58) ، التضليل الاعلامى بنسبة (6.04)، **وعلى مستوى الأموال والملكية الفكرية** تصدرت سرقة البطاقات الائتمانية بنسبة (7.82)، يليها سرقة الحسابات الخاصة بالمؤسسات والشركات بنسبة (7.38)، والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية بالسرقة والتلف بنسبة (0.76)، وهو ما يعنى

تنوع الجرائم المصاحبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل والتى أخذت أشكالاً عديدة منها جرائم تخص الأفراد والمؤسسات والأمن والأموال وحقوق الملكية الفكرية، وهى جرائم يراها الباحث أنها ساهمت الى حد كبير فى نمو الظاهرة واتساع مجالات تأثيرها على شبكة الانترنت وانعكس ذلك على تنوع العمليات الارهابية ، حيث تمكنت الجماعات الإرهابية من إلحاق الضرر بحكومات أجنبية والسيطرة على أنظمتها الالكترونية والتلاعب بحساباتها البنكية، كما استطاعت التسلل الإلكتروني إلى الأنظمة الأمنية العربية وتمكنت من تعطيل عمليات الاتصال بين مراكز القيادة ووحدات الجيش التابعة لها فى مصر، وبالتالي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تقديم الدعم للجماعات الارهابية والمساهمة في اتساع تأثيرها ومناطق وجودها، الأمر الذى يتطلب المزيد من الوعى بقدرات شبكات التواصل الاجتماعى والمنصات التى تستهدف أعمال العنف ونشر الفكر المتطرف، وتفعيل تطبيقات الأمن السيبرانى لحماية أمن الدول من المخاطر واعمال القرصنة.

- مخاطر شبكات التواصل على الأمن الوطنى للدول كما تراها النخبة :

جدول رقم(26) متوسط مؤشرات مخاطر الشبكات الاجتماعية على الأمن الوطنى للدول لدى النخبة العربية.

المخاطر على الأمن الوطنى	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا مطلقا	المتوسط الحسابى	الدلالة
نشر الشائعات والاخبار الزائفة	46.9	40.3	9.5	3.2	2.31	0.77
الدعوة للهجرة خارج الوطن	41.9	44.6	9.5	4.0	2.24	0.78
التمرد على العادات والتقاليد	44.8	35.8	12.2	7.2	2.18	0.91
التمرد على القوانين والنظام السائد	43.0	31.3	18.6	7.2	2.10	0.95
اللجوء إلى العنف والتخريب	27.9	47.5	14.3	10.3	1.93	0.91
السعى نحو إثارة الفتنة الطائفية	24.7	46.4	17.8	11.1	1.85	0.92
السخرية من المناسبات الوطنية	21.2	50.9	18.3	9.5	1.84	0.87
التستر على الفساد الادارى	18.8	55.4	13.8	11.9	1.81	0.88
فقدان الثقة فى نظام الحكم	6.6	43.5	33.2	16.7	1.40	0.84
الدرجة الكلية	2.10					

يتضح من الجدول السابق تصدر الشائعات والاخبار الزائفة قائمة المخاطر التى تتسبب فيها شبكات التواصل الاجتماعى بمتوسط حسابى قدره (2.31) ، يليها الدعوة للهجرة خارج الوطن بمتوسط حسابى قدره (2.24)، والتمرد على العادات والتقاليد بمتوسط حسابى قدره (2.18)، والتمرد على القوانين والنظام السائد بمتوسط حسابى قدره (2.10)، واللجوء إلى العنف والتخريب بمتوسط حسابى قدره (1.93)، والسعى نحو اثارة الفتنة الطائفية بمتوسط حسابى قدره (1.85)، والسخرية من المناسبات الوطنية بمتوسط حسابى قدره (1.84)، والتستر على الفساد الادارى بمتوسط حسابى قدره (1.81) ، وفقدان الثقة فى نظام الحكم

بمتوسط حسابى قدره (1.40) ، وهو ما يعنى أن لدى النخبة العربية قناعة من أن الشائعات والدعوة إلى الهجرة خارج الأوطان والتمرد على العادات والتقاليد تعد أبرز مهددات الأمن الوطنى، حيث لا توجد أي دولة تتمتع بالجاهزية السيبرانية بشكل كامل، ومن ثم ينبغي أن تبدأ الجاهزية من خلال منهجية مُنضبطة لإدارة المخاطر،والتى تتطلب من قيادة الدولة فهم الأصول الأعلى قيمة في البلاد وتحديد الأصول الأهم والأجدر بالحماية، وإثبات استعدادها لاستثمار رأس المال الاجتماعى والموارد اللازمة لحمايتها، بالتالي ينبغي أن تبادر الحكومات بتدشين حملات وطنية لزيادة الوعي العام وتعزيز التعليم والتدريب وتنمية المهارات، وتمكين مواطنيها حتى يصبحوا جزءاً من الحل ببناء ثقافة قوية ضد الارهاب الوافد عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

- مخاطر الارهاب الالكترونى على الأمن الوطنى للدول على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (27) مخاطر الارهاب الالكترونى على الأمن القومى العربى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة العربية :

النخبة العربية	النخبة السياسية		النخبة الاعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
مخاطر الارهاب الالكترونى	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اختراق الأنظمة الأمنية	79	52.6	101	67.3	101	67.3	281	18.70
تسريب الاتصالات السرية	44	29.3	73	48.6	76	50.6	193	12.84
نشر الفكر المتطرف	85	56.6	53	35.3	48	32	186	12.38
التهديد السيبرانى	76	50.6	40	26.6	48	34	164	10.91
التدريب والتخطيط	46	30.6	52	34.6	53	35.3	151	10.05
تدمير انظمة الحكومات	50	33.3	52	34.6	45	30	147	9.78
التمويل والتسليح	54	36	48	32	41	27.3	143	9.51
الحرمان من الخدمة	61	40.6	30	20	29	19.3	120	7.98
تعطيل الأنظمة المعلوماتية	36	24	39	26	43	28.6	118	7.85
ن = 150								

توضح بيانات الجدول السابق أن الاستخدام السلبى لشبكات التواصل الاجتماعى يمثل تهديداً للأمن القومى للأفراد والدول ، حيث تصدر مخاطر اختراق الأنظمة الأمنية بنسبة (18.70) ، يليها تسريب الاتصالات السرية بنسبة (12.84)، ثم نشر الفكر المتطرف بنسبة (12.38)، والتهديد السيبرانى بنسبة (10.91)، والتدريب والتخطيط للعمليات الارهابية بنسبة (10.05) ، وتدمير انظمة الحكومات وتعطيل عملياتها بنسبة (9.78) ، وتنامى التمويل والتسليح بنسبة (9.51)، والحرمان من الخدمة بنسبة (7.98)، وتعطيل الأنظمة المعلوماتية للمؤسسات والشركات الكبرى بنسبة (7.85)، وهو ما يعنى امكانية توظيف تطبيقات الإنترنت فى تنفيذ هجمات إرهابية افتراضية على المواقع الإلكترونية الحيوية، وسرقة أرقام بطاقات الائتمان أو استهداف البنية التحتية للدولة التي تعتمد على أجهزة الحاسوب الرقمي بهدف تعطيلها أو مهاجمة أهداف اقتصادية لإيقافها عن العمل مقابل الفدية، وهو الحال الذى ينطبق كثيراً على السعوديّة التى تتعرض لهجمات ارهابية بشكلٍ متكرر، الأمر الذى كلَّفها حوالي 55.6 مليار ريال سعوديٍ خلال الفترة من 2012 - 2020، وفقًا لتصريح المدير العام

للمركز الوطنيّ السعوديّ للأمن الإلكتروني صالح المطيري، والذى قال أن المملكة تعرضت لنحو 100 هجوم إلكتروني خلال تلك الفترة استهدف بنى تحتيّة وسرقة بيانات ومعلومات بهيئة الطيران السعودية باستخدام برمجيات إزالة البيانات، شامون Shamoon ، وهو ما تكرر في قطاع التعليم والتجارة والنفط وخاصة شركة أرامكو السعوديّة التى تعرضت الى 24 هجوماً استهدف تعطيل خدماتها ومسح البيانات الخاصة بالشركة من 2012 وحتى الآن. (134)

- تقييم التغطية الاعلامية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى :

جدول رقم (28) تقييم النخبة للتغطية الاعلامية لظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى.

النخبة العربية	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
تقييم التغطية الاعلامية	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المتابعة المستمرة للأحدث	83	55.30	38	25.30	60	40.0	181	8.04
التحيز في عرض الأحداث .	46	30.60	82	54.60	48	32.0	176	7.82
الصور المصاحبة للحدث	64	42.60	46	30.60	57	38.0	167	7.42
التأطير وإغفال بعض الحقائق	68	45.30	62	41.30	36	24.0	166	7.38
الخلط بين الخبر والرأي .	34	22.60	69	46.00	59	39.30	162	7.20
الوضوح والتحليل والتفسير	47	31.30	50	33.30	52	34.60	149	6.62
الاستعانة بخبراء دون المستوى	60	40.00	36	24.00	52	34.60	148	6.58
الحيادية في العرض والتناول	77	51.30	24	16.00	44	29.30	145	6.44
التغطية السطحية والغموض	51	34.00	50	33.30	35	23.30	136	6.04
الشمولية وعمق التغطية	55	36.00	30	20.00	43	28.60	128	5.69
اثارة الرأي العام	78	52.00	22	14.60	23	15.30	123	5.47
الصدق ودقة المعلومات	51	34.00	23	15.30	47	31.30	121	5.38
التغطية المتوازنة	61	40.60	28	18.60	31	20.60	120	5.33
المسئولية المهنية في الأحداث	4	2.70	6	4.00	7	4.70	17	0.76
ن = 150								

تظهر بيانات الجدول السابق تصدرمتابعة تطورات الظاهرة الارهابية قائمة تقييمات المعالجة لدى النخبة العربية بنسبة (8.04)، تلتها التحيز والافتقاد للموضوعية بنسبة (7.82)، ثم إرفاق مادة مصورة وفيديوهات مع الحدث لاثبات حدوثه بنسبة (7.42)، ثم التأطير وإغفال بعض الحقائق بنسبة (7.38)، ثم الخلط بين الرأي والخبر بنسبة (7.20)، والوضوح والتحليل والتفسير بنسبة (6.62) ، والاستعانة بخبراء غير متخصصين بنسبة (6.58)، والحيادية في العرض والتناول بنسبة (6.44)، والتغطية السطحية والغموض بنسبة (6.04)، والشمولية وعمق التغطية بنسبة (5.69)، وإثارة الرأي العام بنسبة (5.47)، والصدق ودقة المعلومات بنسبة (5.38)، والتغطية المتوازنة بنسبة (5.33)، وأخيراً المسئولية المهنية بنسبة (0.76)، وهو ما يعنى تنوع تقييمات النخبة العربية للظاهرة الارهابية على منصات التواصل والتى تنوعت بين مدى المتابعة لتطورات الأحداث الارهابية ومدى التحيز لفكر محدد من خلال توظيف الصورة وتأطير الحقائق، فى ظل تزايد اعلام المواطن وممارسة مهنة الإعلام من قبل غير المتخصصين الذين لا يميزون بين

الخبر والرأي، وهو ما ينعكس بدوره على تنامى الصفحات الالكترونية الممولة من قبل بعض التيارات والتنظيمات الارهابية.

- ضوابط المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (29) اتجاهات النخبة نحو ضوابط المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى .

المتغير	القياس				المتوسط الحسابى
ضوابط المعالجة	دائما	أحيانا	نادراً	المجموع	
مراعاة الحيادية والتوازن	64	37	8	109	2.51
سياسة الموقع وشروط الاستخدام	63	49	8	120	2.45
تجاوزمساحة الحرية المسموح بها	39	48	18	105	2.20
الضوابط القانونية والأخلاقية	39	38	22	99	2.17
الاتساق مع وجهة نظر معينة	39	32	26	97	2.13
الالتزام بقيم وأخلاق المجتمع	27	37	25	89	2.02
الدرجة الكلية					2.23

تشير بيانات الجدول السابق الى تصدر عبارة "مراعاة الحيادية والتوازن" قائمة الضوابط الاعلامية لدى النخبة العربية بمتوسط حسابى قدره (2.51)، تليها الالتزام بسياسة الموقع وشروط الاستخدام بمتوسط حسابى قدره (2.45)، ثم تجاوز حدود الحرية المسموح بها بمتوسط حسابى قدره (2.20)، وتفعيل الضوابط القانونية والاخلاقية بمتوسط حسابى قدره (2.17) ، والاتساق مع وجهه نظر الدولة والحكومات بمتوسط حسابى قدره (2.13)، والالتزام بقيم المجتمع وأخلاقه بمتوسط حسابى قدره (2.02)، وهو ما يعنى أهمية الحيادية والتوازن كأحد الضوابط التى من شأنها تعديل المسار للشبكات الاجتماعية عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى، ويقابل ذلك نجاح التنظيمات الارهابية فى اجتذاب عدد من المحترفين فى التقنية الحديثة، والذين وضعوا مهاراتهم فى خدمة التنظيم وأفكاره ، وهو ما يفسر لجوء التنظيمات الإرهابية الى مواقع التواصل الاجتماعي فى الاعلان عن وظائف خالية وتدشين صفحات الكترونية، بما يعنى نجاح التنظيمات الارهابية من صناعة اعلامها الخاص بها .

- الأداء الاعلامى لشبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى:

. جدول رقم(30) اتجاهات النخبة العربية نحو الأداء الاعلامى لشبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى .

اتجاهات النخبة نحو الأداء الاعلامى	العدد	%	الترتيب
المساهمة في توعية المواطنين بحقوقهم السياسية	52	40.0	1
توجيه الرأي العام نحو قضايا هامشية	44	33.8	2
المساهمة في تعزيز روابط الوحدة الوطنية	32	24.6	3
تعزيز ثقة المواطنين بالاقتصاد القومي	28	21.5	4
احترام خصوصية الأفراد وعدم المساس بها	26	20.0	5
تغييب عقول الشباب عن قضاياهم	20	15.4	6
المساهمة في التوعية بمخاطر الإرهاب ووسائل محاربته	16	12.3	7
التزامها بالمصداقية في نشر الأخبار وتناولها للأحداث	16	12.3	7
منح الشباب مساحة أكبر فى حرية الرأي والتعبير	12	9.2	8
الرقابة على أعمال الحكومة ومؤسسات الدولة	10	7.7	9
ن = 150			

تشير بيانات الجدول السابق الى تصدر "المساهمة فى توعية المواطنين بحقوقهم السياسية" معايير الأداء الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى بنسبه (40.0)، يليها توجيه الرأي العام نحو قضايا هامشية بنسبة (33.8)، ثم المساهمة فى تعزيز روابط الوحدة الوطنية بنسبة (24.6)، وتعزيز ثقة المواطنين بالاقتصاد القومي بنسبة (21.5)، واحترام خصوصية الأفراد بنسبة (20.0)، وتغييب عقول الشباب عن قضاياهم بنسبة (15.4)، والمساهمة فى التوعية بمخاطر الإرهاب ، والتزامها بالمصداقية فى نشر الأخبار وتناولها للأحداث بنسبة موحدة (12.3)، يليها منح الشباب مساحة أكبر من حرية الرأي والتعبير بنسبة (9.2)، وأخيراً الرقابة على أداء الحكومة ومؤسسات الدولة بنسبة (7.7)، وهو ما يعنى تصدر التوعية بالحقوق السياسية جملة الأداء الايجابى لشبكات التواصل الاجتماعى،يليها الحفاظ على الوحدة الوطنية والقضايا الاجتماعية وتعزيز الثقة في الاقتصاد القومي، واحترام خصوصية الأفراد، وتوعية المواطنين من مخاطر الإرهاب ، فيما يراها الباحث موضوعات تقع ضمن أولويات اهتمام الحكومات ، بينما لا يحظى موضوع الرقابة بنفس الاهتمام لدى النخب، وبالتالى يحتاج الأداء الإعلامى أن يتسم بالتوزان فلا يميل إلى التهويل والتضخيم والتصعيد الذى يؤدى لمزيد من الإثارة والقلق لدى الرأى العام، ولا يميل أيضًا إلى التهوين الذى يقلص من حجم الخطورة الحقيقية التى تنطوى عليها الظاهرة على نحو غير واعى قد يولد مزيد من الأزمات سواء على المدى القريب أو البعيد.

- تقييم مدى التزام شبكات التواصل بالمعايير المهنية والاخلاقية عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى :

جدول رقم (31) تقييم النخبة العربية نحو مدى التزام شبكات التواصل الاجتماعى بالمعايير المهنية والاخلاقية عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى .

شبكات التواصل الاجتماعى	الفيسبوك		تويتر		اليوتيوب		المجموع	
المعايير المهنية والاخلاقية	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المبالغة في الطرح والتناول	28	18.7	108	72.0	64	42.6	200	12.23
الانحياز لطرف دون الأخر	28	18.6	107	71.3	64	42.6	199	12.17
التحريض ضد طرف ما	17	11.3	103	68.6	65	43.3	185	11.31
الخلط بين الخبر والرأي	38	25.3	78	52.0	68	45.3	184	11.25
سطحية التناول والمعالجة	75	50.0	57	38.0	44	29.3	176	10.76
المعلومات المظللة	15	10.0	91	60.6	69	46.0	175	10.70
الشك فى صدق المعلومة	31	20.6	77	51.3	62	41.3	170	10.40
فبركة البيانات الاعلامية	29	19.3	70	46.6	68	45.3	167	10.21
تقديم بيانات غير دقيقة	23	15.3	81	54.0	58	38.6	162	9.91
كثرة الشائعات المغلوطة	5	3.3	8	5.3	4	2.6	17	1.04
المجموع	289	17.68	780	47.71	566	34.62	1635	100

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر"المبالغة في الطرح" قائمة المشكلات التي عانت منها معالجات ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى من وجهة نظر النخبة العربية بنسبة (12.23) ويرجع ذلك إلى غياب الموضوعية في التناول كون غالبية صناع المحتوى ليسوا متخصصين فى الاعلام، تلتها مشكلة الانحياز لبعض الأطراف بنسبة (12.17)، ثم مشكلة" التحريض ضد طرف ما "بنسبة (11.31)، كما جاء" الخلط بين الخبر والرأي" بنسبة (11.25) ، وسطحية التناول والمعالجة بنسبة (10.70)، والمعلومات المضللة بنسبة (10.40) ، وعدم التحرى من صدق المعلومات بنسبة (10.21)، وجاءت مشكلتي" تقديم بيانات غير دقيقة "بنسبة (9.91) و" كثرة الشائعات" في ترتيب متأخر بنسبة (1.04)، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء انعدام المهنية لدى غالبية المدونين وعدم إدراك المسؤولية المجتمعية لأبعاد الظاهرة لديهم، وهو ما انعكس على موضوعات ظاهرة الارهاب التى اتسمت بعدم الحيادية، وضعف المحتوى الاعلامى المصاحب للظاهرة، الأمر الذى يتطلب ضرورة مناقشة الكثير من القضايا التي تتعلق بتلك الظاهرة بالتعليق والمشاركة في صياغتها مع الخبراء وأهل التخصص، وهو أمر تزداد معه الحاجة إلى دعم هذه المواقع بالمعلومات الصحيحة ونشر الأخبار والتقارير المصاحبة لها بكل شفافية ومصداقية.

- تقييم مدى التزام شبكات التواصل بالمسؤولية الاجتماعية عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى:

جدول رقم (32) تقييم النخبة العربية لمدى التزام شبكات التواصل الاجتماعى بالمسؤولية الاجتماعية عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى:

متغيرات	القياس				المتوسط
المسؤولية الاجتماعية	دائما	أحيانا	نادراً	المجموع	الحسابى
المحافظة على الهوية الوطنية	11.5	37.5	51.0	150	2.39
الحفاظ على الذوق العام	9.0	42.5	48.5	150	2.39
دعم المشاركة المجتمعية	14.0	39.8	46.3	150	2.32
تدافع عن الحريات العامة	16.5	37.8	45.8	150	2.29
احترام الأديان والمعتقدات	11.8	48.5	39.8	150	2.28
الرد على الشائعات المغرضة	16.5	43.8	39.8	150	2.23
تراعي حق الفرد في المعرفة	20.8	37	42.3	150	2.21
تغطية الحدث بموضوعية	23	40.3	36.8	150	2.13
الدرجة الكلية					2.44

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع معايير التزام شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى من وجهه نظر النخبة العربية ، حيث تصدر المحافظة على الهوية الوطنية بنسبة (2.39) ، يليها الحفاظ على الذوق العام بنسبة (2.39)، ودعم المشاركة المجتمعية بنسبة (2.32)، والدفاع عن الحريات العامة بنسبة (2.29)، واحترام الأديان والمعتقدات بنسبة (2.28)، والرد على الشائعات بنسبة (2.23)، ومراعاه حق الفرد فى المعرفة بنسبة (2.21)، وتغطية الحدث بموضوعية بنسبة (2.13)، وهو ما يعنى أهمية دعم الهوية الوطنية فى مواجهة الفكر الارهابى والمشاركة المجتمعية والسماح بالحريات ومواجهه الفكر بفكر مستنير، وهو ما يتطلب التخطيط لبرامج توعوية الكترونية، تهدف إلى تشكيل ثقافة الكترونية افتراضية لدى الشباب ، تقوم على الدور التوعوى والتحذير من الاستخدام الخاطئ للتقنية ومنصات التواصل الاجتماعي.

- التحديات التى تواجه ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (33) تحديات ظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة العربية :

المتغير	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط
تحديات الارهاب الالكترونى	العدد	%	العدد	%	العدد	%	الحسابى
صعوبة الوصول إلى المصادر	34	23	52	35	20	13	2.13
صعوبة التاكد من صدق المعلومة	27	18	71	47	14	9.3	2.11
ضيق الوقت المتاح للنشر	31	20	30	20	23	15	2.09
تزايد الحسابات غير الموثقة	36	24	39	26	29	19	2.06
عدم دقة البيانات المنشورة	21	14	55	37	18	12	2.03
ضعف أداء الإعلام الرسمى	17	11	52	35	31	21	1.86
المضايقات أثناء التغطية	18	12	31	21	42	28	1.73
الدرجة الكلية							2.45

توضح بيانات الجدول السابق تنوع التحديات التي تواجه ظاهرة الارهاب الالكترونى على مواقع التواصل الاجتماعي لدى النخبة العربية، حيث تصدرت"صعوبة الوصول لمصدر المعلومة بمتوسط حسابى قدره (2.13)، ثم صعوبة الحصول على المعلومة الصحيحة بمتوسط حسابى قدره (2.11)، يليها ضيق الوقت المتاح للنشر بمتوسط حسابى قدره (2.09) ، وتزايد الحسابات والصفحات غير الموثقة بمتوسط حسابى قدره (2.06)، ثم عدم دقة البيانات المنشورة بمتوسط حسابى قدره (2.03)، وضعف أداء الاعلام الرسمى بمتوسط حسابى قدره (1.86)، وتعرض أصحاب الصفحات والمنصات الالكترونية لمضايقات أمنية أثناء تغطية الظاهرة في الترتيب الأخير بمتوسط حسابى قدره (1.73)، وهو ما يعنى أن شبكات التواصل الاجتماعى تساهم بشكل مقصود فى تحقيق الهدف الرئيسي للعملية الإرهابية وهو الوصول إلى أكبر عدد من الناس بأسرع وقت ، حيث أن أكثر ما يزعج الإرهابيين هو عدم إذاعة عملياتهم ، وعدم وصولها إلى الرأي العام ، وهو ما يجعل الأمر بالغ الصعوبة على شبكات التواصل الاجتماعى وتعقد تحديات الظاهرة الارهابية ، خاصة حق الجمهور في المعرفة بالحدث بكافة تفاصيله، الأمر الذى يتطلب عدم منح التنظيمات الإرهابية دعاية مجانية لعملياتهم الإجرامية من خلال وقف نشر أخبارهم والبيانات الصادرة عنهم.

- اساليب التصدى لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم(34) اتجاهات النخبة العربية نحو اساليب التصدي لظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى:

النخب العربية	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
أساليب التصدي للظاهرة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تفعيل دور الإعلام الرسمى في نشر الوعي بخطورة ظاهرة الإرهاب	30	20	98	65.3	65	43.3	193	13.30
دعم دور الأجهزة الرقابية والأمنية في محاربة الإرهاب	33	22	88	58.6	63	42	184	12.68
إفساح المجال للشباب للتعبير عن رؤيتهم في الشأن العام	32	21.3	86	57.3	62	41.3	180	12.41
الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية ودعم قيم الولاء والانتماء للوطن	10	6.6	97	64.6	69	46	176	12.13
القضاء على ظاهرة الإدمان الالكترونى	20	13.3	90	60	59	39.3	169	11.65
تفريغ طاقات الشباب في أنشطة مفيدة في المجتمع	15	10	97	64.6	57	38	169	11.60
توفير فرص عمل للشباب وشغل وقت فراغهم	82	54.6	15	10	42	28	139	9.58
الحوار مع الشباب والتعرف على أفكارهم وقضاياهم المختلفة	67	44.6	21	14	31	20.6	119	8.20
تجديد الخطاب الديني	66	44	15	10	27	18	108	7.44
وضع ضوابط مهنية وأخلاقية لشبكات التواصل الاجتماعي	3	2	7	4.6	4	2.7	14	0.96
ن = 150								

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع اتجاهات النخبة العربية حول اساليب التصدي لظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى ، حيث تصدر ضرورة تفعيل دور الإعلام الرسمى بوسائله ومنصاته في نشر الوعى بخطورة ظاهرة الإرهاب الالكترونى بنسبة (13.30)، يليه ضرورة دعم الأجهزة الأمنية والرقابية بالتكنولوجية الحديثة وتعقب المحرضين على العنف بنسبة (12.68)، ومنح الشباب حرية الرأي والتعبير بصورة أوسع عند مناقشة قضايا الشأن العام بنسبة (12.41)، ثم الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية ودعم قيم الولاء والانتماء للوطن بنسبة (12.13)، والقضاء على ظاهرة الإدمان الالكترونى بنسبة (11.65)، والسعي نحو تفريغ طاقات الشباب بأنشطة مفيدة للمجتمع بنسبة (11.60)، يليها ضرورة توفير فرص عمل للشباب العاطل وشغل وقت فراغهم بنسبة (9.58)، والحوار مع الشباب والتعرف على أفكارهم والاستماع اليهم بنسبة (8.20)، وتفعيل دور الوعظ الديني بأساليب عصرية بنسبة (7.44)، وأخيراً ضرورة وضع ضوابط وقوانين للحد من تجاوزات مستخدمي شبكة الإنترنت بنسبة (0.96)، الأمر الذى يتطلب مواجهة الأسباب الدافعة إلى لجوء عدد من الشباب للتطرف والإرهاب والانضمام للتنظيمات الارهابية مثل؛ العمل على مواجهة البطالة وتفشي الأمية ومواجهة الفقر، وفى المقابل على المجتمع الدولي أن يقوم بالضغط على الشركات التكنولوجية لتمكين الأجهزة الأمنية من الدخول على قواعد البيانات الخاصة بالحسابات والصفحات المشبوهة لتعقب المجرمين والإرهابيين والحصول على التكنولوجيا المتقدمة اللازمة لذلك.

- استراتيجية مكافحة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة :

جدول رقم (35) استراتيجيات مكافحة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى النخبة العربية:

النخبة العربية	النخبة السياسية		النخبة الاعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
استراتيجيات مكافحة الارهاب	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
توظيف الذكاء الاصطناعى فى تعقب صفحات الارهابيين وأماكن تواجدهم	77	51.3	80	53.3	44	29.3	201	23.08
غلق صفحات الفكر المتطرف التى تحرض على الارهاب وأعمال العنف	78	52	42	28	42	2.8	162	18.6
استحداث وثيقة عربية لحد من تزايد الارهاب الالكترونى فى المنطقة العربية	45	30	57	38	39	26	141	16.19
معالجة الأسباب المؤدية للإرهاب وتحسين الظروف المعيشية للافراد المهمشين	60	40	31	20.7	28	18.7	119	13.66
فرض قوانين رادعة على الاستخدام السلبى لشبكات التواصل الاجتماعى	59	39.4	28	18.7	29	19.4	116	13.32
منح الحكومات صلاحيات واسعة تسمح بالكشف عن الحسابات المشبوهة	53	35.4	19	12.7	38	25.4	110	12.63
دعم الجهود الدولية فى مكافحة الارهاب	6	4	10	6.7	6	4	22	2.52
ن = 150								

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع استراتيجيات مكافحة ظاهرة الارهاب الالكترونى من وجهه نظر النخبة العربية ، حيث تصدر ضرورة توظيف تقنية الذكاء الاصطناعى فى تعقب صفحات الارهابيين وأماكن تواجدهم بنسبة (23.08) ،يليها غلق صفحات الفكر المتطرف التى تحرض على الارهاب وأعمال العنف بنسبة (18.6)، ثم استحداث وثيقة عربية للحد من جرائم الارهاب الالكترونى بنسبة (16.19)، ومعالجة الأسباب المؤدية للإرهاب وتحسين الظروف المعيشية للافراد المهمشين بنسبة (13.66)، وفرض قوانين رادعة على الاستخدام السلبى لشبكات التواصل الاجتماعى بنسبة (13.32)، ومنح الحكومات صلاحيات واسعة تسمح بالكشف عن الحسابات المشبوهة لعناصر التنظيمات الارهابية بنسبة (12.63)، ودعم الجهود الدولية فى مكافحة الارهاب الالكترونى بنسبة (2.52) ، وهو ما يعنى تباين استراتيجيات النخبة العربية والتى تنوعت بين الجهود الدولية فى مواجهة ظاهرة الإرهاب، خاصة وأن الإرهاب الإلكتروني يمثل خطورة أكثر من الإرهاب التقليدى، الأمر الذى يتطلب توحيد الجهود نحو مكافحة الإرهاب للحفاظ على أمن الدول بالتعاون مع الشركات المتخصصة فى الذكاء الاصطناعى، حيث يبحث الذكاء الاصطناعى عن نقاط الضعف والمخاطر في الأجهزة والبرامج وحمايتها من الاختراق، ومحاولة إيجاد أفضل طريقة لتأمين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات للأفراد والمؤسسات الحيوية، وبناء جدران الحماية في البنية التحتية للشبكة الداخلية والمؤسسات الدولية الكبرى ، بالإضافة الى المراقبة المستمرة للهجمات واعمال القرصنة من أفراد أو جماعات إرهابية منظمة ، وتحديد الجاني والاتصال بالشرطة بشكل آلى في بضع ثوانى، وهو ما كان واضحاً عندما استطاعت شركة "كاسبرسكي" الرائدة في مجال أمن المعلومات الكشف عن مجموعة من "الهاكرز" تمكنوا من السيطرة على حسابات عدد من العملاء بأحد البنوك الأمريكية، وسرقة نحو مليون دولار، حيث استغلوا وجود ثغرة بأنظمة أجهزة الحاسوب في البنك تمكنوا خلالها من نسخ بيانات الحسابات في مدة لا تتجاوز 20 ثانية، واستطاعوا اتمام التحويل بسرعة فائقة على حساباتهم، حيث استطاعت الشركة بتقنية الذكاء الاصطناعى الكشف عن مكان القراصنة والجهاز المستخدم فى إجراءات العملية، وهو ما سهل القبض عليهم ورد المبلغ الذى تم الاستيلاء عليه ومحاكمتهم .

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى تعرض النخبة لشبكات التواصل الاجتماعى والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن ظاهرة الإرهاب الالكترونى وطبيعة الاتجاهات المتكونة لديهم من حيث " المفهوم والأسباب والمخاطر وتقييم النخبة للظاهرة " .

جدول رقم(36) قيمة (ت) لمعرفة اتجاهات النخبة نحو ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفقاً لاختلاف التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

الأبعاد	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	مرتفع	56.8780	5.13904	2.458	0.05
	منخفض	53.6750	6.52564		
أسباب الإرهاب الالكترونى	مرتفع	30.8049	3.57924	2.604	0.05
	منخفض	28.5250	4.27867		
مخاطر الإرهاب الالكترونى	مرتفع	16.3415	2.35170	1.632	6.84
	منخفض	15.4500	2.65155		
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	مرتفع	15.9024	2.44750	2.145	0.05
	منخفض	14.8250	2.04923		
المتوسط		119.9268	11.44201	2.684	0.05

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة تتراوح بين مرتفع ومنخفض فى مستوى التعرض في أبعاد ظاهرة الإرهاب الالكترونى، وهذه الفروق لصالح مرتفعي التعرض، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على الترتيب (2.458 – 2.604 – 2.145 – 2.684)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهو ما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفع ومنخفض وفق مستوى التعرض في أبعاد ظاهرة الإرهاب الالكترونى، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى مرتفعي ومنخفضي التعرض لشبكات التواصل في بُعد "مخاطر الإرهاب" كأحد أبعاد الظاهرة المدروسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.632) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى النخبة العربية في بُعد "مخاطر الإرهاب" كبعد من أبعاد ظاهرة الارهاب الالكترونى على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعزو ذلك إلى قدرات شبكات التواصل الاجتماعى والتى ساهمت بطريقة عفوية في خدمة أجندة التنظيمات الإرهابية وتسويق الرعب والخوف لدى المواطنين، حتى وصل ببعضها حدّ التشكيك في المؤسسة الأمنية والخدمية ، الأمر الذى يمثل خطورة على الأمن الوطنى للدول.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ارتباط بين متابعة النخبة العربية لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى المعرفة لديهم بظاهرة الإرهاب الالكترونى.

جدول رقم(37) يبين العلاقة بين متابعة النخبة لمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى المعرفة لديهم بظاهرة الإرهاب الالكترونى لديهم.

المتغير	نعم		لا		المجموع	
مستوى المعرفة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مرتفع	125	83.33	25	16.67	150	100
متوسط	145	96.67	5	3.33	150	100
منخفض	110	73.33	40	26.67	150	100
كا2= 5.123 درجة الحرية = 2 دلالة عند = 0.036 معامل التوافق =0.118						

تظهر بيانات الجدول السابق أن أكثر من ثلثى عينة الدراسة من النخبة العربية جاءت متابعتهم بمستوى متوسط بنسبة (96.67) ، يليهم أصحاب المستوى المعرفي المرتفع بنسبة (83.33)، ثم أصحاب المستوى المعرفى المنخفض بنسبة (73.33)، وتظهر نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المتغيرين حيث بلغت قيمة كا2 = 5.123، بدلالة احصائية =0.036 ، ومعامل توافق بلغ 0.118 وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين المتغيرين المتابعة وزيادة المعرفة، حيث أن زيادة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدت إلى زيادة المستويات المعرفية لدى النخبة العربية بظاهرة الإرهاب الالكترونى ، ويعزو ذلك إلى ما تتسم به شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى من زخم التحليلات الإخبارية وكثرة المقالات والتعليقات المتنوعة للمفكرين والخبراء فى مجالات العلوم الأمنية وغيرها، ومن ثم ساهمت فى طرح رؤية نقدية شاملة عن هذه الظاهرة الارهابية وأبعادها .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النخبة العربية (السياسية، الإعلامية ، والأكاديمية) ، من حيث معدل اهتمامهم بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة ظاهرة الإرهاب الالكترونى من ناحية؛ وكثافة تعرضهم لها من ناحية أخرى.

جدول رقم (38) الفروق بين النخب العربية ومعدل الاهتمام بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعى وكثافة المتابعة للظاهرة الارهابية .

النخبة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعرض ـ الكثافة						
معدل التعرض	النخبة السياسية	42	55.268	6.102	0.0522	غير دالة
	النخبة الإعلامية	53	55.727	5.172		
	النخبة الأكاديمية	55	31.828	3.947		
كثافة التعرض	النخبة السياسية	42	17.558	2.478	1.413	غير دالة
	النخبة الإعلامية	53	17.634	1.863		
	النخبة الأكاديمية	55	17.181	2.292		
الدرجة الكلية				2.625		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين النخبة العربية ؛ فيما يتعلق بمعدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى ومستوى كثافه التعرض لظاهرة الارهاب، وبلغت قيمتها المعنوية 0.0522 بالنسبة لمعدل التعرض، وبلغت قيمتها للكثافة 1.413، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثم يمكن قبول الفرض بعدم وجود علاقة بين النخب الثلاثة حول معدل تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة ظاهرة الإرهاب الالكترونى من ناحية؛ وكثافة التعرض من ناحية أخرى، وهو ما يمكن تفسيره بأهمية الحدث الإرهابي وأبعاده ودوافعه بالنسبة للنخبة العربية في أجواء عربية تتسم بالتوتر والفوضى الأمنية منذ 2011م، وهو ما انعكس على ارتفاع معدل المتابعة لشبكات التواصل الاجتماعى وكثافة العرض لظاهرة الارهاب وتأثيراتها على الأمن القومى العربى.

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاهات النخبة العربية نحو تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع ، السن ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، التخصص ، ومحل الإقامة) .

جدول رقم(39) قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث حول تقييم النخبة لظاهرة الإرهاب الالكترونى .

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	ذكور	115	55.432	5.547	0.133	0.463
	إناث	35	55.538	5.885		
أسباب الإرهاب الالكترونى	ذكور	115	31.706	3.639	0.153	0.551
	إناث	35	31.794	3.895		
مخاطر الإرهاب الالكترونى	ذكور	115	17.858	2.420	0.033	0.128
	إناث	35	17.846	2.420		
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	ذكور	115	17.239	1.974	1.301	0.411
	إناث	35	17.653	2.179		
الدرجة الكلية			122.22	12.10	0.311	0.818

تشير بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تقييم ظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية وتراوحت قيمة مستوى الدلالة بين (0.128-0.551)، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة ، وهو ما يعنى عدم وجود فروق أو اختلاف بين الذكور والإناث في تقييم ظاهرة الإرهاب وفق معيار النوع ، ومن ثم لا يوجد تأثير للنوع في اتجاهات النخبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى من حيث المفهوم والأسباب والمخاطر وتقييم ظاهرة الارهاب، وتأثيراتها على الأمن القومى العربى.

الجدول رقم (40) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق متغير السن.

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	0.499	0.249	0.732	0.487
	داخل المجموعات	148	14.990	0.341		
	المجموع	150	15.489			
أسباب الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	4.156	2.078	0.950	0.395
	داخل المجموعات	148	96.269	2.188		
	المجموع	150	100.426			
مخاطر الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	0.265	0.133	0.109	0.897
	داخل المجموعات	148	53.692	1.220		
	المجموع	150	53.957			
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	بين المجموعات	2	0.289	0.144	0.119	0.888
	داخل المجموعات	148	53.143	1.214		
	المجموع	150	53.432			

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول تقييم النخبة العربية لظاهرة الإهاب الالكترونى وفق متغير السن ، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.395-0.897) ، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثم تم قبول الفرض الذى يشير إلى عدم وجود تأثير فى تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وتأثيراتها على الأمن القومى العربى وفق متغير السن.

الجدول رقم (41) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق الحالة الاجتماعية .

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	2.555	1.278	0.795	0.458
	داخل المجموعات	148	70.721	1.607		
	المجموع	150	73.277			
أسباب الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	1.254	0.627	0.316	0.731
	داخل المجموعات	148	87.385	1.986		
	المجموع	150	88.638			
مخاطر الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	2.731	1.365	0.705	0.500
	داخل المجموعات	148	85.269	1.938		
	المجموع	150	88.000			
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	بين المجموعات	2	0.435	0.218	0.106	0.899
	داخل المجموعات	148	89.990	2.045		
	المجموع	150	90.425			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق متغير الحالة الاجتماعية، حيث تراوحت قيم الدلالة بين (0.458-0.899)، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، الأمر الذى يشير إلى قبول الفرض من حيث عدم وجود تأثير للحالة الاجتماعية (متزوج ، غير متزوج، أرمل) على تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وتأثيراتها على الأمن القومى العربى .

الجدول رقم (42) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق المستوى التعليمي..

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	14.112	4.704	2.844	0.049
	داخل المجموعات	148	71.122	1.654		
	المجموع	150	85.234			
أسباب الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	6.830	2.277	1.340	0.274
	داخل المجموعات	148	73.042	1.699		
	المجموع	150	79.872			
مخاطر الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	13.647	4.549	2.289	0.092
	داخل المجموعات	148	85.459	1.987		
	المجموع	150	99.106			
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	بين المجموعات	2	11.034	3.678	1.731	0.175
	داخل المجموعات	148	91.392	2.125		
	المجموع	150	102.426			

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى، وفق متغير المستوى التعليمي (بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه) ، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.049-0.274) ، وهو ما يعنى قبول الفرض من حيث عدم وجود تأثير على تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب وتأثيراتها على الأمن القومى العربى وفق المستوى التعليمي.

الجدول رقم(43) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق الدخل الشهرى :

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	0.094	0.047	0.135	0.874
	داخل المجموعات	148	15.395	0.350		
	المجموع	150	15.489			
أسباب الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	12.683	6.342	3.180	0.051
	داخل المجموعات	148	87.742	1.994		
	المجموع	150	100.426			
مخاطر الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	0.829	0.414	0.343	0.711
	داخل المجموعات	148	53.129	1.207		
	المجموع	150	53.979			
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	بين المجموعات	2	2.766	1.383	1.195	0.312
	داخل المجموعات	148	50.936	1.158		
	المجموع	150	53.702			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية نحو تقييم النخبة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى وفق متغير الدخل الشهري، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.051-0.874) ، وهذه القيم اكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وهو ما يشير إلى قبول الفرض من حيث عدم وجود اختلاف بين النخبة العربية نحو تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وتأثيراتها على الأمن القومى العربى، وفق متغير الدخل لديهم

الجدول رقم(44) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق تخصص النخبة (سياسى ، اعلامى ، اكاديمى) .

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	0.061	0.031	0.020	0.981
	داخل المجموعات	148	68.577	1.559		
	المجموع	150	68.638			
أسباب الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	1.966	0.983	0.850	0.434
	داخل المجموعات	148	50.885	1.156		
	المجموع	150	52.851			
مخاطر الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	2.473	1.236	1.064	0.354
	داخل المجموعات	148	51.144	1.162		
	المجموع	150	53.617			
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	بين المجموعات	2	0.118	0.059	0.025	0.975
	داخل المجموعات	148	102.308	2.325		
	المجموع	150	102.426			

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب الالكترونى وفق متغير تخصص النخبة (السياسية، الإعلامية ، الأكاديمية)، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.354- 0.981)، وهذه القيم اكبر من قيم مستوى الدلالة، وهو ما يشير إلى عدم وجود تأثير لتخصص النخبة عند تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعى والتعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وتأثيراتها على الأمن القومى العربى .

الجدول رقم (45) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق المكان .(القاهرة ، الرياض ، بغداد)

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	7.087	3.544	2.059	0.140
	داخل المجموعات	148	75.721	1.721		
	المجموع	150	82.809			
أسباب الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	3.719	1.860	0.960	0.391
	داخل المجموعات	148	85.260	1.938		
	المجموع	150	88.979			
مخاطر الإرهاب الالكترونى	بين المجموعات	2	13.080	6.540	2.763	0.074
	داخل المجموعات	148	104.154	2.367		
	المجموع	150	117.234			
تقييم النخبة لظاهرة الارهاب الالكترونى على الانترنت	بين المجموعات	2	6.847	3.423	1.477	0.239
	داخل المجموعات	148	101.962	2.317		
	المجموع	150	108.809			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في درجة تقييم النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى وفق متغير إقامة المبحوثين (القاهرة، الرياض، بغداد)، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.391- 0.074)، وهذه القيم اكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهو ما يعنى قبول الفرض من ناحية ، وعدم وجود اختلاف بين المبحوثين وفق متغير المكان فى تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعى عند التعاطى مع ظاهرة الارهاب وتأثيراتها على الأمن القومى العربى .

خاتمة الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على تقييم النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى فى اطار المعايير المهنية والاخلاقية بالتطبيق على عينة من النخب العربية "السياسية، والإعلامية والأكاديمية" بلغت 150 مفردة بأسلوب العينة المتاحة من ثلاثة عواصم عربية كبرى هى" القاهرة ، الرياض، بغداد"، كما اعتمدت الدراسة في تحقيق تساؤلاتها وفروضها على منهج المسح وصحيفة الاستبيان، وتوصلت الدراسة في مجملها إلى عدد من النتائج هى :

مناقشة النتائج العامة للدراسة :

- أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل متابعة النخبة العربية لوسائل الإعلام، والتى تلجأ إليها النخب عند وقوع الأحداث المهمة محلياً ودولياً ، حيث تقوم وسائل الإعلام بتحليل عناصر الأزمة والبحث فى جذورها وأسبابها ومقارنتها بمشكلات أخرى مماثلة، وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل ما يساعد ويسهم فى استجلاء الحقائق وتوضيحها ، بما يشير إلى أن الاعتماد على وسيلة بعينها، لا يعنى بالضرورة تميزها فى تغطيتها الإعلامية، إنما قد يرجع ذلك إلى رغبة النخبة فى الاطلاع على وجهات نظر أخرى، بالاضافة إلى أن تغطية وسائل الإعلام للأحداث المهمة ومنها "الارهاب"عادة ما تعتمد على العديد من العوامل وَفقًا لدرجة حرية الاعلام في كل بلد، والموارد الاقتصادية المتاحة لها، والعوامل الثقافية والمفاهيم الفردية للأخلاقيات المهنية والدور الاجتماعي لوسائل الإعلام عموماً.

- أكدت النتائج ارتفاع كثافة تعرض النخبة العربية لشبكات التواصل الاجتماعى ، وأن دوافع التعرض تمثلت فى متابعة ومواكبة كل جديد محلياً ودولياً، ثم امكانية البحث عن المعلومات بسهولة، وأن أهم مزاياها المتابعة الدقيقة للأحداث والحصول على المزيد من المعلومات والتفاعل معها، بالاضافة إلى أهمية تقديم المعلومات الكاملة حتى يمكن تجنب الشائعات التى تزيد من سوء الفهم والغموض حول الظاهرة، وبالتالى تعرقل فاعلية مواجهتها على المستوى الوطنى والدولى.

- كشفت نتائج الدراسة تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام الأكثر تفضيلاً لدى النخبة العربية عند متابعة ظاهرة الإرهاب الالكترونى، يليها البريد الالكتروني والمجموعات البريدية، فالصحافة الالكترونية وراديو الإنترنت، بينما تراجعت المدونات والمنتديات وغرف الدردشة وغيرها، وهو ما يشير إلى أن النخبة العربية عادة ما تلجأ إلى متابعة ظاهرة الارهاب على مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب تتصدرها : الفورية والتفاعلية والشمول والعمق فى تغطية الأحداث بغض النظر عن مدى مصداقيتها، وأن أكثر القضايا التى تحرص على متابعتها هى القضايا السياسية، التى تزايد الاهتمام بها عقب ثورات الربيع العربى 2011م .

- أظهرت نتائج الدراسة سيادة وجهه النظر الواحدة عند تغطية ظاهرة الإرهاب الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعى، والتى جاءت ايجابية إلى حد كبير فى صور رفض وشجب الظاهرة الارهابية بكل أشكالها ، بالاضافة إلى سطحية المعالجة وتسليط الضوء على الحدث أكثر من التركيز على أسباب الظاهرة وأبعادها المختلفة، وهو ما يفقد التغطية أهم أدواتها من التحليل والتفسير والتنبوء بأساليب المعالجة ،حيث قد يلجأ الصحفيون أحيانًا إلى تنوع الأطر التى يقدمون من خلالها رؤيتهم للجرائم الارهابية ، وبالتالى لا تركز المعالجات على استخدام إطارًا واحدًا فى الحدث نفسه ، بل تطرح عددًا من الأطر المتباينة، وهو ما قد يجعل التغطية الإعلامية عملًا دعائيًا للإرهابيين، يحصلون من وراءه على حضور إعلامي مجاني على على مختلف المنصات الرقمية.

- أظهرت النتائج تفاعل النخبة الأكاديمية مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى بشكل كبير جداً من حيث الاطلاع على الحدث فقط دون تفاصيل، مقارنة بالنخب السياسية والإعلامية التى جاءت نسبتها أقل، وأن مستويات التفاعل تمثلت فى المشاركة بالتعليق والتدوين ، بالاضافة الى تعبيرات الاعجاب، والمشاركة، وهى مؤشرات تؤكد حرص النخب الأكاديمية على متابعة شبكات التواصل والموضوعات التى تتناول ظاهرة الارهاب باعتبارها أحداث مهمة ، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع (سماح لطفى، 2021) والتى توصلت إلى أن النخب الاعلامية هى الفئة الأكثر متابعة لظاهرة الارهاب على شبكات التواصل الإجتماعى باعتبارها معنية بمتابعة الحدث والكشف عن ملابساته وتقديمه للجمهور بأشكال ووسائط اتصالية مختلفة تتصدرها النصوص من تدوين وتعليق ومشاركة وغيرها .

- أكدت نتائج الدراسة تنوع وسائل وأدوات الارهاب الالكترونى الأكثر توظيفاً على شبكات التواصل الإجتماعى حيث تصدر البريد الالكترونى والمواقع الدعائية واختراق الأنظمة المعلوماتية ، فيما تصدرت الحرب الاعلامية الالكترونية ونشر الفيروسات أبرز مظاهر الارهاب الالكترونى، وهو ما يعنى ان أسلوب التنظيمات الارهابية واحد من حيث الاعتماد على الإرهاب المطلق، ففي تسجيل صوتي للناطق باسم التنظيم "أبو محمد العدناني" عام 2014، دعا العدناني على الفيسبوك المتعاطفين مع التنظيم إلى قتل رعايا دول الائتلاف ضد العراق في أي مكان فى العالم، وهو أمر يمكن تنفيذه دون الرجوع إلى القيادة، بل ودون أن يكون هناك علاقة تنظيمية أصلا بين منفذ العمل الإرهابي والتنظيم نفسه، وهو ما يفسر حقيقة تنوع الأساليب الإقناعية التي توظفها التنظيمات الارهابية ما بين اللعب على الوتر الديني لاستقطاب مزيد من المتعاطفين عن طريق إيهامهم بعودة الخلافة ورفع راية الإسلام في العالم، وتوصيف التنظيم على أنه المخلص من قمع الأنظمة الكافرة، ويدعوهم للهجرة والمبايعة التي تعتبر بمثابة صك دخول الجنة.

- كشفت النتائج تعدد خصائص وسمات الارهاب الالكترونى حيث تصدر كونها جريمة عابرة للحدود وصعبة الاثبات ، وأنها تستهدف الدعاية الاعلامية وتعطيل الأنظمة وقرصنة المواقع، بالاضافة إلى تنوع مجالات توظيف التنظيمات الارهابية لشبكات التواصل الاجتماعى والتى تنوعت بين الاعلام والأخبار عن أنشطة الجماعة والبحث عن الأماكن الحيوية والتواصل مع عناصر التنظيم فى الخارج ، فيما تصدرت الأخبار السريعة والتحليلات والتعليقات الأشكال الفنية المصاحبة لظاهرة الارهاب الالكترونى، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع (سماح الدكرورى،2020) فى أن عدم الوعي بالاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعى من شأنه أن يؤدي إلى الوقوع في كثير من المحظورات الأمنية مثل نشر الشائعات، وعليه يأتى موضوع الحرب النفسية والشائعات في أي أزمة من أخطر الأدوات التي تستخدم في محاربة الخصم، وشل الوعي لدى المتلقي لتصديق ما يقدم من معلومات، وصولًا لهزيمته نفسيًّا، معتمدة فى ذلك على تضخيم الوقائع، وتزييف الصور، ونقل الأحداث خلافًا للواقع.

- أشارت النتائج إلى ارتفاع معدل اتجاهات النخبة نحو مفهوم الإرهاب الالكترونى فى كونها "عملية إجرامية يقوم بها محترفون فى الانترنت ضد المجتمع، وسلوك يستهدف الاعتداء على المؤسسات الحكومية عن بُعد، وفعل أوقول يستهدف الأنظمة المعلوماتية للدول والشركات الكبرى، وظاهرة اجرامية تتم عبر الإنترنت ضد الشعوب ، بينما تراجعت مفاهيم مثل أنها " استخدام غير قانونى للحاسب الألى، وعمل غير مشروع وحلقة وصل بين الارهاب والفضاء الالكترونى، وأنها أفعال منافية للقيم الإنسانية والاعراف الاجتماعية، ويعزو ذلك الى تزايد استخدام التنظيمات الإرهابية للشبكات الاجتماعية كمنصة إعلامية وما توفره من سهولة في تدشين حسابات وهمية يقابلها صعوبة الحجب من قبل الدولة والعمل على اختراق القاعدة الشبابية العربية، وشن الحملات الإلكترونية المغرضة عبر استخدام الصور والفيديوهات المتحيزة لوجهة نظر التنظيم والتي قد يتم تركيبها أو اختلاقها أو إعادة استخدامها بشكل يؤثر في تحريك الأحداث، وفي شن الحروب النفسية ونشر الشائعات التي قد تضر بالمصالح القومية العربية.

- أشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع اتجاهات النخبة نحو أسباب ظاهرة الإرهاب الالكترونى تصدرها: سهولة اختراق الأنظمة، وصعوبة الوصول للأدلة، وضعف التشريعات المنظمة، وقلة التكلفة المادية لتدشين الموقع الالكترونى، وغياب الرقابة المجتمعية، وضعف أداء المؤسسة الأمنية، وهو ما جعل التنظيمات الإرهابية تنتج أعمالها الاعلامية وتنشرها عبر المنصات المختلفة، كما أصبح تركيز هذه التنظيمات منصبًّا على نشر الفكر الهدام ، واستقطاب وتجنيد الشباب عن بُعد، حيث انتقلت معسكرات التدريب إلى العالم الافتراضي، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع (شريف درويش، 2019) حيث لم يعُد يشترط تدريب الأفراد في معسكر تدريب بالوديان والجبال لتضليل الأجهزة الأمنية ، بل يكفي العنصر الجديد أن يحصل على ملفات فيديو على اليوتيوب، أو التدريب المباشر عبر تطبيق الزووم .

- أكدت النتائج ارتفاع اتجاهات النخبة العربية نحو مخاطر ظاهرة الإرهاب الالكترونى تصدرها" اختراق الأنظمة الأمنية ، وتسريب الاتصالات السرية ، ونشر الفكر المتطرف ، والتهديد السيبرانى ، والتدريب والتخطيط ، وتدمير أنظمة الحكومات، والتمويل والتسليح، والحرمان من الخدمة، وتعطيل الأنظمة المعلوماتية ، وهو ما يدفع إلى ضرورة وجود ضوابط تحكم عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعى، وأن يتم التعامل مع تلك الأخطار وفق خصائصها المتميزة، الأمر الذى يتطلب وجود استراتيجية شاملة لا تركز على الحل الأمني فقط ، بل تأخذ في اعتبارها الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل مجتمع على حده، وهو ما يتطلب إدخال الأمن السيبرانى ضمن استراتيجية الأمن الوطني للدول العربية دفاعا عن أمنها واستقرارها .

- أظهرت نتائج الدراسة تنوع أشكال الجرائم المصاحبة لظاهرة الارهاب الالكترونى، حيث تصدر على مستوى الأفراد "التحريض الاعلامى وتشويه السمعة"، بينما تصدر "تعطيل الشبكات وسرقة المعلومات" الجرائم التى تتعرض لها المؤسسات الحكومية

والخاصة، وتصدر "نشر الشائعات والتجسس الالكترونى" الجرائم التى تمس الأمن القومى، وتصدرت "سرقة البطاقات والحسابات البنكية" قائمة جرائم الأموال العامة والملكية الفكرية، وفى اطار ذلك تسعى العديد من الدول العربية إلى اتخاذ التدابير لمواجهة الإرهاب الإلكتروني الذى أصبح خطرًا يهدد مؤسساتها ومواطنيها، ويكمن الخطر في سهولة امتلاك واستخدام المنصات الالكترونية وتدشين الحسابات، حيث نص قانون جرائم تقنية المعلومات المصرى رقم 175 لسنة 2018 علي أن يكون للأدلة المستمدة من الأجهزة أو المعدات أو الوسائط الإلكترونية أو من برامج الحاسوب، أو من أى وسيلة لتقنية المعلومات نفس قيمة وحجية الأدلة الجنائية المادية فى الإثبات الجنائي"، وهو ما يثير إشكالية حول طبيعة الدليل الرقمي من جهة وقوته في الإثبات من جهة أخري لاسيما في ضوء مبدأ حرية القاض الجنائي في الإثبات، وتذهب معظم الآراء أنه طبقاً لهذا النص يعتبر الدليل الرقمي ذات حجة مطلقة في الإثبات يصح للقاضي أن يؤسس حكمه عليه بمفرده ولو لم يعزز بأي قرينه مادية أخري.

- توضح النتائج تنوع استراتيجيات مكافحة الارهاب الكترونى والتى تضمنت توظيف التقنية الحديثة فى تعقب الارهابيين وأماكن تواجدهم، وغلق صفحات الفكر المتطرف التى تحرض على العنف والارهاب، واستحداث وثيقة عربية للحد من تزايد الارهاب الالكترونى فى المنطقة العربية ، ومعالجة الأسباب المؤدية للإرهاب وتحسين الظروف المعيشية للشباب، وفرض قوانين رادعة على الاستخدام السلبى لشبكات التواصل الاجتماعى، وفى ذلك الاطار يعتقد الباحث أن الاستخدام السيء لشبكات التواصل الاجتماعى يجعل مهمة المؤسسة الأمنية صعبة للغاية في ظل الرهانات الجديدة، فسن القوانين وصياغة التشريعات لا يمكن أن يحل إشكاليات الارهاب الالكترونى، وهو ما يتطلب ضرورة وجود تقنين وتنظيم للشبكات الاجتماعية خاصة مع زيادة أعداد مستخدميها، ورصد التأثيرات السلبية الناجمة عنها، خاصة فيما يتعلق بإثارة الفوضى، والحث على العنف والأعمال التخريبية ضد مؤسسات ومصالح الدول .

- تظهر النتائج تنوع أساليب التصدي لظاهرة الإرهاب الالكترونى والتى تضمنت ضرورة تفعيل دور الإعلام فى توعية الشباب بخطورة الإرهاب، ودعم الأجهزة الأمنية فى الكشف عن الخلايا المتطرفة ، ومنح الشباب فرصة للتعبير عن الرأي والمشاركة المجتمعية ، والاهتمام بالتعليم بكل مراحله فى المدارس والمعاهد والجامعات، والقضاء على ظاهرة ادمان الانترنت، وتفريغ طاقات الشباب فى كل ما هو مفيد بأنشطة جديدة ، فيما يأتى الوازع الديني فى نهاية القائمة باعتبار أن غالبية الممارسات الإرهابية تأتى عبر جماعات دينية يكون النص الديني هو الفاعل الرئيس فيها ، وهو ما يلزم ضرورة توسيع مساحة التغطية الاعلامية التي تشجع المشاركة الشعبية والاسهامات التطوعية من الأفراد ومنظمات المجتمع المدني في التصدي لظاهرة الارهاب، والتأكيد على اهمية توعية المواطنين بمخاطره واثاره السلبية على الامن والاستقرار، بما يضمن تفعيل دور الاعلام في رفع مستوى الوعي بمخاطر الارهاب .

- أظهرت النتائج صعوبات التعاطى مع ظاهرة الإرهاب الالكترونى فى البلدان العربية ، حيث جاءت صعوبة الوصول إلى المعلومات الصحيحة ، وضيق الوقت المتاح للتحقق من مصداقية القصص الخبرية المتداولة عن الظاهرة الارهابية ، بالاضافة إلى قيام شركات الاتصال بحذر مواقع الإنترنت التى تتبنى التحريض على العنف، وتزايد الشائعات المصاحبة للظاهرة، والملاحقة الأمنية لبعض النشطاء على شبكات التواصل الاجتماعى بسبب تعليق أو حتى اعجاب بمقطع فيديو فى قضايا عامة لا علاقة لها بظاهرة الإرهاب، والتى يراها الباحث أنها إجراءات تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر باعتبارها حريات ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة ، وان التصور البديل هو الدفع بحسابات تفند مضمون هذه الصفحات وكشف هوية القائمين عليها وتأثير ما يكتبونه على اقتصادات الدول حيث التراجع فى مستوى الاستثمار وذلك بسبب حالة التوتر وعدم اليقين في أوساط المستثمرين ، وتباطؤ النمو الاقتصادي ، وتراجع أسعار الأسهم في الأسواق المالية ، مما ينتج عنه تدهور معدلات النمو الاقتصادي، وانخفاض معدلات الاستثمار، بالاضافة إلى ارتفاع تكلفة الأمن بسبب استنفار كافة أجهزة الدولة المعنية بظاهرة الارهاب والتي كان من الأجدى توظيفها فى مسار التنمية ورفع مستوى المعيشة للأفراد الذين يعانون من البطالة والفقر بسبب أزمة الغذاء العالمى نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية 2022م .

- أظهرت النتائج تصدر المساهمة فى توعية المواطنين فى الأمور السياسية اتجاهات النخبة نحو الأداء الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي، يليها توجيه الرأي العام لقضايا هامشية، ثم تعزيز روابط الوحدة الوطنية، وتعزيز الثقة فى الاقتصاد القومي، واحترام خصوصية الأفراد، وتغييب عقول الناس عن قضاياهم ، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي اعتمدت عليها التنظيمات الإرهابية فى نشر العنف والأعمال الإجرامية، ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية التي من شأنها إحداث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، مما جعلها تشكل خطرًا على الأمن القومى العربي وخاصة في الفترة التى أعقبت ما عرف بالربيع العربي، وهو ما يتطلب ضرورة إيجاد منظومة قانونية دولية تحت مظلة الأمم المتحدة يعهد إليها توثيق وتوحيد جهود الدول لمكافحة ومواجهة الارهاب الالكتروني.

- أكدت النتائج ايجابية تقييم النخبة العربية لظاهرة الارهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى فى معظمها، حيث تمثلت فى" متابعة الظاهرة الارهابية، وعرض تفاصيل الأحداث مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو، يقابلها بعض الجوانب السلبية مثل" اغفال بعض الحقائق والمعلومات المرتبطة بالظاهرة، والخلط بين الخبر والرأي والرواية المثيرة، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى عدم فعالية الحسابات التابعة للمؤسسات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعى عند حدوث الظاهرة الارهابية، ومن ثم افساح المجال العام لصفحات تيارات وتنظيمات معادية مدعومة فكرياً يدون أصحابها ما يشاءون من معلومات وبيانات، وعليه فالأساس الذي تقوم عليه الإستراتيجية الإعلامية للإرهابيين هو

أن يخوضوا حربًا دعائية ونفسية وإعلامية لتحقيق هدفين هما: إثارة انتباه العالم إلى كون الإرهاب موجودًا ، ولم ينتهى بالخروج من العراق وسوريا ومصر، وأن الإرهابيين أصحاب قضية يجب الاعتراف بها عاجلاً أم آجلا.

- بينت نتائج فروض الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى النخبة العربية في بُعد مخاطر الإرهاب كأحد مظاهر الارهاب على شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ارتباط إيجابي بين متغيري الدراسة، حيث أن زيادة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي قد أدت إلى زيادة المستويات المعرفية بظاهرة الإرهاب الالكترونى لدى النخب، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين النخب العربية ؛ فيما يتعلق بمعدل الاهتمام بظاهرة الارهاب على شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقة ذلك بمعدل التعرض أو كثافته ، ومن ثم يمكن قبول الفرض بعدم وجود علاقة بين معدل تعرض النخب العربية لشبكات التواصل الاجتماعي ومتابعة ظاهرة الإرهاب الالكترونى من ناحية؛ ومستوى كثافة التعرض للظاهرة من ناحية أخرى، كما ظهرت ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى تقييمات النخبة العربية لظاهرة الإرهاب الالكترونى على شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغيرات (النوع ، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي ، مستوى الدخل، ومحل إقامة المبحوثين، الأمر الذى يؤكد على اتفاق النخبة العربية على أن الظاهرة الارهابية بأشكالها والجرائم المصاحبة لها مرفوضة مجتمعياً واعلامياً، وأنها تمثل أحد مهددات الأمن القومى العربى، وعليه يبرز دور الإعلام الرسمى فى توعية الرأي العام ولا سيما الشباب بظاهرة الإرهاب الالكترونى والأفكار المتطرفة المتداولة على الإنترنت ، وتوجيه المواطنين توجيهًا صحيحًا نحو تبنِّي سلوك يُسهم في تنمية مجتمعاتهم، إضافةً إلى نشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال، والعمل على كشف حقيقة هذه الظاهرة الخطيرة وأساليبها التي تزعزع أمن واستقرار المجتمعات العربية وغيرها .

مقترحات الدراسة :

- حث مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على التزام الحيادية والموضوعية عند تناول القضايا والموضوعات ذات البعد الأمني والعمل على رفع مستوى مصداقيتها عند نشر الأخبار ومتابعة الأحداث المرتبطة بالظاهرة الإرهابية.

- إنشاء قاعدة معلومات ضخمة حول العمليات الإرهابية التي تمت خلال السنوات الأخيرة على المستوى المحلى والدولي والعمل على تحليل تلك الأحداث بما يضمن فهم الاستراتيجيات التي تقوم عليها عملياتهم، والسعي نحو محاصرة التنظيمات الإرهابية إعلامياً، والتواجد الفاعل على مختلف منصات التواصل الاجتماعى، وعدم ترك الفضاء الالكترونى ساحة يرتع فيها أصحاب الفكر المتطرف والهدام .

- وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة الإرهاب الالكترونى والحد من انتشاره عبر انشاء صفحات ومواقع الكترونية تتضمن جرائم وأفعال التنظيمات الإرهابية والرد

عليها ، بالتنسيق مع المؤسسات الأمنية الوطنية لتحديد المواقع التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب داخل المجتمع.

- تنمية الوعى لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى المهني والأخلاقي من خلال اعداد ورش عمل بنقابة الصحفيين وهيئات وجمعيات الصحافة والاعلام العربية ، تستهدف الحفاظ على الأمن القومي، وتفعيل دور المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في محاصرة الظاهرة الارهابية والقضاء عليها .
- تبني استراتيجية اعلامية عربية متكاملة يمكن من خلالها التصدي لظاهرة الارهاب تتضمن عملية الرصد، والحصر، والتحليل، بالإضافة الى الحشد والدعم، والتصدي، والتكذيب، والإقناع، والاستقطاب، باعتبار أن الحلول الأمنية بمفردها قد لا تحقق الأهداف الكاملة فى وقف تنامى الظاهرة على الإنترنت.
- التوعية بكل جديد فى مجال الجرائم الالكترونية في المجتمعات العربية ؛ وغرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحصينهم من الفكر الضال، بما يدعم أوجه التعاون بينهم وبين مؤسسات الدولة .

هوامش الدراسة :

1. أسامة محمد بدر (2001)، **الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب** ، القاهرة : أكاديمية مبارك للأمن ، مجلة كلية الدراسات العليا ، العدد 4 ، يناير، ص 34
2. أحمد جلال عز الدين،(1986) **الإرهاب والعنف السياسي**، القاهرة: دار الحرية للصحافة ، ص49.
3. أبو دامس زكريا ،(2005) **أثر التطور التكنولوجي على الارهاب** ، عمان: عالم الكتب الحديث ، ص10
4. مجدى الداغر،(2017) اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد ثورة 30 يونية 2013م ، دراسة ميدانية ، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، الرسالة 479، عدد سبتمبر ، ص 122
5. محمد فتحي عيد.(1999) **واقع الإرهاب في الوطن العربي**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص6
6. بشاير عبد الله العمشانى (2022) ظاهرة التضليل في الخطاب الديني لدى (داعش) ودرجة الوعي الفكري للشباب السعودي ضد التطرف ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مجلد38، الرياض.
7. عبد القادر جعيجع (2021) قراءة في ظاهرة الإرهاب الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة، **دفاتر السياسة والقانون** ،جامعة قاصدي مرباح ، كلية الحقوق ، مجلد13، الجزائر
8. صهيب مهيدى صالح (2021) أساليب الحرب النفسية للتنظيمات الإرهابية: دراسة تحليلية لأساليب تنظيم داعش على مجتمع محافظة صلاح الدين، العراق : **مجلة آداب الفراهيدي** ، جامعة تكريت ، مجلد13، عدد47
9. سماح محمد لطفى (2021) دور برامج الثقافة الأمنية في توعية طلاب الجامعة من مخاطر الجرائم الإلكترونية المهددة للأمن السيبراني: دراسة تحليلية، **المجلة العلمية لكلية الآداب** ، جامعة المنوفية. العدد 33،
10. انجى مهدى (2021) استخدام التنظيمات الارهابية للإرهاب الالكترونى، **المجلة الاجتماعية القومية** ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، مجلد58 ، عدد 1 .
11. إنجى محمد مهدى (2021) الجهاد الالكترونى لتنظيم داعش، واستراتيجية الدفاع الإلكتروني للولايات المتحدة ، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية** ، جامعة القاهرة ، مجلد 22، عدد2 .
12. سماح زكريا محمد (2020) دور المؤسسات التربوية فى مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني. **المجلة العلمية لكلية التربية** ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد 2 ، العدد 4 .
13. سماح الدكرورى(2020) فعالية تكنولوجيا المعلومات في مواجهة الإرهاب الإلكتروني والتحديات المرتبطة باستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، القاهرة : **المجلة العلمية للكمبيوتر** ، مجلد 5 ، عدد2 .
14. محمود صالح العادلي، (2020) البحث والتحقيق الجنائي في الإرهاب الإلكتروني في القانون البحريني المقارن، **مجلة كلية الشريعة والقانون** ، جامعة الأزهر بطنطا.
15. أمل نبيل عبدالعظيم (2020) مستويات إدراك أساتذة الجامعات لدورهم في توعية الشباب بمخاطر التطرف والإرهاب عبر الفضاء الإلكتروني، **المجلة العربية للاعلام والاتصال**، العدد 35، جامعة الملك سعود، الرياض
16. هانى ابراهيم السمان (2020) دور اليوتيوب في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعات جنوب الصعيد، **مجلة البحوث الإعلامية** ، العدد 3، جامعة الأزهر، القاهرة.
17. على نجادات (2020) المعالجة الصحفية لموضوعات "داعش " في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، اتحاد الجامعات العربية، عمان** ، الأردن ، مجلد 17، عدد 2
18. فريدة عمروش (2020) الإرهاب الالكتروني: دراسة في إشكالات المفهوم والأبعاد، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية** ، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط الجزائر **3** ، مجلد 8، عدد 2 .
19. ياسمين خليف عواد (2020) الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب والتطرف: دراسة حالة الأردن 2011-2020 ، **مجلة المعرفة** ، كلية التجارة ، جامعة الزيتونة ، ترهونة، عدد 11 .
20. رانيا سليمان، فاتن فايز، نهى الدسوقي،(2020) سياسات مكافحة الإرهاب الإلكتروني، مصر والسعودية نموذجاً، **القاهرة ، المركز العربى للدراسات والبحوث** ، ص 3
21. نهى إبراهيم محمد، (2019) استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في توظيف الوسائل الإعلامية، **ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ص 4
22. حليم عبد الأمير،(2019) أطر التغطية الاخبارية للحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز الامريكية، **ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص 2
23. نصيف جاسم حمدان (2019) خطاب التعصب والكراهية والتطرف: مجلات تنظيم الدولة "داعش" أنموذجاً: دراسة تحليلية، **مركز البحوث والدراسات الاسلامية** ، الجامعة العراقية ، عدد 43، جزء3 .
24. طارق عايد مطر (2019) التنظيمات الإرهابية وتأثيرها في السلم المجتمعي محافظة صلاح الدين بالعراق أنموذجا: دراسة تحليلية، **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت ، العراق ، مجلد 11، عدد 38 .
25. فاضل البدرانى (2019) أساليب تنظيم داعش في الحرب النفسية ضد المجتمع العراقي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، **جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية** ، العراق ، عدد 1 .

26.لطفى محمد الزيادى (2018) أساليب الحرب الإعلامية في المنظمات الإرهابية وآليات التصدي لها: دراسة نظرية تحليلية على " تنظيم الدولة "**مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، غزة** ، مجلد 2، عدد 3
27.محمد سيف عبد الرازق (2018) استراتيجيات التنظيمات الإرهابية فى التجنيد عبر الإنترنت : داعش أنموذجا ، **مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية** ، الرياض ، مجلد28، عدد 72 .
28.أمينة بكار (2018) الأساليب الإقناعية الموظفة من قبل التنظيمات الإرهابية لاستقطاب الشباب عبر الميديا الجديدة: تنظيم داعش أنموذجا، **مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين** ، الجزائر، عدد27
29.أحمد عبد الكافى،(208) العلاقة بين تعرض سكان محافظة شمال سيناء للمواد المنشورة عن الأحداث الإرهابية في الصحافة الالكترونية وعلاقته بالصمود النفسي لديهم، القاهرة، **المركز العربي للدراسات والبحوث**، ص 4
30.محمد قيراط،(2018) الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني"آليات الاستخدام وتحديات المواجهة،" **مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية**، العدد التاسع ، الجزائر .
31.أيمن محمد إبراهيم (2017) الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
32.ايمان خطاب (2017) مقاربة تحليلية لخطابات التطرف الديني لـ "داعش" والإخوان، **مجلة السياسة الدولية** ، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، عدد 210، أكتوبر .
33.مجدى الداغر (2017) دور المتحدث الرسمي في تشكيل الرسالة الإعلامية للجمهور في أوقات الأزمات والكوارث في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على سيول مدينة الرياض ومنطقة عسير ، **مركز الدراسات والبحوث الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض** ، عدد أكتوبر ، ص 11
34. محمود رشيد محمد (2022) استخدام شبكات التواصل الاجتماعى من قبل التنظيمات المتطرفة فى تهديد الأمن الوطنى الأردني وأساليب مواجهتها، **مجلة العلوم السياسية والقانون** ،المركز الديمقراطي العربي المانيا، العدد 34، ديسمبر 2022 ، المجلد7
35.عمر عجب أدم (2021) شبكات التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه في التأثير على الأمن القومي السوداني ، **ماجستير غير منشورة** ، جامعة الخرطوم .
36.الليث اللهيبى (2020) شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الاتصالية على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب العراقية: دراسة مسحية، **مجلة الجامعة المستنصرية** ، كلية الآداب، العدد 34، العراق .
37.طالب كيحول (2019) **الأمن الوطنى للدول في ظل وسائل الاعلام الجديد** ، جامعة مستغانم ، الجزائر .
38. مجدى الداغر (2018) اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد 30 يونيه 2013م"مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً"، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت ، عدد سبتمبر ، ص 45
39. مجدى الداغر (2017) دور المتحدث الرسمي في تشكيل الرسالة الإعلامية للجمهور في أوقات الأزمات والكوارث في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على سيول مدينة الرياض ومنطقة عسير ، **مرجع سابق**، ص 12
40.نسرين حسام الدين، (2016م)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب المصري لمخاطر حروب الجيل الرابع ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 15، ص307 - 352.
41.عبد الله بن محسن الحكمى (2015) نموذج مقترح لتوظيف الإعلام الجديد في مواجهة مهددات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، **دكتوراة غير منشورة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
42. Ali-Mirza، Hossein (2015)، **Crisis Communication Strategies and Reputation Risk in an era of social media: a study of online users' perception and engagement**، department de Mathematiques et de genie industriel ecole Polytechnique de Montreal.
43. Couraud، Jason R. (2014)، **Risk Per Caption in Online Communities**، UTAH State University، Logan، Utah.
44. So، Jiyeon (2012)، **Risk convergence model: A model of media's influence on self-other social distance and personal risk perceptions**، University of California، Santa Barbara.
45.McQuail D. (2010) **McQuail's Mass Communication Theory**، 6th Ed. Sage.
46. دينيس مكويل،(1992) الإعلام وتأثيراته ، **دراسات في بناء النظرية الإعلامية**، الرياض : مكتبة العبيكان ، ص 23
47. Laurie، charnigo، and Paula Barnett(2007): **checking out facebook.com:the Impact of a digital trendon academic libraries** (information Technology and libraries،vol.26،No.1،) p.23.
48.حسن عماد مكاوي،(1994) **أخلاقيات الإعلام، دراسة مقارنة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ص 12
49.Baran S.J. and Davis D.K. (2012) **Mass Communication Theory- Foundations، Ferment، and Future**، Boston، Wadsworht Bhuean K. 2009، Practice
50.Vivian، J. (2010) **The Media of Mass Communication**، 9th ed. Boston، Allyn and Bacon.
51. McQuail D. (2010) **McQuail's Mass Communication Theory**، 6th Ed. Sage.
52.تقرير حول **إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت**، مؤسسة "We Are Social متاح على الرابط التالي: http://goo.gl/PLstui ، تاريخ الاطلاع : 20-5-2022

53. هشام بشير،(2014) الإرهاب الإلكترونى فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها فى العالم العربى ، **مجلة آفاق سياسية** ، جامعة الدول العربية، عدد 6، يونيو .
54. سامح راشد،(2021) الذكاء الاصطناعي في مواجهة الإرهاب ، **مجلة آفاق استراتيجية**، العدد (4)-اكتوبر، ص6
55. مجدى الداغر، (2016) دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت ، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، الرسالة 453 ، يونيو 2016.
56. Joseph Nye, (2008)"**Smart Power and The War on Terror**", Asia Pacific Review, Vol. 15, no. 1, p 3
57. وليد أبو الخير ومحمد القيسي،(2016) داعش تعمل للتضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكسب التأييد، **موقع موطني**، متاح على الرابط التالى :
http://mawtani.al-shorfa.com/ar/articles/iii/features/2014/06/26/feature-01
58. أبو دامس زكريا (2005)، **أثر التطور التكنولوجي على الارهاب** ، عالم الكتب الحديث ، عمان، ص10
59. محمد الجبور (2015)، دور الاعلام والاجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب، **مجلة الدستور**، عمان، العدد 17239 ، ص 23 .
60. Bilger، Alex (2014). **ISIS Annual Reports Reveal a Metrics-Driven Military Command**، **Institute for the Study of War**، **Washington**، D.C. ،USA
61. Zelin، Aaron Y. (2014). **The War between ISIS and al-Qaeda for Supremacy of the Global Jihadist Movement**، The Washington Institute for Near East Policy، Number 13، June، Pp.: 1-11 ،Washington، D.C.، USA
62. وجية الدسوقي ،(2014) الاساليب الالكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الارهابية في الجرائم **الارهابية** ، **ندوة مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، سبتمبر 2014م ، ص7
63. ذياب البداينة ، (2012) منابع التطرف وتجنيد الارهابيين في العالم العربي ، **مركز الدراسات والبحوث**، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ص18
64. Philip Seib and Dana M. Janbek,(2011) **Global Terrorism and New Media**: The Post-Al Qaeda Generation, (New York: Routledge, , p. 44
65. كمال النيص، **ظاهرة الإرهاب: المفهوم والأسباب والدوافع**، الحوار المتمدن، العدد: 3419 ، 7 يوليو، 2015م
66. أحمد محمد وهبان (2015)، اتجاهات تحليل ظاهرة الإرهاب ، **مجلة كلية الاداب** ، **جامعة الملك سعود** ، الرياض. ص 5
67. عبد الوهاب الكيالي، (1994)، **الموسوعة السياسية**، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات ، ص153.
68. احمد محمد وهبان ،(2015) ظاهرة الإرهاب بين صورها التقليدية وأنماطها المستحدثة ، **الجمعية السعودية للعلوم السياسية** ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص 34
69. على ليلة ، (2007) **تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص20
70. عادل عبد الصادق، (2009)، الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، **القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية**، مؤسسة الأهرام ، ص109.
71. James A. lewis ,(2002) **Assessing the Risks of Cyber Terrorism, Cyber War and Other Cyber Threats**, Center for Strategic and International Studies, December 2002
72. هبه حميدات ، (2015) معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية، **ماجستير غير منشورة** ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الاعلام ، الأردن ،2015)
73. حنا عيسى (2015) **انواع الارهاب وتاريخه** ، متاح على الرابط التالى : https://abouna.org/article
74. بيعة إلكترونية لـ"أمير دولة الخلافة" أبوبكر البغدادي ومواقع التواصل الاجتماعي تحفل بصفحات المبايعة، **صحيفة القدس العربي**، 2 يوليو 2014، متاح على الرابط التالي: http://www.alquds.co.uk/?p=187860
75. مشبب ناصر محمد (2015)، المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين ، **ماجستير غير منشورة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص.19.
76. Gabriel weimann (2004) ،**cyberterrorism : how real is the threat ?**united states institute of peace، special report، December ، pp2-6
77. خالد ممدوح ابراهيم، (2008) **حجية البريد الإلكتروني في الإثبات** ، القاهرة : دار الفكر العربي،ص.19.
78. عبد الوهاب الكيالي، (1994)، **الموسوعة السياسية** ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات ، ص153.
79. عبد الرحمن السند،(2014) **وسائل الإرهاب الإلكتروني وحكمها في الإسلام وطرق مكافحتها** ، متاح على الرابط التالى :http://shamela.ws/browse.php/book-1244/page-20
80. نوران شفيق (2015)،**أثر التهديدات الإلكترونية على العلاقات الدولية** ،القاهرة ، المكتب العربي ، ص 5
81. استخدام الإنترنت في أغراض إرهابية، **مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة**، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك ، 2013، ص 6.

82.Lister، Charles (2014). **Profiling the Islamic State، Brookings Doha Center**، Analysis Paper، Number 13، November، Pp.: 1-50.
83. أبو العلا ماضي وآخرون (2014) الارهاب (جذوره ، أنواعه ، سبل العلاج) ، **ابحاث ندوة مكافحة الارهاب** ، لندن ، في الفترة من 11: 13 مارس 2014م ، ص ص14: 19
84.عبد الرحمن رشدي ،(2002) التعريف بالإرهاب واشكاله، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، **مركز الدراسات والبحوث** ، الرياض ، 2002 ، ص 39
85.معتز صلاح الدين (2016)، استخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت، **المركز الديمقراطي لدراسات الشرق الأوسط**، نورث كارولينا ، USA، ص 45
86. وجيه الدسوقي المرسي، (2017)الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية"، ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب، **مركز الدراسات والبحوث**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ص ص148-149.
87. فايز عبد الله الشهري (2007) التطرف الالكتروني "رؤية تحليلية لاستخدامات شبكة الانترنت في تجنيد الاتباع "- **ورقة علمية مقدمة لمؤتمر تقنية المعلومات والامن الوطني** ،الرياض في الفترة من 1: 4 /12/2007م ، ص9
88. صالح الطيار،(2013) الإرهاب والمواثيق الدولية المعنية بالإرهاب، **مركز الدراسات العربية الأوربية** : ص 33
89. Kathleen Mckendrick،**International security Department**، Chatham House، August 2019. P.6
90. عبد القادر الشيخلي،(2015) طبيعة الإرهاب الإلكتروني، **بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب ، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة**، السعودية ، 22-25 فبراير ، ص 123
91. محمد منذر،(2020) الأمن السيبراني وسياسات المواجهة الدولية في مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية ، **برلين : المركز الديمقراطي العربي**، ديسمبر 2020 ، ص 18.
92. سعد السبيعي(2013) الاعلام الجديد ودورة في تعزيز الامن في المملكة العربية السعودية ، دراسة تطبيقية ، **رسالة دكتوراة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الريا ض ، ص55
93. محمد عبدالله يونس، (2015) الجهاد الإلكتروني: أنماط توظيف الجماعات الراديكالية للفضاء الإلكتروني في الإقليم"، **المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية**، 19 مايو ، ص 122
94. بيعة إلكترونية لـ"أمير دولة الخلافة" أبوبكر البغدادي ، القدس العربي، 2 يوليو 2014، موجود على الرابط: http://www.alquds.co.uk/?p=187860
95. Abdel Bari ، Atwan،(2016) **Islamic State: The Digital Caliphate** ، California: California University press، 2015 ،access date : 15/4/2016
96. محمد قيراط،(2017) الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني"آليات الاستخدام وتحديات المواجهة، **مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية**، الجزائر، العدد9، 2017م.
97. Laurie، charnigo، and Paula Barnett(2007): **checking out facebook.com:the Impact of a digital trendon academic libraries** (information Technology and libraries،vol.26،No.1،) p.23
98.**http://www.readwriteweb.com/archives/the_Twitter_platform_3_yaers_old_and_ready_to_ca hange_the_world .php."** social netwark downtime in 2008، p58.
99.**https://www.facebook.com/photo.php?fbid=629682013717925&set**
100. عبد الحليم منصور (2017) **الارهاب الالكترونى** ، متاح على الرابط التالى https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/2971756.aspx:
101.مهران زهير (2022) **الارهاب الالكترونى** ، متاح على الرابط التالى https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/328932:
102.مجدي الداغر، (2018م). اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية: دراسة ميدانية"**حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، ص19
103.محمود الحمدان (2021) **الارهاب الالكترونى وسبل المواجهه** ، متاح على موقع التحالف الاسلامى لمحاربة الارهاب https://imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/articles2112021.aspx:
104.عبدالله بن فهد العجلان،(2008) الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات" بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول حول **"حماية أمن المعلومات والخصوصية في قانون الإنترنت"**، القاهرة ، ص ص 16-19.
105.إلياس أبو جودة ،(2015) الإرهاب والجهود الدولية والإقليمية ومكافحته ، **مجلة الدفاع الوطني اللبناني** بيروت ، العدد 91 . ص 5
106.عبدالله بن فهد العجلان، (2008) ، **الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات**، مرجع سابق،ص22.

107. فهد العسكر،(2005) التعامل الإرهابي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، عدد يناير - يونيو، ص 249
108. على ليلة ،(2007) **تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ص20
109. معتز صلاح الدين (2005)، **استخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت** ، مرجع سابق ، ص 3
110. فهد العسكر،(2005) التعامل الإرهابي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية،**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، مجلد 6، عدد يناير – يونيو، ص 249
111. وجية الدسوقي (2014)، الاساليب الالكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الارهابية في الجرائم الارهابية ، **ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض ، ص7
112. معتز صلاح الدين ،(2005) **استخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت** ، مرجع سابق ، ص 3
113. ذياب البداينة (2015) **منابع التطرف وتجنيد الارهابيين في العالم العربي** ، مرجع سابق، ص20
114. على ليلة ،(2007) **تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ص20
115. منيره غلوش،(2005) **دراسة عن مواجهة استخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت**، مرجع سابق ، ص 2
116. عثمان الطاهات (2022) **الارهاب الالكتروني** https://www.ammonnews.net/article/285409
117. مهران زهير (2022) **الارهاب الالكتروني** ، متاح على الرابط التالى https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/328932
118. عبد الحليم منصور (2022) **الارهاب الالكتروني** ، متاح على الرابط التالى https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/2971756.aspx
119. شريف درويش اللبان (2019) استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في توظيف الوسائل الإعلامية، القاهرة ، **المركز العربى للدراسات** ، القاهرة ، ص 11
120. محمد السيد عرفة (2009)، تجفيف مصادر تمويل الإرهاب، الرياض، **مركز البحوث والدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص 39
121. عدلي رضا،(2009) أخلاقيات الإعلام في عصر العولمة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، ص8
122. سعد صالح الجبوري (2010) **الجرائم الإرهابية في القانون الجنائي** ، بيروت ، المؤسسة الحديثة ، ص 66 .
123. ذياب البداينة (2012) منابع التطرف وتجنيد الارهابيين في العالم العربي ، **مركز الدراسات والبحوث** ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ، ص18ص23
124. رائد العدوان (2016)،المعالجة الدولية لقضايا الإرهاب الإلكتروني، دورة تدريبية بعنوان **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب** ،الرياض، فبراير ، ص ص 9-10.
125. بدرة هويمل الزبن، (2012)، الإرهاب في الفضاء الإلكتروني: دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه منشورة**، جامعة عمان العربية، كلية القانون ، ص 78.
126. نرمين سليمان، (2018)، أثر الجرائم الإلكترونية على الأبعاد الداخلية للأمن القومي: دراسة حالة المملكة العربية السعودية ، **رسالة دكتوراه** ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ص 27.
127. عادل عبد الصادق، (2007)، "هل يمثل الإرهاب شكلًا جديدًا من أشكال الصراع الدولي"، ملف الأهرام الاستراتيجي، **مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية**، الأهرام، العدد 156، ص 15.
128. انجازات المملكة فى مكافحة الارهاب (2022)https://www.almrsal.com/post/514194
129. مراد عزت، (1423) **المملكة العربية السعودية ومكافحة الإرهاب** ، مكتبة العبيكان ، الرياض
130. عبد الرحمن الهواري ، (1423) **التعريف بالإرهاب وأشكاله** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض
131. الأمم المتحدة،(2013) استخدام الإنترنت في أغراض إرهابية، **مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات** والجريمة، نيويورك يونيه 2013، ص 6.
132. محمود رجب فتح الله (2018) ، **شرح قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات وفقًا للقانون المصرى** الجديد، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ص 24
133. الأمم المتحدة (2019) **استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب**،اطلاع 9 يوليو 2019، متاح على: https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/un-global-counter-terrorism-strategy
134- صالح المطيرى ، **عمليات القرصنة ضد المملكة** ، وكالة الأنباء السعودية ، متاح على الرابط التالى: https://www.spa.gov.sa/1449369?lang=ar&newsid=1449369